

بدل الاشتراك عن سنة مصر والسودان من مصر والسودان من في الأقطار البرية مدد من في الأقطار البريد المسريع المن في المبدد الراحد المسريع المن المبدد الراحد المسريع المن علما مع الادارة

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littérolra Scientifique et Artistique Lundi - 21 - 11 - 1938

صاحب الجلة ومدرها ورئيس تحريرها المستول احد التيات

الا دارة

دارالوسالة بشارع البدوئى رقم ٣٤ عابدين — الناهمة

تليفون رقم ٢٣٩٠ع

السنة السادسة

﴿ الفاهرة في يوم الأثنين ٢٩ رَمَشَانَ - تَرَ ١٣٥١ -- ٢١ نُوقير سنة ١٩٣٨ ٢

1/11 se_____

مِن مِأْسِی الائتبلاق

بعد عشرين عاما في الجهاد

فاليوم القالث عشر من شهر توفيرسنة ١٩١٨ بعث نبى الوطنية سعد زغاول ، وأوحى إليه أن يذهب هو وإخوته إلى جون يول يدعونه إلى الحق ، كما أوحى إلى موسى أن يذهب هو وأخوه إلى فرعون يدعونه إلى الحق ، كما أوحى إلى موسى أن يذهب هو وأخوه إلى فرعون يدعونه إلى الإعان . وجون بول كان يزع كما زعم فرعون أن له ملك مصر وهذه الأنهار تجرى من تحته . فقال له سعد قوله اللين لعله يخشى أو يدذكر ، فأبى واستكبر ، ثم طغى وتجبر ، فهدد وشرد ، ثم قتل ونكل ؛ فسلط الله عليه وحدة الأمة النبيلة فرمته بأسودها وأشبالها ، بنسلها ورجالها ، بصليها وسلامة ألم يجديداً من التسليم لقوة الروح وسطوة الإعان وغلبة الحق ، فنزل عن الحاية ، وساوم على الاستقلال ؛ فه زالت الأمة المؤود وتصابره حتى استردت حته المسغوه يفضل الزعامة الرشيدة والرامى الجليم والقارب المؤتلنة والغرص المواتية

وولى الأمر بعد الرسول الوطنى خلفاؤه الأربة الراشدون، فأحسنوا الولاية ووصلوا الجهاد وصدقوا المهد، حتى بنى مروان، وقُتُل عَبَان، فشتَّتِ الوحدة، وتشعث الرأى، وتصدعت التيادة،

الفهــــرس

	ستما
بعد عشرين عاماً في الجهاد : أحمد حسن الزيات	1447
	1444
أَنَاتُورِكُ الأستاذ محمود غنج	1884
راهب الرادي : الأستاذ على الطنطاوي	1664
التعليم والمتعطاون في مصر: الأستاذ عبــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	YAAr
الفن } تا الفياء ف القرنسي هنري رحسرن	1491
111 ame (m + + 1 + 1)	
	1841
	37.67
	1410
الانسان { لفاعر الحب والحال لامرتين	1417
ا برجه الاديب حسين تصميمي	
	1411
	11.7
	11-8
	11.0
	11.7
كف احترف الفسا (المنفر فرانك سوفيرتن	19.9
المرابعة والأستبال المناه ويتاني والمنا	
	1418
	1117
ا متأجأة صورة ! ﴿ ! الأدب رئيق فأخوري	1117]
	1111
والأدب بدر	
ا قار العاوم وكاية اللنبسة العربية عناية وزارة العارف	1110
العراقية بحركة النرجة والتأليف — أمة عربية تزول !	
ا حول مقال — توحيد برآسج النمليم في التسرق الانسلامي	1917
ا أَفَاسَ القردوس (كتاب) : الأستاذُ وَلِكُس فارس	1117
ا كالمتان في اللوقة التومية { إن صاكر	1111
وفي كر تغال الحرب الم	

وذاق الناس بمضهم بأس بعض، وحمل كل فريق على كل فريق بالأذى والهُجر، يرميه بالفسوق والمروق، ويتبزه بالجبانة والخيانة، حتى أصيبَ الرأى العام بنوع من الأفّن لا يستقيم معه منطق

ولا يبلغ عليه جهاد ا

李春春

هـ ذان سرادقان نصبا في مكانين متقاربين في ساعة واحدة لناية واحدة ، فماذا رأى الرأبي وسمع السامع في حفلين أقيها لتمبيد الجهاد والتضحية، وتجديد الانحاد والألفة ؟ رأى فريتين كانا في حومة الشرف وميدان الشهادة إخوان سلاح في معسكر واحد ، يتحماون مكاره الرسالة كالأنبياء، ويهشون للقاء الموت كالشهداء ، ويجهلون أن لهم أنفساً بشرية تبغى للتـاع وتطلب الملطان . فأصبحا بعد النصر ِقرَقاً في يد الهوی ، یعـادی بیتهم الحق کما يعادي بينهم الباطل ، ويجرى عليهم من أنفسهم أضماف ماكان يجرى عليهم من العدو

رأى ذلك وسمع خطيبين يعبر كلمتهماعن رأى قريقه، قلم يدعا

فى مفردات اللغة كلة تدل على الفشل والفارل إلا تراشقا بها على تصفيق الأبدي وتصديق الألسن من كل جانب. فإذا أخذت بشهادة كل فريق على صاحبه - ولا يخلو القريقان من شهود

عدول - حكمت ولا بد بأن الأمة إنما كانت تسير إلى غايتها من الحرية والاستقلال على هـ دى سليقتها الموروثة ، تدعوها الانسانية الطموحة ، وتحثها الرغبة الماحة ، وتساعدها للشاكل

تحية المهد الملكى المبارك

على حواشى الفردوس من دار اللك السعيدة تَطُوف أمانى شُموب ، وتهفو عواطف قلوب ، وتابيج ألسنة صادقة بالدعاء ، وتفيض جوائح زاخرة بالولاء ، وتتنزّل الدعوات والتهنثات على مطلع البدر ، كا تتنزّل لللائكة والرّوح في ليلة القدر ا

* * *

وعلى كِلَلِ الورد من مَهْدِ الاميرة الوليدة تُشِع هالات من نور الحب، وتشيع نفحات من سرور الشّعب، وتتلاقى بسيات الملكين العظيمين، لا ولى تمرات القلبين الكريمين، وترّ ف تسيات الرضا الجيل، من عطاف الوادى وضفاف النيل!

* * *

فر الله يا حلية المرش ودرَّة التساج الفريدة ا إنك وحدة الحب الملكى الصادق والحب الشمبى المكين ، وإن مولدك مظاهرة سمارية من أعياد الدنيا والدين : عيد نزول القرآن ، وعيسد الجمة الأخيرة من ومضان ، وعيد افتتاح البرلمان ، وعيد القطر والإحسان ا

**

كذلك عهد أبيك العظيم يا فريال: جمال وجلال، و إقبال ، وشباب وآمال ، وقلب كله لله ، ورأس كله للوطن 1

ر المبارك

أما القادة والآدلاء فقد وقدوا على جانبي الجيش يتنافسون في الرياسة، ويتحاسدون على الجاء، فتتمارض المطامع ، وتنساقض الخطط، ولا يكون من وراء ذلك للمجاهدين إلا الضلال أو التقيتر شهادة كلا الحزيين على أخيه ؛ وقال فهر عَكرُ الأخلاق للشوبة رسب بإذن الله إلى حين ؛ فلما النفوس إلى وساوسها وأهوائها ، النفوس إلى وساوسها وأهوائها ، ثار ما في القاع ، من الأكدار والأطاع ، فانقلب الأمر تزاءاً على وساوساً على قسمة ولاية الحكم ، وصراعاً على قسمة النسة المستور والما النسة المستور والمستور والمستو

* * *

قانوا إننا أمة نبدأ وحدة وتنتهى آحاداً ، وتفشيل جماعة وتنجح أفراداً ، وتضف تادة وتنجى أجداداً ؛ قليت شعرى

حتَّام يسدق هــذا التول في أمة تزعم أن لها تومية متميزة ، ومدنية مستقلة، وعقلية متجانسة ، وثقافة متحدة ؟ ؟ . . .

المرهيت الزاينو

أتاتـــورك للاستاذ محمود غنم

طاق الحام بمامل الأتراك

سبراً ﴿ فروق ﴾ قد احتسبت فناك من أفقه فلك من الأفلاك ساد القضاء النسر وهو على واها لنسر على بشراك مات مصطنى كال ، وليس عيباً أن يموت في هذه السن الباكرة، إثناله عبد أن يمده الأجل فوق ذلك؛ إن عانبة وخسين وبيما عمر قصير إذا أضيفت إلى رجل من عامة الرجال ، أما إذا أضيفت إلى عامل النزك قائما بمثابة قرون وأجيال . فر كان هذا الرأس من ماس قداب ؟ ولو أن تلك الأعساب من حديد لاعتراها البلى ؟ داو أن هذا الجسم قلة من قال الجدال ، لأسلمه العمل المنتى إلى الأعملال .

مات مصطفى ، وأسدل الستار على ذلك الوسيه الدى قدت عضلاته من الجرانيت ، وانطقأت هانان المينان بل الكونان اللتان تشمان السحر والمناطيس ، وتنفذان إلى أعماق القلوب ، ونبان عن إدادة من فولاذ .

مات الرسيل الذي كان معبود قوم ، وقدى في عبد له آخرين.
مات الثائر الذي حجكم الفضاء الجائر بإعدامه ، فلم يصبه سهم من
سهامه ، مات الذي طالما نصبت المؤتمرات شركاً الاغتياله ، فلم
يقع في حباله . ما يراد الذي أهمض السلطان ، ودوخ البونان ،
وحارب الحلفاء في صف الآلمان ، فلم يحد الموت إليه سبيلا ،
كا تما هو في حبتن الموت والموت وسنان .

مات مصطفى مبتة ابن الوليد على فراشه ، لم يقطع شار من المسترد ، وأحسل قطرة من دمائه ، فلا المت أحين الجبناء الاكانت أمة محلولة السرى ، مفككة الأوصال ، أسهمها من الداخل استبداد الخلفاء ، ومن الخارج انتصار الحلفاء ، غربية في أوربة يدينها وحاداتها ، لا هي من الشرق ولا هي من الغرب ، فجمع مصطفى قلك الأشلاء المتناثرة ، وواءم بين هذه الأطراف المتنافرة ، حتى استقام له شبه هيكل من العظام ، كساء لحسا ، ورك له

أعسابا ، وشق قيه حواس ، ثم نفخ فيه من روحه ، فاذا هو بشر سوى ، مقطوع الماضى عن الحاضر ، لا يمت أوله إلى آخره بالسرة من الأواصر ، فلاغرو إذا قلنا : إن مصطفى كال ، طراز وحده فى الرجال . وإننا لنجور عليه وعلى الحق معه إذا قارناه بوسولينى فى الجنوب أو بهتل فى الشهال ، فان المدجرة إنما عي فى إحباء الميت ، أما إحياء الحى فلبس من المجزات فى شىء . فى إحباء الميت ، أما إحياء الحى فلبس من المجزات فى شىء . فان كان هناك فقيد يستحق التخليد ، تضاف إلى اسمه البلاان ، وتقام له التماثيل فى كل مكان ، فهذا هو مصطفى كال ، لا غيره من أشباه الرجال الذي تنحت لهم التماثيل من المسخر ، وكان جديرا بها أن تصاغ من الشمع ، مم قسلط عليها أشمة الشمس جديرا بها أن تصاغ من الشمع ، مم قسلط عليها أشمة الشمس غيكن الأثر الذى أحدثه مصطفى كال قاصرا على رقمة من الأرض ، ولسكنه غير انجاهات الأفكار ، وامتد إلى النظم التي أواضع عليها البشر ، قفلها رأسا على عقب . إنه لم يؤمن بستة تواضع عليها البشر ، قفلها رأسا على عقب . إنه لم يؤمن بستة

الأرض، ولدكنه غير أبجاهات الأفكار، وامتد إلى النظم الني الأرض، ولدكنه غير أبجاهات الأفكار، وامتد إلى النظم الني تواضع عليها البشر، فقلبها رأساعلى عقب. إنه لم يؤمن بسنة النطور في إنهاض الأمم، ولم يمنرف المزمان بسمل في تحكوبن الشموب، بل قال بالطفوة، ثم شفع القول بالسل، فدفع بأمته من خلف، في تسوة وعنف، ثم سار وأوغل في سيره، والناس في شك من أمره. ولشد ما شده الممالم حين ريد في رآه يجتاز السبيل، ويتخطى المقابيل، بالذا بأمته حيث بريد في سلام واطمئنان، والزمان ينظر إليه في خجل، لأنه أسقطه من حماله ولم يعترف له بمحل

كان مصطفى مثالاً حيا الرجل الثائر، أظلته المتورة من مهده إلى لحده ، ما حمل على رأى إلا جراحه ، ولا سبم خطة إلا فندها ، ولا حارب تحت لواء تأثد من الفواد، إلا وجه إليه حرير الانتقاد. أد في طفولته على فلح الأرض ورعى الاغتام ، وأد فى شبابه على عبد الحيد ثم على وحيد ، وأد فى كهرلته على الدادات والنقاليد. ولا يسد الحيد ثم على وحيد ، وأد فى كهرلته على الدادات والنقاليد ، ولا يسل الانتقاد ، وأسهل الهدم على من أداد ؛ ولكن معتطنى وما أيسر الانتقاد ، وأسهل الهدم على من أداد ؛ ولكن معتطنى أطلال القديم ، ولا يسمل المول حتى يضع التصميم

أراد مضطنى استقلال بلاده فلم يلجأ إلى الكلام ، إلا بمقدار ما يمهمد الكلام النحسام ، ولم يلجأ إلى الاستتجناء ، المله أن الاستقلال أخذ لاعطاء ، ولكنه أسمع الناسب المحتل صوت

احتجاجه عن طربق الدافع المدوية ، والسيوف المقسقة ، فكان سوتاً يخترق حجاب السمع ، وكان أذاناً يعارق الصممن الآذان. وما كان لمصطفى بفلول جيوشه الحديثة المهد بالانهزام أن بطرد المحتلين ، وأن يكبح جماح الجيران الطامعين ، ولكنها المقيدة المتفافة في الصميم ، إذا افترنت بالحق المصراح ، والرغبة المدججة بالسلاح ، لم يقف في طربقها شيء ، بل اجتاحت هي كل شيء ، ولم تذر من شيء أتت عليه إلا جماعة كالرميم

وهكذا استطاع مصطلى أن يخلص الأوطان ، من احتلال الناسب وجشع اليونان ؛ ولكن ماذا يفيد جلاء الناسبين ، والبلاد وافعة محت نير السلاطين باسم الدين ؟

على رساك يا مصطفى ، إن طريق الدن شائك وهر المسالك فلا يجرح فيه عواطف الأتراك ، بل عواطف المسلمين أجمعين . إياك والنمرض المخلفاء ، فإن المخلفة قوة أربعين من الأولياء . إن المسلمين لا بد لهم من إمام ، وإن الخسلافة وكن من أركان الاسلام . بمثل هذا تمالت الأسوات ، من غتلف الجهات ، ولكن لمصطفى أذناً صاء ، لا تصييخ إلي النداء . هو لا ريد الخلافة ، فليكن ما ريد ، ثم يضرب الضربة القاصمة ، فيطوح بالخليفة في بجاهل الأرض ، وتنطار شظايا عرشه في الفضاء . بالخليفة في بجاهل الأرض ، وتنطار شظايا عرشه في الفضاء . أما الفقهاء فلهم أن يبدوا ما يجلو لهم من الآراء ، وأما السحف والكتاب ، فلهم أن يبدوا ما يجلو لهم من الآراء ، وأما السحف والكتاب ، فلهم أن يبدوا ما يحلو أخطأ أو أساب

ترى ماذا كان يكون من أمر الخلافة لو طرحها كال على بساط البحث ، وانتظر فيها قرار التضليعين من رجال الدين ؟ أغلب الفان أنها كانت تسلك الأدوار التي سلكها من قبل مسألة خلق القرآن في عهد بني العباس ، تتناطح حولها الحجج ، وانتقار ع البراهيين ، ثم ينتقل التناطح من الحجج إلى الردوس ، وانتقار ع من البراهيين إلى السيوف والتروس ، ثم الاينتهى الآمر، أو ينتهى إلى الاشي ، وان سطق يعرف ذلك ، ويعرف بجانب فلك أن منطق الواقع ينير وجوه الرأى، ويحول المجاهات الأدهال، ويحمل على النسليم والاذعان ، وكانى به جالما على أحرمن الجر، وأعضاء المجلس الوطني يتداولون الآراء في مسألة الخلافة ، حتى وأعضاء المجلس الوطني يتداولون الآراء في مسألة الخلافة ، حتى إذا نشب الجدل وطال النقاش ساعة من نهار ، لوح لهم بحبل الشنقة فعدر القرار

ليت شعرى ما ذا فعل مصطفى ؟ أتراه افتات على عروش الخلفاء ، أم أجهز على جريح لا يرجى له الشفاء ؟ أهى تزعة من تزمات الالحاد ، أم التخلص من عضو دب إليه الفساد ؟ التاريخ وحده أن يحكم ؟ غير أنى أبرى من الالحاد مترجم القرآن ، وممز دن الاسلام ، ومرغم الأجاب على احترام الجمات ، وإعا هو النفوذ الديني أمى استماله ، فوجب استئساله ؛ ذلك النفوذ الذي تنظيل في كل مصلحة ، واعترض طريق كل إصلاح ، والذي لم يوسم به عصر دون عصر ، أو يسلم من شره مصر دون مصر . فل فورة من فورا أه النفسية : « لوددت لو أستطيع أن أقذن فا نورة من فورا أه النفسية : « لوددت لو أستطيع أن أقذن بالأديان جازة أعمان الديار »

وما كان لمسعاق ليضطنن على الاسلام المآنه ، ولو لم يحترمه دينا لاحترمه مقوما من مقومات القومية التركية ، ثلك القومية التي كانت هدفه الوحيد بمد أن أغمد سيفه وطدمن الميدان

على أن مصطفى بشر بخطى ويصبب، وقد بكون جار ليمدل، وأعرف عن الجادة ليصل إلى الطريق القويم . وإنك لن تخيط الثوب حتى تحدث الابر فيه تقويا . ورحم الله الفائل ﴿ إِنَا لَنْ نَصُلُ إِلَى الْحُرْضَا ﴾ نصل إلى الحق حتى تخوض الباطل خوضاً ﴾

ليس الرجل المفلم جديراً بهذا اللقب حتى يكون عظيا في كل شيء وقد برهن مصطفى على أه رجل سلم كا أه رجل حرب . ما كاد يخلص من قيود وطنه بالتحطيم ، حتى تناول داخليته بالتنظيم ، فأظهر في ذلك ما لم يكن ينتظر من رجل بخرج في الميدان ، لم يعتد إلاحل السلاح وإطلاق النيران . انظر إليه يقوم الميدان ، لم يعتد إلاحل السلاح وإطلاق النيران . انظر إليه يقوم بنير اللنة التركية ، ويقصى في سبيل ذلك كثيراً من معاهد بنير اللنة التركية ، ويقصى في سبيل ذلك كثيراً من معاهد أن يستميرمن الغرب الحروف اللانينية ، فيفرضها فرضا ، ويطوف أن يستميرمن الغرب الحروف اللانينية ، فيفرضها فرضا ، ويطوف عاملا سبورته مبشرا بها في الأندية والنمارح . ثم انظر إليه يفرض الغيمة على الرءوس ، ويقذف بالقلبق والطروش وغير عفرض الأنباك الأغطية المختلفة الأشكال ، التي كانت تجمل من الأنباك عندن من الأغطية المختلفة الأشكال ، التي كانت تجمل من الأنباك شبه 3 كرنفال » إن مصطفى القائد خبير به النفس، مدرك عام الأدراك الارتباط الذي بين النفوس ، ويعن أغطية الرءوس ،

من ذكريات لبثاد

راهب الوادي للاستاذعلي الطنطاوي

more in the

كنت ل بيروت قبلت صخبها وموضاءها وأحست أن قلى جائع لايشبه إلا الجال، ونفسى عطئى لايوبها إلا الحب، وتمنيت أن أعيش يوماً في الجنة ... وما أقرب الجنة من ساركي ييروت تلوح لهم من شرف السهاء كما تلوح الفراديس لميني العابد المتبتل ... وتبدو لهم بفراه الله كالة أبدا بالتلج رمزاً الدفا والطهر ، وها ماتها المرفوعة المشمخرة صورة المنظمة والجد، وصخورها الهائة التي تتلو على الدنيا سورة الخلود، رسفوحها الحالية بأشجار المعتوبر والسرو التي نصف الحياة الباعة ، والجال الجالية وقراها المنائمة في الضباب العطير ، وقابتها السكرى والوادان الخلون ، آمنين في مثابة المشاق ، وحى الحبين ، والوادان الخلون ، آمنين في مثابة المشاق ، وحى الحبين ، وأوديتها الممينة عبق السر في نفس السب المدلة بحب أن بذبه وأوديتها الموجود الغاني ... الساحرة سحر الجهول الذي يحبه الناس عندار ما يخافونه ؛

وكانت الدنيا تخطر في حال الربيع ، وكانت الطبيعة في عرس، فرجت مع فئة من تلاميذي نؤم دنيا الأحلام ، وجنة الستعجل، وذهبتا نصمد في الجيل على غير ما طربق ، بل لقد تنكبنا الطرق عدا وثاينا عن السبل المسلوكة ، والغري المامرة ، لمرى الطبيعة المدراء ، ونبصر الجال البكر ، لا الذي ازدحم عليه الواردون ، فلم نكن نباغ المدروة بعد طول الجهد ، وتحسب أننا قد وصلنا حتى تظهر لنا من ورائها ذرى وضهور قنسود إلى النسلق طربين ، والطبيعة ، ويح الطبيعة ، تسرض علينا من فتونها ألوانا ، وتفرينا والطبيعة ، ويح الطبيعة ، تسرض علينا من فتونها ألوانا ، وتفرينا بنات بلحب ما وسمها الاغراء ، فلم تلبث أن أيقظت في تفوستا بنات الحوى ، وشباطين الترام ، فاذا تحن نفتى في أثناء نفوستا عن ذكرى حب قديم ، أو أمل بحب ويد . . وإذا تحن نحس بهذه

فسل مصطفی ذلك كله فی نوان ، وإن قوماً لا يزالون إلى الآن ينتظرون حكم الفتهاء فی ترجمة الفرآن ، وهم كما هموا باستبدال لباس بلباس ، انتظاروا حتى يحكموا الدليل والقياس

إن سر عظمة مسطق هو في أنه رجل عملى ، لا يعرف المناقشات الميزيلية . ما يحتاج إلى قرون ، ينفذه في لحظة بقوة الفاون . وإنه لبؤتر الافدام على الخطأ على الغردد في السواب ، بل إنه ليحيل الخطأ صواباً بشدة اقتناعه وسرعة الدفاعه . بذلك استطاع أن يتفذ برنامجاً واسماً من الاسلامات ، وأن يطن المجمورية ، وأن يطنى الألقاب ، وأن يقضى على نفوس كرادلة الاسلام ، وأن يحقق غير ذلك من الأغراض التي لم تحققها الله رة الفرنسية إلا بمد عشر الله من السنين ، أروت فها خشر المقصلة بدماء الملايين .

وبعد، فهل لنا أن نضيف مصطفى كال إلى فابليون بو فارت وإلى محمد على باشا ثم نستبر هؤلاء دليلا على أن رجال المبدان بما تمودوا من سرعة البت وصرامة الأحكام - أصلح لحسكم الشموب من رجال القائون الذين يتحرون المنطق في الأحكام، ويطيلون البحث في فقه الألفاظ ومدلول السكلام ؟

وهل لنا أن نمتبر هؤلاء دليلا على أن الحسكم الدكتاتورى المعادل هو أصلح أنواع الحكم التي تساس بها الدول أ إنتي لأميل إلى ذلك كل الميل ، يبد أنهم بقولون : إن الدكتاتور يبنى نفسه على أنقاض غيره ، ويترى شخصيت على حساب إضماف شخصيات الآخرين ، ولئن صح ذلك ثانني لأشفق على تركيا الفناة ألا تجد خلفا لمسطق ، أو تجد خلفا يشغل زاوية من زوايا كرسيه المريض ويترال ، أو تجد خلفا يشغل زاوية من زوايا

ه کوم حاده ۲ محمود غنېم

الله برانات الاستنتال النسكال بيائي وكست الاست الإمرالط بحث م من مكت الوفر، عاج الناك لا بالارد، دميد الكتبان العربة الثرة

الماطقة لليهمة التي يبعثها الجمال في النفوس الشاعرة ، فتزهد في المال والجاه والمجد ، ولا نطلب من الحياة إلا خلوة هادئة على صخرة من هذه الصخور . نقضى فيها العمر كله مع من تحب في نبلة واحدة ... وهل يتسع عمر الانسان (ليت شعري) لا كثر من قبلة والد ؟

* 4 4

لبثنا ساعدين ساعات طوالاً ، والطرق تنسع بنا أو تضيق ، والقرى تبدو لنا خيالاتها كأنها الأمل الباسم يومض نوره من خلال الأمل الطاعى ، وهي متكنة على أكتاف الصخور ، أو ناغة في حجر الجبل نومة الطفل المدال في حضي الراؤوم ، والشاهد تتبدل لتواظر فا أبداً ، فلا نترك جيلاً إلا إلى ما هو أجل ، فلا نترك جيلاً إلا إلى ما هو أجل ، فلا نترك جيلاً إلا إلى ما هو أجل ، فلا ندرى فيم نتأمل ، وأين ننظر ، كاقدى يشهد ممارض الفن الجيل فيحاد أبن يقف ، وعلى أى لوحة يلتي البصر ...

إن لبنان معرض الغن العلوى الذى أبدعته بدالله ، فق لم ير لبنان (لبناننا الشرق النقى الطاهر ، ولبنان الغوم المرح الشاعر) لم ير من دنياه شيئًا ؛

多奇者

بلننا من الصدود ما لا نطبق أكثر منه ، فنظر ما إلى أقدامنا، فاذا محننا أودية وأودية لا ينال البصر أدانيها ، وإذا مى غارقة في الصباب ، وبحجوبة بالسحأب الذي علوماً عليه فصار جريه من تحننا ، وإذا مى مهولة نخيفة ، ولكنها سبيلنا مالنا من الحبوط إليها بد ، بعد أن أصنا الطريق وبلننا هذه الدرى الخالية ، فتوكلنا على الله وأخذنا نهبط فزعين ، ولم يكن نمة من طريق فكنا نثب من الصخرة ، ونتحدر في السيل ، وتنزحلق على الحسى ، والوادى المعيق لا يزال كا كان غارقاً في المنباب ، كانه صورة مهمة لا حد لشاص ، أو فكرة غامضة أو ممت في رأس عالم ، وكنا كما هبطنا درجة فنحد لنا صفحة جديدة في رأس عالم ، وكنا كما هبطنا درجة فنحد لنا صفحة جديدة من حبرتنا وتعبنا وفزعنا ما يشغلنا هن تلاوة آيات الجال ... من حبرتنا وتعبنا وفزعنا ما يشغلنا هن تلاوة آيات الجال ...

حتى إذا معنت ساعات وآذن النهار بالرحيل ، بلغنا قرارة الوادى ، فاذا هو خال موحش يبدو لنا كأنه قبر ، وإذا الأشواك والأزهار والأوراد قد حفت با متشابكة مؤتلفة حتى لا سيل

إلى بلوغه ، ولم تكن قد مستها يد بشرية مدمىة ، فبقيت على طبيسها متمانقة لم يقسد ألفتها شيء، ولم يست بجالها عابث، فدرنا سولها نفتش عن مجاز أمجوز منه ، فوجدنا بعد لأى طربقاً ضيغاً ماتوباً ، فسرنا فيه ناتوى منه حتى بلننا الأعماق ...

كان الوادي شيقاً عميقاً كا نه فجوة صنير ، فنظر ما في جوانيه فَلْمُ نَاقَ أَثُرًا لَانْسَانُ فَرِفْمَنَا رَؤُوسِنَا فَاذَا تَحْنُ نَبِصُرَ عَلَى الْجَانِينِ ا جداراً هائلاً من الصخر ، لا ببلغ البصر أعاليه ، وإذا تحن في برُ حميقة فائية عن الدنيا ، لم تبلغها الحضارة بخيراتها ولا بشرورها بسدة عن البشر لم يصاوا إليها ، ولم يملموا يما فأيقنا أما قد كشفنا سرا من أسرار الطبيعة في هذا الجبل. وكم للطبيعة فيه من أسرار لم يكشفها إلى اليوم أحد : ... وملكنتا رهبة المكان فسرنا صامتين، وابتعدت عمم أبقب في جوانب الوادي، فاذا أنا بسلسال ماء يهبط من الدرى العالية يقطع مثات الصخور والحدور ، حتى يستقر في هذا الوادى ، كأنه رسالة الحياة وهدينها إليه فدّهبت أتبع مجراء ، وأتقصى أصله ، فاذا أنا ألمح داراً متوارية وراء صخرة من الصخور الضخمة ، وإذا أنا أسمع سوتًا يختلط بخرير اليثبوع ، وبرن صداه الخافت الفائن في سكون الوادي المنبق ، فهرَ من القاوب حباتها ، فأعب من هذا الصوت وأقبل عليه طي حدر فاذا أمَّا أُتبين فيه هـــده الأغنية اللبنانية الخاندة ، التي تحمل عبقرية الأجداد ، وصورة آلامهم ومسراتهم ، وخوالجهم وهواجسهم ، فيتلقاها الأحفاد ويزيدون علمها آلامهم وآمالهم فلا تنتعي أبداً ، بل تبتى داعًا نشيد الشعب ، بل أغتية القلب...

غ اليادل يادل يأدل

اَطْلَعْ عَ رَاسِ الْجِبِلِ وَشَيِرِ فَ عَلَى الوادى وقول يا مرحباً اَسَّم هوا بلادى ارب يطوف النهو ويمتلى الوادى المبيل وترمريء البنية

533

بارایحین علی حلب حبی مماکم راح بامشیایت المنب فوق المنب تضاح کل مین حبیبه معو ونا حبیبی راح بارب نسمة هــوا ترد الحبیب لیا

فهرنى الفناء فاقبلت على الرجل مدفعي الاستطلاع والفضول ويردني الفزع وخشية الجهول، وأثبته نظرا فاذا شيخ مم أييض اللمة واللحية بأسمال بالية، فلما رآنى وثب مرافعاً وفسل من لم ير إنساناً قط وقدت في وجعي بصرخة هي إلى صراخ الوحس للنافر أدنى منها إلى سياح الناس، وولى هاربا، خقفته، ولكنى تجلدت، وتبعته فررت بأرض مزروعة ورأيت عداً من الشاء نفرن مني لما أبصرني، فأدر كنه عند باب الدار، فيملت الطف به وأكله، وهو ينظر إلى وقد اعت وحشيته الأولى ألطف به وأكله، وهو ينظر إلى وقد اعت وحشيته الأولى وسار وجهه كوجه طفل برئ ، وجعل يصني إلى كلاى، شارد البصر يحاول أن يتفهم معناه ويردد بسض السكابات بصوت خافت رميب، ذرت في نفسي أنه بجنون، أو أد تد تسى السكام وكان الليل قد بسط على الدنيا جناحيه ولم يبق لنا بد من المبيت في هذا الوادى ، فهدت ألطف بالشيخ وأكله حتى انطلق لسائه

: ال

... نم خالفت إدادة السلطان ، وفردت بها إلى هذا الوادى. أليست ابنة عمى؟ أليس الحب يؤلف بين قلبينا ؟

نهمت أن أسأله عنها ، ولكنى وجدت لايم الكلام وخفت إن أنا سألته أن يفوتني حديث قد لا أسمع مثله أبداً لد كت وعاد دو يقول :

لقد هشتا سبيدين لا نرى أحداً ولا يرانا ، نزرع هذه الأرض فنا كل من تمرها ، وتسوق هذه الماشية فتنال من ألبانها ولحرمها ، وكنا أسمد الناس ، ولكنها ماتت ، ماتت منذ أربعين سنة فماتت منها نفسى . وهذا هو قبرها ...

وبكي الشبيخ فأبكانا ثم قال :

إلى أعيش من بعدها بلا حياة ، أبا ميت ، فاقض في ما أنت فاض . خذني إلى السلطان عبد الحيد ليقطع رأسى ، لم ين ل من الديا أرب بعد أن مات ... لقد من الحيا أرب بعد أن مات ... لقد من الحيا وهذا يكفيني ...

ثم قام مسرط فاختنى بين أدغال الوادى ، وترك لنا بيته وطعامه وشرايه فلبثنا فيه ننتظر الصباح

و بتداده على الطنطاري

التعليم والمتعطلون في مصر للاستاذ عبد الحيد فهمني مطر

خط الاصماح الخلتى

والآن وقد كشفتا عن الضعف الخاتي الذي تفشى في شبابنا بسبب إهمال المدرسة الناحية الخلفية ثرى ثراماً عليتا أن ترسم المدرسة خطاما التي نعتقد أنها إذا سارت عليها أمكنها أن تصلح من شأن أننائها . ولستا ندعى المصمة من الخطأ في ذلك ولكن هذه الخطة هي التي هدامًا إلها اجتهادة وتفكيرنا .

لا يُزيدون على العشرين يراقبهم ويدرس أحوالهم ، ويكون لسكل واحدمتهم سجلخاص يدون فيه جبيع الملومات الصحية والخلفية والملية المتملقة به وتحتفظ المدرسة بهذا السجلمنذ بداية التحاق الناميذ بها . وعلى هذا المدرس أن يكون مركز الاتصال بين مدرمي هـــــذا المليدُ الآخرين وإدارة المدرسة من جمة ، وبين دويه وأهله من جهة أخرى لشعرف كل شيء عنه ، وليباحثهم جيماً في أمره وفي تنظيم حيانه وفي ترقية حاله وفي إصلاح مموجه كَلَّا لُوحِظَ فَيه أَنْحِرَافَ عَنْ الصراطُ المُستَقِيمِ . وإنَّا نُرَى أَلْبُ التماون في ذلك بين المدرسة والمَزل من السائل الجوهرية التي تني التلبذ شر الشطط والأعراف عن جادة الحق بما يفرض عليه من رقابة شديدة ساهرة تقدم له المساعدة التي بتطلبها ، وتبذل الدويه الارشاد اللازم لعمون صحته وأخلاقه ، وتشرف على تنظيم أوقات فرائه وسيره في سبيل التقدم المطرد والنجاح المضمون ، فيسير محو الرجولة المنشودة . وهوفوق ذلك أمن يلزم ذوبه بالمنابة به والامتمام الدائم بأمره وملاحظته والسهر على تقويمه . وبالرغم عما يلقيه هذا الواجب الجديد الثقيل على المدرس من عبء وجمهود متعد نانه يخفف عن المدرسة كثيراً من أعبائها وإجراءاتها الصورية المتعبة غيرالشرة التي تقوم بها مثلا في حالة تغيب الناميذ أو مماضه أو تأخره أر رادية الخ...

وفوق هذا قاننا نما أن كثيراً من التلاميذ الدين يتعلمون بالمدارس الابتدائية والثانوية يضطرون بحكم بعد المدرسة عرس منازلهم أن يقطنوا وحدهم في مساكن كثيرًا ما تـكون قذرة وغيرلائقة لعدم وجود من يعني بأمرهم . وليس هناك من يشرف على أحوالهم الميشير ، أو يرقب عن كتب أحوالهم الخلقية نيرشدهم إذا أخطأوا، ويردهم عن غيهم إذا عدوا عن الصراط المستقيم ؛ وفي هذا إفساد لكثير من الشبان من الوجهتين الصحية والخلقية . وإن في وجود هذا الدرس المشرف لضاناً كبيراً يحول دون ذلك لأن في إمكانه أن يفحص أحــوال تلاميذه خصوصاً منهم من لايميشون تحت رقابة أهليهم . ويصح أن يجمع عدداً من التقاريين في أحوالهم المالية والميشية فيساعدهم على سكني منزل واحدوعلي إيجاد غادم بقوم بخدمتهم فيتظم بذلك حالهم الميشية ، ويشرف إشرافًا ناماً على تكويمهم الخلق . فلو أن المدرسة عنيت بهذا الأمر حتى المناية وحققت حمذه الرقابة الدائمة على تلاميذها لخدمت الأخلاق رالفضيلة والقومية المصرية خدمة كبرى ، ولأدى هذا العمل إلى رفع الستوى الخلق والغرم إلى حد كبير ، ينهض عصر سهضة قوية ، ويضعها في مصاف البلاد العظيمة . وللنجاح في ذلك شرط أساسي يتلخص في أن يممل المدرسون هذا العمل الجليل عن طيب خاطر وأن يعتبروه خدمة وطنية عُظيمة تقدرها البلاد قدرسا . ولا بد لحؤلاء المشرفين من أن يخفف علهم عبء العمل العذي في تواح أخرى ثم إن على المدرسة فوق فلك أن تعنى عنامة بالرياضة البدنية المسحوبة باجراء تدريبات عسكرية نظامية مستمرة . وعليها أن تدرب أبناءها جميماً على المخاطرات واقتحام السوائق وتذليل المماب كالفروسية وغميرها كالسباحة والتجديف وركوب الخيل وأنواع المهارة الرياشية . وعلمها أن تشمر العالب بأن الألماب الرياشية والندريب المسكري وأساز النروسية من ضروريات الحياة التي يجب على كل واحد أن يأخذ منها بقسط وليست زينة تبرزها المدرسة في حفلاتها الرياشية الستوية فحسب لتباهى بها أثرابها ولتظهر بها على غيرها ، فاذا انتهت أيامها ماتت الرياسة بالمدرسة حتى تبعثها بعد عام أو عامين فكرة إقامة حفلة أَحَرى كَا هو واقع البوم، فكل تليذ يُجِب أن يقدم على الألماب

الرياضية وبمارسها كل يوم ممارسته لفيرها من الأعمال للدرسية الأخرى . والراجب أن تخصص المدرسة نصف ساعة على الأقل يوميا للتدريب والحربن الشخصى وأن تكون سفا عسكريا نظاميا عاماً يومياً، وبحب أن يخصص للندريب المسكرى فوق ذلك جزء من العام في شهر بناء كا سبوعين أو ثلاثة بصفة خاصة

وايس الفرض من ذلك تقوية الجسم واعتدال المحة قحم، بل هناك فوق ذلك غاية أخرى لا تقل أهمية عن هذ. وهي تكون اغلق الفوح بتدويد الطاب مفالبة الصماب والاحتمال والصبر وحب النظام واحترامه وإطاعته وحب التضامن والتماون مع غيره من أترابه وإخوانه . وهذه كلما أمور تطلما الحماة الاجهاعية اليوم وتدمو إلها الهضة الغومية . ويعقب ذلك مباشرة الاهتمام بمسائل الرحلات والاكتار منها فلا يصح أن ينقضى أسبوع من غير أن تقوم المدرسة برحلة رياضية في الهواء أو في الصحراء أو في النهر أو البحر أو في الحقول الخشراء اليانعة ، حيث يدرس النلامرذ بطربق غير مباشر طرق الواصلات وطبيمة الجهة محراوية أو إفليمية أو بحربة وما بجرى فوق سطح البحر أو تُعنه تما ينتفع به الناس. هذا إلى الرحلات العلمية التي يجب أن يقوموا بها قدراسة طبيعة البيئة الهيطة بهم ، وما يجرى فيها من سناءات وتجارات وزراءات . قالواجب على المدرسة أن تجمل من نفسها تسلمة من الحياة الاجتماعية العامة الحيطة بها ، وعلى المدرسة كذلك أن توجه عنابتها إلى خلن المشروعات الإقتصادية والخبرية بين جدرانها . وإن في تبسام التلامية بحركة مقصف داخلي بهاحيث يقوم بمضهم بشراء مستلزماته وبيمها وإيجاد سجلات لذلك وتدويمًا ، كما أن في قيامهم بسنع بعض الأدوات المُدَلِية البسيطة من الخيزران والجلاً والنش الخ ويه . ا ق. أسواق خبربة يقيمونها — لمملاً نافعاً يستحق الاهتمام والتشجيع .

و السبك بما يمكن أن يقوموا به فوق ذلك من أعمال البر والاحسان إلى البتاى والفقراء والساكين مما يبعث في الموسم الشفقة والرحمة . وهو أمر الدر الوجود بالمدرسة السرية اليوم ينها مجده عملا ضرورياً في كل مدرسة أجنبية . وعلى الأخص في مدارس البنات إذ ينرسون في قلب البنت المواطق الكريمة: عواضد الرحمة بالضعيف والشفقة على أيسكين ، والبر بالماجز

واليتيم. وإن من أوجب الواجبات إدخال هذا النظام سريماً والممل به لما يخلفه من جوكريم ملؤه المطفوالحنان ولما يربيه في الصفار من حب البذل والجود في سبيل الخير. و كثيراً ما سمنا عن مدارس أجنبية بين ظهرانينا تذوم بعمل الكسى وتوزيمها هي والحلوى فَ أَيَامِ الْأَعْيَادُ عَلَى الفَقْرِاءُ رَاا- ا كَبَنَّ . وإذَا كَانْتُ الدَّرْسَةُ الْمُسرَّمَةُ تدا متحدث في سنبها الأخيرة نظام توزيع الجوائز على التفوتين _علياً من أبنائها فحدير بها أن تخص البرزين من تلاميذها ف كرم الخلق والحدب على الضميف والمعلف على البائس المسكين . وأن يخص أقوم التلاميذ أخلاقًا وأكثرهم رجولة . جدير بها أن تخص هؤلاء أيضاً بالتشجيع وأن تمتحهم الجوائز والنح تشجيماً لدوى الأخلاق الفاضلة وتنبيها لغيرهم إلى ما تستحقه الك الأخلاق من تكريم وتقدير . وليكن لنا في قرن اللَّكة فكتوريا أسوة حسنة . فلقد كان رجادً طيب الفلب ؛ طاهى للفؤاد ، يندر الأخلاق الكريمة حق قدرها فكان كلا قرر مكافأة سنوية لمهد ـ من الماهد جملها لأرق الطلبة خلقاً ، ولمن بؤمل فيه أن بكون رجلاً كبير الفلب طاهر الفؤاد عظيم الشائل ، ولم يكن مجملها لأذكى الطلبة أو أنبهم أو أكثرهم مدارسة الكنب، أو أنبغهم في العاوم

أم إن على المدرسة بعد هذا وذاك أن تحبب أبناءها في القراءة ومدارسة الكتب وتذوق ما في بطونها . وعليها أن تنخير لهم الكتب الناسبة لعقولهم فتكتر للأطفال من القصص الصفيرة الليئة بحوادث التضعية والبطولة وأبطال الرجال وقادتهم ، وأن تضمها ما كان لعظم أخلاقهم من صر في بطولهم . فلكر محلو السافل أن يحدة أستاذه أو كتيه عن بعض المواقف العظيمة بي حياة الذي صلى الله عليه وسلم ، أو عمر بن الخطاب ، أو عمر بن حيد العزز ، وكم يحار له أن يقرأ شيئاً عن مصطفى كامل أو سعد زغاول ، أو جان دارك ، أو غادى ، أو غيرهم من الأبطال المليئة حياتهم بالنوادر والقصص اللطيفة التي يحقر الطفل إلى التقليد والنسج على ذلك النوال فيشب معجباً بأعمال البطولة النادرة ويتمنى في نفسه دائماً لو أتبح له أن يكون كواحد من مؤلاء الأبطال . ولا شك أن هذا يدفعه في شبايه بل طول حياته إلى الأبطال العظيمة ، كما أنه يحول بينه وبين كل رذيلة أو عمل الأجمال العظيمة ، كما أنه يحول بينه وبين كل رذيلة أو عمل حقير ، وفي المدرسة الثانوية بجب أن بكون في صلب جدوف المتورة في سلب جدوف

درسان على الأقل أسبوعياً للمكنية لكل طااب يكان فيها تحت إشراف مدرسه بدراسة تاريخ حياة بطل من الأبطال ليكتب عنه وبحاضر فيه إخوانه وبسمر معهم متتخدتاً عن سيرة بطله وأعماله ونوادره وأحواله . وفي بطون الناريخ كثير من الأبطال السياسيين وغير السياسيين من المشكشفين والمخترعين وجبابرة المقول والقلاسفة. ولا شك في أن متابعة سير هؤلاء ومدارسة أحوالم من أشهى وألد ما يخاطب به عقل فني تسموبه البطولة والمبقرية ، كما أنى لا أشك في أمنية كل شاب أن يسير بعللا كأولتك الأبطال مما يحذره في أن يسير سيرتهم وينهج بهجهم . بهذا السمل لا نكون قد حققنا غرضاً واحداً، بل عدة أغراض، إذ نمود الطالب الاعتماد على نفسه في البحث والدرس كما نموده تذرق الفقراءة والمطالعة واعتيادها، وحصر أوقات فراغه فما، وتفرس فيه فوق ذلك حب البطولة وتقديرها والسمى المتواصل إليهسا . وياحبذا لرعملت الدرسة من احية أخرى على تحبيب تلاميذها في الفنون الجيلة من موسيق وتصوير وشمر ، وذلك بأن يدرس الشرف صاحب سجل التليذ ميول التليذ منذ بدء انساله بالدرسة وأعجاهه، ثم يحاول أن يقوى فيهتلك المبولحتي يتجه به إلى أحد هذه النتون فيسير في تعلمها لأنها لا تربي في الانسان الذوق السليم فحسب ؛ ولكنها تصرف الشاب عن الآنجاهات الفاسدة وتجلهُ يمرف كيف يقضي أوقات فراغه في هويته التي جذبته إلمها من غير أن يتأثر بقرناء السوء أو يفكر في غير اللمو البرئ لا اللمو الناسد الذي يجر كثيراً من الشبان إلى الدمار والهلاك

إذا قامت المدرسة بكل ذلك، ولن تقوم به إلا إذا تخلصت من قبودها الحالية، فأما تكون قد حققت القرض الآسى من وجود الأما أحاطت أبناءها بسياج منين من الأخارق الفاضلة وأعدتهم إعداداً حسنا للكفاح الدائم، والنشال المستمر المنتج في الحياة، ذلكم الكفاح والنشال اللذي بكولان الرجال ذوى العقول المنتفة والفيائر الحية، والأخلاق الطاهرة القرعة، مما يكفل لهم النجاح في أعمالم والنهوض بأمرم، وابس للأمة عدة تشكئ علما في دنا السبيل غير الملين الأكفاء الأمناء الذي بقدرون واجهم تمام التقدير ويسمرون على أدائه خرير أداء تماوسم في ذلك الأمرات المتفات المارفات بطرق تنشئة الأطفال على الغضاة وتبادتهم فيادة صحيحة إلى الحياة الفاضلة السامية. ولن يتوج هذا النجاح فيادة صحيحة إلى الحياة الفاضلة السامية. ولن يتوج هذا النجاح

الف__ن

الفيلسوف الفرنسي هنرى برجسون

ما هو الغرض من الغن ؟ لو قدر للحقيقة أن تصطدم بحواسنا وضعيرا ، ولو كان في مكنتنا أن تتصل انصالاً مباشراً بالأشياء وبأنفسنا ، إذن لكنت أعتقد بأن الفنشيء غيرضروري ، ولا أوضح لكنا نصبح جميعاً فنانين ، لأن أوفار نقوستا سهتز حمّا بالاتحاد مع الطبيعة ؟ ولكانت عيوننا تؤازرها ذوا كرفا ، تتقطع من الفضاء آيات من دوائع الفن لنثبيتها على صفحة الزمن ؟ ولكان نظراً بلنقط في طريقه أجزاء من التماثيل منحولة في رخام الجسم البشرى الحي لا تقل روعة من التماثيل الأثرية القديمة ؟ ولكنا نسمع نفحات حياتنا الباطنة تتردد في أعماق نقوسنا كأنها ألحان موسيقية ، ارة مرحة وأطواراً فشجية، وفي الغالب غربية غير مألوفة . كل ذلك يوجد حولنا،

إلا بسهر الحكومة سهراً فعالاً على حماية أبناء البلاد وعنايها بناشئها ومعونها المنزل والمدرسة معاونة صادقة في سبيل العلهر والفضيلة وواجبها المحتوم في ذلك يقضى عليها بأن تسن تشريعاً خاساً يحرم على الأطفال والرباز تبل سن محدودة ارتباد محال اللهو والمقامي العامة وحال المقار وغيرها بما يفسد الاتحلاق ويقضى عليها إذا كانت لا تستطيع أن تقضى على المحال المفسدة ومحمى جهور الشعب من مفاسدها به واجبها المحتوم يقضى عليها أن تنشى مماكز متعددة للالماب الرياضية في محتلف جهات العلكة يلتحق بها الشبان بعد انبهائهم من المدرسة فيقضون فيها أوقات فراغهم وتكون مكاماً لقسليهم وسمرهم وتقوية أجسامهم بدلا من تلك الفامي العامة التي انتشرت في كل أجسامهم بدلا من تلك الفامي العامة التي انتشرت في كل مرافق ما يقال فيها أنها نعل الكسل وتدود الاهمال وتباعد بين الرجل المزوج وأولاده عماله أثر من جداً في حياتنا الاحتماعية والمنزلية

وإنى أسأل الله أن يوفق العاملين إلى استشمال قلك الآفات الاجهاعية حتى تصبح أستنا خير أمة أخرجت للناس عبد الحميد فريمير مطر

كل ذلك يوجد فيهنا ، ومع ذلك فاننا لا غيز بجلاء شيئًا من ذلك كاه. إنه يوجد بين الطبيعة وبيننا، أو بالأحرى توجد بيننا وبين ضميرنا الداتي وشاح مسدول ، وهذا الرشاح راه المامة من الرجال كثيفاً ولكنه في نظر الفنان والشاعر، خفيفاً حتى ليكاد بكون شفافًا داريًا . فأية حورية من الجن قد حاكت خيوطه الناعمة ٢ وهل نسجته خبثًا ودهاء أو مودة وتحبياً ٢ إن الحياة فرض واجب لا بد منه . والحياة تحتم علينا أن نتناول من الأشياء التي تكتنفنا ما محن في حاجة إليه في علاقاتنا بها . إن الحياة موقوفة على العمل والمثابرة . والحياة هي ألا يقبل المرء من وثرُوات الأشياء الرثمية إلاما كان أاذماً ملائماً لطبيعته بحيث يتسنى 4 أن بجبب على اختلاجات هذه الأشياء برجمة متناسبة . وأما ماعداها من الؤثرات فبجب أن تضمحل وتتلاشي أو لا تصل إلين إلا مضطربة مشوشة . . . إنني أنظر وأعتقد بأنني أرى، وأَسنى وأعتقد بأنني أَسمَع ، وأدرس نفسي وأعتقد بأنني أقرأ في أعماق فؤادى . بيد أن ما أراد وما أسمه في المالم الخارجي ليس إلا ما تستخلصه حواسي لا أارة طربق عملي . إن ما أعرفه من تفسى ليس إلا ما يتجلَّى للنظر ، أي ما يشترك في العمل . وإذن فان حواسي وضميري لا تكشف لي إلا عن ناحيسة موجزة من نواحي الحقيقة المملية . فني الرؤيا التي تمثلها لي حواسي وضميري من الأشياء ومن نفسي، تتلاش الفروق التي لاينتفع منها الرجل، وتتضاعف الشاحات التي يستفيد منها الرجل ، وتنجل أماى السيل التي سيطرقها عملي وهي السيل التي سلكتها الانسانية بأسرها وقطمتها من قبلي . إن الأشياء رتبت طبقاً للفوائد التي عَكَنَىٰ أَنْ أُسْتَخْلُصُهَا مُمَّا ، وهَذَا النَّرْتِيبِ هُو الذِّي أَشَاهِدُهُ أكثر مما أشاهد لون الأشباء وشكلها . لا شك في أن الرجل أرفع مكانة وقدراً من الحيوان من تلك الناحية ، وإنه لفليل ___ الاحتمال أن تفرق عين الدئب بين الجدى والحمل ؛ فكادهما في نظر الذئب فريسة مستساعة ، وكلاها سهل المثال ، وكلاها صالح للالهام . أما نحن فاننا نفرق بين المنزة والحروف ، ولكن هل ترانًا نمز بين عَبْرَة وعَنْرَة وبين خروف وخررف ؟ إن فردية الأشياء والكائنات تنبيب عنا كلا تبين لنا أن في جلائها نفطًا مادياً، بل فيالأحوال التينتبين فيها تلك الفردية (كما في الظروف التي نتبين فيها الفرق بين رجل ورجل آخر) فان أعيننا لا تلتقط تلك القردية بالدات ، أي بعض اثناً لف الفريب الذي وجد بين

الأشكال كما يوجد بين الألوان ، ولكنها تلتقط لمحة أو لمحتين تسهيلاً فانتحقق العملي من وجود الشبة بينهما

وعجل القول أننا لا ترى الأشياء في ذاتها وإنما نقتصر في أغلب الأحيان على تراءة ما هو مكتوب على البطاقات اللصقة بها . وهذا الميل الناشي عن الحاجة يزداد كذلك نحت تأثير الكلام والنطق، لأن الألفاظ (فيا عدا أسماء الأعلام) تمبر كلما عن الأنواع . إن الكامة التي لانمبر إلا عن ماهية الشيء المألوفة _العادية ولا تدل إلا على مظهره البتذل تنساب بين الشيء وبيننا فتحجبه عنا و تخنى شكله عن أعيننا إن لم يكن هذا الشكل قد تُوارى خلف الضروريات التي كانت المبيب في خلق تلك الـكامة . ولا يقتصر الآمر، على الأشياء الظاهرة وإنما يتعسدا. كذلك إلى حالاتنا الدنسية التي تنواري عنا وتختني ررا ٠ رهـرها الدائي . عندمًا تَشمر بِالحُبِ أَو بِالحَقَدِ ﴾ وعند مانشمر بالسرور أر بالسكاُّ بة ؛ فهل شمورنا بالدات هو الذي يصل إلى شميرنا باكاف التموجات الشاردة وآلاف الأصداء المعبقة التي تجمل منه شيئاً من خصائصنا الداتية الطلقة ؟ إذن لكنا نصبح كانا روائيين ، وكانا شمرا. ، وكلنا موسيقيين . ولكننا في أغلب الأحيان ، لا ترى من حالتنا النفسية إلا تيسطها الظاهر . إنتا لا تدرك من مشاعرها إلا مظهرها الفريب عنا ، والدى حدد اللفظ ممناه كاية لأنه يكاد بكون متشابهاً دائماً ، وظروفه تكاد تكون واحدة عند جميع الرجال . ومكذا قال الفردية نفيدٍ . تا حتى في شخصنا . إننا نتحرك في وسط محيط من الاعتبارات والرموز كا ننا بداخل دائرة محاطة بمياج تتباري فيه نونتا مع سواها من الفوات؛ فإذا ما سحرًا الممل وجدُبنا إلى الجال الدي اختاره ، في سبيل مصلحتنا ، أخذنا نعيس في منطقة متوسطة بين الأشياء وبيننا ، خارجة عن الأشباء وخارجة هذا كذلك . بيد أن الطبيعة توجد ، على سبيل اللم ، _ نقوساً أكتر انفسالاً عن الحياة . إنني لا أنكام عن ذلك الانقصال المنصود الثابت بالبرهان والنائع عن التفكير والفلسفة ، وإنما أتكام عن انفصال طبيبي يمد غَريزياً في تقويم الحس والشمير، ويتجلى في الحال بطريقة تريثة للنظر والسمووالنفكير. فاذا كان هذا الانفسال الما ، وإذا كانت النفس تكت عن الاشتراك في الممل واسطة حاسة من حواسها ، أصبحت تلك النفس نفس قنان لم ير العالم مثلها منذ الآزل . وإنها لتسمو في جميع الفنون منا ، أو بمني أسح تصهر جميع الفنون في يوتقة .

لتخلق منها فنا واحداك وتنظر إلى الأشياء في سفاجتها وكلهرها الأول. وكذلك تكون الحال في الأشكال والألوان وأسوات العالم المادى وأدق حركات الحياة الداخلية . بيد أنتا لو فرضنا ذلك لكنا محمل الطبيعة فوق طاقها . ثم إذا نحن دتفتا النظر في الدين اختارتهم الطبيعة من بيتنا لتجمل مهم فناتين قائنا لا تلبت أن نتأ كد من أنها لم تأت ذلك إلاعفوا عن غير عمد، وأنها لم ترفع الوشاح ألدى يسترها إلا من جانب واحد ، ونسيت أن تفيد الشمور بالحاجة في أنجاه واحد . ولما كان كل أنجاه يقايله ما نسميه حاسة ، قان الفنسان ينقطع عادة الفن بواسطة إحدى تلك الحراس وبتلك الحاسة فقط . من هنا نشأ تنوع الفنون . ومن هنا أيضًا نشأ تخصص الميول . فمن الناس من يتعلق بالألوان والأشكال ؛ رمناراً لأنه بحب الألوان لجرد الألوان ؛ والأشكال لجرد الأشكال، ويميز كلا منها تداكها لا قدامه، فإن الحياة الداخلية لنلك الأشياء مى التى تتجلى أمام النظارة خلال أشكالها وألوائها قيدخلها رويداً رويداً في إحساسنا المقطرب الفلق من تلك المفاجأة . إنه يتزع عنا ، ولو لعترة قصيرة ، تلك الفيود الني تربطنا بأوهام الشكل واللون التي ما فتئت تمترض أعيننا وتحول بينها وبين الحفيقة . وإنه ليستطيع بذلك تحقيق أكبر مطمع للفن وهو ــ بالنسبة لموضوعنا ــ إزاحة الستر الذي يمخني الطبيمة عنا . ومنهم من ينطوون على أنفسهم ويقفون جهودهم على البحث عن الشمور وعن حالة النفس على ما هي عليه من سلاحة وطهر ، خلال آلاف الأعمال المتوفدة التي تمبر عن الشمور ، أو من الكلمة النافهة الاجماعية التي تعبر عن حالة نفسية فردية وتستكلها . وإنهم - لسكي يستحثونا على محاولة مثل هذا الجهود في أنفستا-يجهدون في إطلاعنا على شيُّ مما وقمت عليه أعيهم وبسارات منتظمة موزونة يقولون لنا - أو بالأحرى - يوحون إلينا يأشياء لم توضع الألفاظ للتمبير عنها . وسواهم يبالنون في سناهم ويمنون فيه ؟ فتراح تحت سنا حذه الأفراح وتلك الأحزان ُ التي يَمكن التمبير عنها بالألفاظ ، يتمسكون بأشياء لا علاقة لها ألبتة بالكلام ، أو يمض تفات من نفات الحياة والننفس شي أعمق في صدور الرجال من أدق مشاعرهم لأنها عثل الناموس الحي الذي يختلف باختلاف الأشخاس، ويمبر من كبها ووجدها، وعن حسراتها وآمالها . فاذا استخلصوا تلك النفات وضاعفوها فأنهم يفرضونها علينا ويلفتوننا إلها ء وبسلون على

فن القراءة

للاديب نصرى عطا الله سوس

الفراءة فن له قواعد وأسول . ومهما جد الفارى واجهد فان يحسل على تمرة مجهوده إلا إدا أتسع تلك القواعد والأصول أتباعاً دقيقاً . وكلامنا هذا لا ينصب على كل ما يقرأ ، بل على الأدب وحده باعتباره أعن وأرفع أنواع القراءة ؟ ولا على كل من يقرأ ، بل على من يعتبر الكتاب صديقاً ومرشداً ومعلماً ، ومن تضطرم في قليه بذرة الشوق إلى المعرفة وفهم الحياة والنمتع مها إلى أقصى حد ممكن واكتناه أسرارها

بنبع الأدب من قدس أقداس النفس، بضمته الآديب زيدة حياته، رصفوة اختباراته، وما بضطرم في قابه من آلام وآمال وما يصطرع في ذهنه من آراء عن حقيقة الحياة والوت والقدر

الاندماج فيها عفواً ويقير ما دافع مناكماً يندمج المنفرج في حلية الرقص دون أن يشعر ، ويحملوننا بذلك على أن نهز في خبيئة نفسنا أو اراً متحفزة ترقب من يفسها لتصدح وترتفع نفاتها

فسواء أكان الفن رسماً أو تصويراً أو شمراً أو موسيق فلا غرض له إلا أن يسد الرموز النافة والاسطلاحات الشروعة السلم بها في المجتمع وكل مايستر الحقيقة عنا ليقف بنا إزاء الحقيقة بلدات وجها لوجه . إن الجدل يبن الذهب الوجودي والذهب النال في الفن نشأ من نزاح على الملك النقطة . فلا شك في أن الفن ليس إلا مظهراً جلياً مباشراً المحقيقة ، بيد أن هذا السمو في الادراك يستازم القطيسة مع المرف المسطلح ، ونزاهة غريزية في الخياة وهي ما اسطلحوا على تسميته داعاً بالدهب المثالى ، محيت عكن القول ، بغير ما تورية أو عباز ، بأن الذهب الوجودي هو في النفس، وأنه لا يمكن المعودة إلى تأس الحقيقة إلا بقوة الخيالية دوز، سواها المهودة إلى تأس الحقيقة إلا بقوة الخيالية دوز، سواها

هُرَی برمیسوں، ترجهٔ سلیم سعدہ

واللذة والألم والطبيمة والخالن وغيرها من مشكلات الحياة الني لن تحل أبداً . والأديب هو ذلك الشخص الدقيق الاحساس الرقبق الشمور الذي يتأثر بكل عواسل الحباة أنم التأثير وأقواء ، واللسى منحته الطبيعة القدرة على التعبير عن آرائه وإحساساته التي دأت به إلى الكتابة . والكتاب الحيد من أتمن النعم التي تتيجها الحياة لمن حبته الدوق والنهم، لأنه خلاصة حياة عظيمة غنية وأسمة الآفاق بعبدة النور؛ وهو ينبوع عدب، فيه ري وفيه حياة لأئمن وأرفع ناحية من نواحي الطبيعة الانسانية . فالكتاب الجيد يسق ويهذب شمورنا ويوسع آفاق نفوسنا ويقوى قدرتنا على التفكير وبفتح أعيننا على أنواع من الجال لم نكن نسرفها أو تحس مها . والانسان منهوم بحب الحياة ، ود لو عاس أ ماراً مضاعفة وآذوق كل ماتفيض به الحيائمن انات وآلام ، والكن السر شعيح . ومن جمة أخرى قالحباة بخيلة لا تنيح أو تسمح لكل إنسان أن يقلب أبساره بين آفاقها ويخوش بحارها باحثاً من دررها . لم تنح الطبيمة هذا إلا لأشخاص معدودين جملت كل واحد منهم أشبه بثيثارة تستنطفها كل أنتامها ، وهم الأدباء والشمراء . وبقراءة ما خلف هؤلاء تشبع حب الحياة في نفرسنا . فالكتب تشبف أعماراً إلى أعمارًا ، وهي سياحة في الكان والزمان . فالفارئ الجااس على كرسيه في غرفة شيقة يطوف بذهنه في فجاج الأرض كلها ، بل يرق إلي السهاء ويتملى أترارها ، وترند إلى الماضي السحيق يحدق في كهوفه وظلمائه ، ويتقدم إلى المستقبل البعيد يتعلى بهاءه وجلاله . فاذا كان الآدب على هذه القيمة والأهمية فكيف تقرأه ؟

1 — أول شروط الفراءة هو حسن اختيار الكتاب، قالمر لا يتسع لفراءة كل ما كتب في لفة واحدة — ناهيك يأدب أمتين أو ثلاث — ولا كل ما كتب يستحق النراءة . والملاحظ أن الأدباء — وهم أحسن من يجيدون الفراءة — لا يديرون أهية كبيرة لما يكتب في عصرهم ، بل يوجهون كل أهامهم إلى الكتب التي أثبت الزمن قوسها وحيوبتها وقدرتها على البقاء . والزمن وحده هو الذي يحكم للكتاب أو عليه ؟ والزمن وحده هو الذي يحكم للكتاب أو عليه ؟ والزمن وحده هو الذي عامر الحياة الجوهرية التي لا حياة بديم يشتمل على عناصر الحياة الجوهرية التي لا حياة بدونها . وكم من أدبب عاش ومات في غرة النسيان ؛ وكم من أدبب عاش ومات في غرة النسيان ؛ وكم من

أدب تألق ثم خيا ؛ وكم من أدب يعيش على فسول الكتاب والفراء علينا أن تهمل كل مؤلاء وأمثالم وأن نشخب ما نقرأ من يين أحسن ما كتب هذا إذا أردة أن نحيا حياة ذات تيمة من يين أحسن ما كتب هذا إذا أردة أن نحيا حياة ذات تيمة كل مهم إلى الاحاطة Comprehensoin وينسول الاجادة كل مهم إلى الاحاطة Apprehensoin وينسول الاجادة وقراءة كتاب واحد قراءة تفهم وإممان أجدى من قراءة عشرة كتاب واحد قراءة تفهم وإممان أجدى من قراءة عشرة المولف ، والقادى الناب لابتجه إلى بجرد القراءة المابرة ، على إلى تكوين صلات ومارنات مع المؤلف ، ناسب عرب أحيانا صداقة المؤلف يجب أن تفهم الكانب كما تقهم صديقاً : نحيط يظروف حياته : آماله وآلامه ، أحلامه وهومه ، فكها أو وقوراً ، متفائلا أو متشاعاً ، وهكذا ... والخلاصة أنه يحب أن نفتح قاربنا ليصب أو متشاعاً ، وهكذا ... والخلاصة أنه يحب أن نفتح قاربنا ليصب الكانب قيها ومه و تترك ذلك الام بجرى حارًا في عمروقنا

٣ — العامل الثالث هو نظام القراءة ، فكثير من القراء يتبعون في مطالماتهم سبيلاً ملتوية : كتاب من الشرق وآخر من النرب ؟ كتاب حديث وآخر قديم ؟ وهكذا دون شابط ولا نظام . وهذا المدلك قلما يشمر بل الواجب أن نختار كاتباً مميناً وغرأ كل ما كتب ، لأن كتب السكاتب ما هي إلاجوانب متمدرة لشخصية واحدة ، ولا حق لنا أن نتحدث عن كانب - أو نصدر عنه حكما إلا إذا درسنا أدبه دراسة وافية كاملة . ويجب أَنْ نَتَبِيَّ فِي هَدُهُ الدراسة نظامًا خاسا ، فيجب أَنْ نُدرس كتبه حسب ترتيب كتابتها ، فلا نتناول إنتاجه في أوان شيخرخته ، _ ثم في أوان شبايه الأول، ثم في أوان نضجه ، بل بجب أن نبدأه بقراءة بأكورة إنتاجه ، ثم ما تبعه ، ثم الله كتاب أخرجه ، وهكذا ... ويهذا فقط بتاح لنا أن ندرف تأثير الحياة والتجارب في تعلور شخصية الكانب: كيف شق لنفسه طريقاً إلى فلسفته ؟ وكيف خلص إلى آرائه عن مشكلات الكون ؟ عل ابتلته الحياة إانتور واليأس؟ هل شك في عدالة الكون وعاف الحياة؟ أم هل أعبلت من أطريه عمايات السبا وعواياته ودعا إلى الحاة الغاسلة مؤمناً بالله مبرراً سلوكه مع الانسان ! هل بتي ساخراً لا يمرف

لتفسه فلمفة ولا بخلس إلى عقيدة حتى ذهب في طريق من ذهب ؟ وما أثر ظروف حياته من فقر وغني وسحة ومرض في نفسه ! هل تغلب علمها واحتفظ بنضارة قلبه وسلانة روحه ؟ أم تركها تتسرب إلى أدبه وتنكسبه لونها الخاص ؟ هل تأثر بروح عصره وجاري سلمه رسامريه أم أثر هو في روح النصر ووجه الأدب في طرق جديدة وتناول بالمقد والتغنيد ما استهجنه ودعا إلى مثل سبديدة ؟ وما أسباب كل هذه السائل ودواعيها ... ؟ هذه كلها موضوعات بهم بها القارئ الحسيف ، ولكن لا عكنه أن يكون رأيًا عادلًا عنها إلا إذا قرأ بنظام . بهذا فقط يتأتى لنا دراسة الحبياة نفسها دراسة شاملة تنهمنا روحها وطبيعها وفلمنها . إن التفكير الجرد قلما يخلص بالرء إلى نتأج سليمة ، وعلماء النفس في الوقت الحاضر يدرسون مخافات الأدباء سهده الطريقة التي أسافنا ويكونون نظرياتهم على هدى تلك الكتب، ذلك لأنها تنبع من صميم الحياة الواقسة، والحياة أحمق وأعمل من أن يحكم المرء علم ا وليس وراءه إلا مجاربه؛ والفلسفة قاما تسمف الانسان بعقيدة تغير حياته وتجملها ، بل هي غالباً تبتليه بضروب الشك في قيمة الحياة والحيرة في معناها . ولكن الأدب وحده ينبع من أعماق الحياة وبصور ما نعانيه وعسه من آلام وآمال ، وُهو السورة الحقيقة السادقة للحياة كا مي . بمكس الفلسفة فعي سياحات « فكرية » في عالم الجهول، وما من مذهب فلسني إلا ومذَّهب آخر يتاقضه، وكلُّ له دعائمه وبراهيته ؟ قلا مجب إذاً ا أن يترك علماء النفس كتب الفلسفة إلى الأدب يهتدون بهديه في تكوين نظرياتهم

٤ — العامل الرابع هو القارنة . كيف يمكننا بعد ذلك أن نقدر الأدبب تقارراً سادقاً ونصدر حكمنا له أو عليه ٢ لا يمكننا أن نقعل ذلك إلا إذا درستا معاصريه ونبينا أبن يتفق معهم وأبن يختلف عنهم ، لأن ظروف الحياة التي أثرت فيهم واحدة لأنهم أبناه عصر واحد ، ولكنها أثرت فيهم تأثيراً ختلفاً، وسبب هذا الاختلاف هو تباين طبائهم ومشاريهم ، وبالقارنة وللوزانة بين المامرين يتسنى لنا أن تحر الأدب الكبير من غيره ، فدواسة معاصرى شكميير مثل بن جوذ نه وعارار وبوعيت وفلتشو ومعاصرى شكميير مثل بن جوذ نه وعارار وبوعيت وفلتشو و معاصرى شكميير مثل بن جوذ نه وعارار وبوعيت وفلتشو و معاصرى شكميير مثل بن جوذ نه وعارار وبوعيت وفلتشو و معاصرى شكميير مثل بن جوذ نه وعارار وبوعيت وفلتشو و معاصرى شكميير مثل بن جوذ الديار المهنية المهنية و الم

وضح لنا عظمته وجلاله . وإذا درسنا دروبيدس وسوفوكاس أن كلمنهما نورا ساطماً على شخصية الآخر. وكذلك إذا درسنا شارلس دكتر مع وليم أكرى ، وتنسول مع برونتج ، والأخطل وجرير والفرددق ، وبشار وأبر نواس ، وأبو تمام ، المحتري ، وهكذا ...

ه - بتى أن نشير إلى عنصر هام من أهم المناصر التي تمكن القاري من الاستفادة التامة مما يقرأ وهو السبر والتجاوب مع الكاتب . وكم من قارئ يترك الكتاب بعد قراءة صفحة أو اثنتين لأن السكاتب يختلف عنه ميولا ومشرباً ، وليس أخطر على الفارئ من اقتصاره على قراءة ما ينفق ونظرته إلى الحياة . ومن ملاحظات الكانب الألمائي أميل لدنيج أن القراء في المصر الحاضر يطالمون الكثير من القصصص لا لثابة إلا تبدير آ أدبهم وزلاتهم بحجة أن أبطال القصة سلكوا نفس السلك ، وهذا خِيْنُ وحُورٍ . والواقع أن الكتاب للذي يهاجم أفكارنا وعقائدنا يفيدنا أكثر من فيره . والمركة بين الكتاب والقارئ ليست بأقل متمة أو جدوى من ممركة شريفة بين شخصين إذ يجتهد كل في تبرير رأيه باظهار براهيته وأدلته ويحاول إقحام خصمه بتفنيد مستنداله، وفي ذلك ما نبيه من إذكاء الفكر وشحذ الذهن ومعاودة النظر في الآراء والأنكار والمتقدات وتبديلها أو تعديلها على هدى تتبجة المركة . فل لا نسلك السألك نفسه مع الكتب! وليل هذا يجدى مع الكتب أكثر بما يجدى مع الأشخاص ، لأن النفس الانسانية مزيج من الخير والشر، وقد بسعد الانسان إلى هزيمة خصمه بأى ثمن - حتى التضحية بالحز - مدنوعاً بِالْأَثْرَةُ وَحِبُ النَّصِرِ وَالْفَاضِرِ ، وَلَكُنَّهُ لَا يَسَلَّكُ هَذَا السَّبِيلُ مَعْ الكتب خصوصاً إذا كان أصحابها قد ماتوا من زمن

يقول الفياسوف الانكايزي ﴿ يَا كُونُ ﴾ :

لا تقرأ كي تناقض أو تفند ، ولا كي تؤمن وتسلم جزافاً،
 ولا كي تجدموضوعاً للحديث والمناقشة ، بل كي تقيصر وتتأمل ،
 والتأمل ضرب من الصارد ... والصلاة جنة الروح !
 نصري عرا الذر سوس،

هل في حقائق الحياة الثابتة ما يغوق الحقيقة التي تؤكد لنا أن الأحلام تصبح ؟ 1

إن هذا العالم المدهش العجيب الدى يتجدد كل بوم أمام أنظارنا الحائرة ؛ بل إن هذا العالم الفعم بالروائع والآيات الفائقة حد النصديق في الآمس القريب ، يجيش بربوات الأحلام التي لا تلبث أن تتحقق اليوم ، وبتوج تحققها هامة التفكير الطويل، والانتظار المنقب المستطلع ، والكفاح الوجيع الصبود ، والفشل الدى يمقب الفشل ، ثم الفوز المبين أخيراً ،

وما من معجزة تحيط بنا - أن الطائرات وآلات الدرر المتحركة وأجهزة المجهر (المكروفون) والأسلاك البرقية والملاسلكية والقطارات والسفن - قدكانت في أحد الآيام حاماً أعركت به بمض الخواطر ، وهمس في طائفة من الضائر الإنسانية ولقد كأن العالم يهزأ بالحالم ويسخر ويشك في أمن، أدواماً مديدة ؟ إلا أن الحالم لا بد أن ببوه بالفوز

وقل من جد في أمر يطائبه واستصحب السبر إلافاز بالنافر وقل من جد في أمر يطائبه واستصحب السبر إلافاز بالنافر ، وقد يرى الجالم أن الناس سينظرون من خلال الحجر، أو يحلقون فوق السحاب، أو يبصرون شيئاً على بعد عشرة آلاف ميل ، فيتم ذلك جيمه ، وقد يحلم أنه بتناول قطمة من الرغام ويصوفها في قالب يأسر الألباب على من الأحقاب، أو أنه برسم صورة سيدة ذات ابتسامة رصيتة مفكرة ويجمل الناس بتأمارن هذا الابتسام بخشوع لا يبليه تقادم المهد وكر الأزمان

وقد يملم أنه يكتب شيئًا يستنزف الدموع من مآقى الذين لم يولدوا بعد ؛ أو أنه يؤلف قطعة من الموسيقى ندوى فى أروقة الدهور ... فيتم له ذلك كه ...

إن الجاهد في سبيل فكرة عظيمة أو مقسد نبيل ؟ والمخترع الدى يكد في معتمله والدالم الأديب الذي يستخرج ودائح النبوب ويحل دقائق الأشكال ويزيل معترض الأشكال ؟ والشعب الذي يكافح لنبل الحرية ؟ إن كلامن هؤلاء لا يحم حبثاً ، كما أن الجنس المشترى الذي يحن إلى الأصلح والأبق ، ويتوق في قرارة النفس الانساني إلى حياة وادعة تعيض بالأمن والسمادة لا يحم سدى؛ لأن الأولام تصح وتتحقق

ولى الدين يكن للاستاذكامل وسف

اطلعت على مقال الأستاذ كرم ملحم كرم عن الرحوم ولى الدين بك يكن. وبما أنني انصات بأسرة الشاعر انسالا كايا أثناء إقامتي بحلوان فاسمحوالي أن أصح ماقيل من أندمات مسلولا. والحقيقة أنه كما ذكر الكاتب كان يشكو الربو ، وكان يلجأ إلى تنفيف وطأته عليه بحقن الورفين ، وقد أدمن على تماطيه حتى ضمنت محته فات من الدرياء وورث ابنه الشاعر الكبير قرلاد يكن هذا الداء وأدمن عليه حتى قضى على صبته الأدبى الدى كان يبشر بمستقبل باس

كان الرحوم ولى الدين بك يكن الراعى القديم في كل شي ، وكتابانه التي كان ينشرها في القطم تحت اسم « زهير » وجمت فيا يعد في مجلدين شاهد على ذلك . وتجديده في الشمر والنثر لا ينكره أحد . وله مؤلفات عدة كابها تدور حول كفاحه في سبيل الحرية ومناهضة الفالم . وكان أبي النفس فكان يرفض أن يبيع ضميره ؟ وطالما حاول أسحاب النفوذ إغماده بالمناسب المالية والخير الوفير نظير إيقاف حلاقه عليم ، ولكنه أبي أن يبيع ضميره ورضى بحياة البؤس ، ولا يصدق إنسان أن أناث منزل ولى الدين بك يكن كان كا حقر منزل رجل هدى وهو سليل أمهار العظاء ، وذلك كله في سبيل تحقيق غايته من نصرة الحرية والمناوم وعارية الفوة الناشجة

ولولي الدن يكن مؤلفات كثيرة طبعت، ونشرت وله مؤلفات لم تنشر ، وقد جمت السيدة زوجته (وهي أرشية) بعض أشماره ونشرتها على أمل أن تحصل منها على في يقوم يحاجة الأسرة الفقيرة، ومن مؤلفاته رواية تمثيلية تدور وفائمها في تركيا على تحدر تركيا الحديثة وإعلان الدستور وعن العسائس والظالم في عهد السلاطين ، وهي الأشباء التي خبرها ولي الدين بك بنضه وأجاد الكنابة فيها. وكنت انفقت مع أسرة الشاهي على تنقيحها لحثيلها على السارح المصرية لولا ما حال الأسرة من نكبات، منها خيبة على السارح المصرية لولا ما حال الأسرة من نكبات، منها خيبة كريمته الوحيدة (وكانت تسمى قكتوريا أحيانا وزينب في أحيان

أخرى) في زواجها على الدوام ، ومنها النكبة التي حلت بابنه الشاهم فولاد إذ اتحدر إلى هوة إدمان الخدرات

وكان ممالا شائنيه أن ولى الدن بك بكن سيخلدذ كر مق شخص ابنه فولاد بكن ، وهو من الشمراء المربين الأفداد الدن كتبوا بالفرنسية ، وقد أُتبت بنبوغه الكوننس قالنتين دى سان بوا حفيدة لامارتين (وهي من كبيرات الكانبات والشاعرات يقرنساً ﴾ ذاحتضنته ، وقدمته لدور النش في باريس فنشروا له دواله البديم ﴿ أغاربد شاب شرق ﴾ وهو دوان شمر يفيض بالماطنة والجِلال والجال ، تقرأه فنجد فيه روح أهازيم شكسبير، وقد نقده كبار الكتاب في فرنسا وأعجبوا به ، وقال عنه الكانب القرئسي الشهور ١٠٥ ريسو، إنه يقيض بالروح البيرونية نسبة إلى بيرون ، ونت الشاعر بأنه همزة الوصل بين مصر وفرنسا . وكانب فولاد قوة هائلة في العمل الأدبي ، فقد كتب تاريخ « سعد زغاول أب الشعب » في أسبوع ونشر في فرنسا . وله ديوان كبيز اسمه « أغنية الأرض » وهو ملحمة كبيرة مكونة من عشرين ألف بيت عن الحياة وتطوراتهما وَارَجْعُ البشرية حتى اليوم . وقد أرسل هذا الديوان لفرنسا لنشره ، ولكن منع ظهوره مخلي الكوننس دى سأن واعته ألما ساء صيته الأدني من إدمائه على المخدرات وتركه الأدب والالتجاء إلى النسول مما أحزن قارب ُجيع من لمسوا في هذا الشاب

ومن الظريف أن يقارن الانسان بين الشاعر الوالد والشاعر الان ، فقد نظم ولى الدين بك قصيدة من كايوبترا ، كما نظم ابنه فولاد قصيدة منها في ديوانه «أغاريد شاب شرق» ولا أنكر أنني أعبب بخيال صدبتي ذولاد ومعانيه وحسن أسلوبه، وعكنى أن أقول إن الواد نر أباه في هذا المنهار

وقد اشتقل فولاد فى الصحف الفرنسية مدة طوالة ، ولكنه أعلن عليها الحرب والعض أصحابها فى اعتقاداتهم الفكرية ، وكانت تتبجة ذلك أن منع من التحرير فى الصحف الفرنسية ، وأنشأ له حريده أسبوعية لم تسبر طويلا . وكان له قدرة هائلة فى الأدب. وكان يترجم شعر المقاد وشوقى شعراً بكل مهولة اوكان إذا نظم لا بترك مكانه قبل أن يكتب نحو ما ثنى بيت ، ولكن الماء قضى على كل سده المواهب . عنى الله الأدب عنه وعوضنا منه خيرا على المرابطة المرابطة عنه وعوضنا عنه والسنى البرطائي البرطائي

من روائع أدب الغرب

الانس___ان

L'HOMME

لشاعر الحب والجمال لامرتين للاديب حساين تفكجي

~- \ ---

ه أرسل إليك يا صاحبة السمو ، قبل أن أضع وأسى على الوسادة ، الكتاب الصغير الذي تفضلت باعارتي إناد الدارحة ، ويكفيك أن تعرفى أننى لم أنم وبقيت صاهراً ، حتى لاحت تباشير الصباح ، وخرجت طيور الفجر من أعشائها ، لاتم قراءته ولأطلع على مااحروا، بين جلائيه ، من روائع للسائى ، وجيل الفول . سوف لا أنفياً لك يشدة تأثيره في أذواق الجمهور من الفراء إذ يكفي أن أجل من نفسى ذلك الشعب الذي سيطلع على هذا الكتاب لأقول : إن هناك رجلا ، وسيشغل الكثير من صفحائنا » ومن كتاب تاليان إلى الأمية تلون ،

-- 7 ---

لا وعقب مدة قليلة أثار هذا الكتاب فضول الطبقات الراقية في الروسية ، فإن النبيلات بجردان وتسابقن لاقتناه نسخة منه ؟ فالتي خالها الحفظ ولم تحظ بافتناه هذه الدخة ، كانت تكنب في دفترها مقاطع من أجل الاشعار التي قالها لامرتين ، وتجبر نفسها على حفظ أشدياء منها . فالسميد من أنه كتابًا من (التأملات) إذ كان يحرص عليه كن يحرص على مفتاح النجاح وطريق السعادة إذ كان يحرص عليه كن يحرص على مفتاح النجاح وطريق السعادة ، من مذكران أنون شي ،

- Y -

يا لجريمة لا مراتين الفظيمة ؛ فهو سبب نصف جنو، ا، فنساؤنا يردن أن يكن أمثال إثمير

ر نكر أسابنا البرد وأزمتا الفراش أياماً طويلة ، لأنت أودًا أن نتمثل شمره، فسراً على شاطىء البحيرة الزرقاء، نتأمل جال القمر في السياء ، وبدائج أمواج المساء ، وروائع الطبيعة على النبراء ، في اللياني الباردة التي كانت تحمل إلينا معها فسيم اللياني الفارد التي قطعها الإمراض اللياني الفارد التي قطعها الإمراض تنازعنا قوانا وتتسلط على أجسامنا »

 إن لامرتين واللورد بيرون ، أدارا رؤوس نساء الجيل الحاضر ، ولفتا أنظارهن إلي عظمة الوجود والحب »
 السكوشس داش ،

- £ -

أيها الشاهر الباكي ، أيها الناظم الشاكي ، أيها المؤلف الفائب عن عيني ، إنك دمن الجبن والخوف

ه فا أشبه بورقة خريف جففت بد القدر حضرتها ، وجردتها من والم تضربها ، تناقلها تسات النهار الباردة بين ودبان فير معهوم منتهاها ، تحظ دون أن تسرف أن ، وترقب النسم ليرفعها من مكانها إلى حيث لا تسرف إلى أن آ

ما ذا محری شمرا من جال ؟

ما الذي يضم بين أبيانه من نضرة؟

لاشيء ا

ما ممنى الشاحر المحتضر ؟

قصيدة بأس من الحياة وخوف من النشال من أجل الوجود. أسها الحيوان الباغر، لست أول نائع على أويكة خضراء، فقد سبقك كثيرون ، ولكنك كنت موفقاً في التعبير عما تكنه حوارحك دمروس ألر ،

آراء متناقعة ، سطرتها أقلام كتاب متبايتين ، لتقدير منها ومساوى شاعر ، فنهم من تأمل في قطعة الخاود ، وعرف في شمره معنى الحياة، وفهم بين أبياته مفهوم الحقيقة ؟ ومنهم من حل على هذا الشاهر، الباكي الذي لا يرى فجر الحياة إلا من وراء منفاارأسود، ولا يتأمل وجه البسيطة إلا بالنشيج والبكاء، فكل ما يقم تحت عينيه يرمن إلى ذلك الحب الذي قضى وحل البأس مكانه في سويداء الفؤاد

مُعَن لم نأت بهذه الآراد انرازن بينها ، ولنميز بين حسب وبيحها ، بل أتينا بها لأنها تعبر عن موجد الأذكار التي اجتاحت عصره ، وعن الأثر الذي أحدثه كتابه الصغير « التأملات » الذي أصدره الشاعم ، فنترجم قطعة من شمره سماها «الاتسان» وأهناها إلى اللورد بيرون الشاعر الانكابزي الذي قتل ف حرب استقلال اليونان ، والذي كان لامرتين معجاً بشعره ، مأخوذاً استقلال اليونان ، والذي كان لامرتين معجاً بشعره ، مأخوذاً حدالة المادد بيرون في خطري هو أكبر شاعم

عرف الطبيعة في زمننا الحاضر . إن من شعره ما يسكوني ، وإن من بيانه ما يسحركي ، إذ وجمعت في أقواله خيوط أمل تربط أسواناً نجيش في صدري ، وتفور في سويدائي »

ولكن بالرغم من أن تفاؤل لامرتين يقابله شك يعرون ، قان الشاعر لم يجدمانها من أن يرسل هديته إلى تقيضه في أقواله لأنه أراد أن يجره إلى أذكار أقل شيطانية من أذكاره الأولى فهل أساب أو أخطأ ؟ لا تعرف ا بل شمر عليه بعد قراءة الشعر الذي أرسله إلى الشاعر الشاك

الانسان

-1-

أنت الذي يجهل العالم اسمك الحقيق ، أبها الروح الحق الشاك . سهما كنت يا يبرون شيطاناً أو ملاكا ، مبقرية سيمونة أو مشؤومة ، فان أغانيك تصوب إلى نفسي بربق الأمل ، وتحمل إلى روحى دعة الحل

أعشق في أشمارك الخافية أنفامها الفريبة كما أعشق شوشاء العاصفة المحتدمة ، الذي يعترج بهدير الصاعفة وبدار مع أصوات الشلالات المتحدرة

إلى الليل تأوى ، وإلى الرعب تلجأ

ما أشبهك بجبار الفضاء ، وملك المحاري ، بالنسر الذي يكره السهول ولا يهوى سوى الصخور الوعرة ، التي ألبستها يد الناء أد توبها الناسع ، والتي تغتث يحت ضربات السواعق المتوالية ، يجد لذه على شواطئ عطيت بحطام البواخر النارقة ، وملئت بأشلاء السفن الحطمة ، ويذهب عنه حزة مرأى الحقول الخنصبة بدماء المركة ، ينها البليل النريد ، ينشد أسقامه ، ويشى آلامه ، وهو بيني عشه على شوطي السواقي الجاريات ، بين المقول الزاهرات

يجب أأنسر الدته أوق قم الأنوس ، التي تعترقها الدرى الحادة كأسنة الرماح ، فيشق فضاءها بجناحيه ، الركا ظله برتسم فرق الهوات المفاخرة فاها . وهنداك وحيداً يصيخ لصيحات المغريسة المتعالية التي تحيط به أعضاؤها المختلجة ، فوق صخور تقطر زواياها دماً . وعندما تحتدم وباح الماصفة ينام مسروراً فرق بقاياها

- Y -

ما أشبهك يتسر الساء هذا يا ييرون ا

فان أسوات البأس أجل أغانيك الآلم هدفك ، والرجل ضيتك

سبرت بسينك كالشيطان غور الهوة طياتها نفسك ، غمرت بميداً عن الآله والأضواء ، بعد أن ودعت أملاً راحلاً . فأنت مثله اليوم تسيطر على الأرجاء المظلمة ، والاسقاع المتمة . فاجمل عبقريتك التي لا تقمر تعلو بلحن جمعتمى ، وتنشد أنشودة الفظفر تحت ظلال عرش إسه الشر

-- W --

ولكن أية قائدة تجنى من نشال النهاية الحتمة ؟ بأى شيء يدفع المقل المنيد الفدر ؟ لا يل ا- كالمين ، إلا أفق محدود 1

قلا تسده جيل أنظارك إلى أبعد من هذا الدى ، ولا تقدح زاد فكرك دون نفع وسدى ، فتجد كل شيء منا يفو . المسكل يتعلق كالشيع . المسكل يمحى من الوجود . ولكن كيف ؟ ولم ؟ من يعرف ؟ فان يديه القادرتين قبضنا على الوجود والبشرية ، ونشر ا في حقولنا الشيار ، وجعلنا الأعواء والفلام والأوار . فهو يعرف ما يعمل ، وهذا يكنى فالسكون تحت إمرة ويده ، وليس لنا سوي اليوم الذى نعيش فيه

إن جريمتنا هي أننا بشر ، فينا فضول المعرفة . ولكن الجهل والخضوع ها قانونا هذا الوجود ، بيرون 1 إن هذه الكلمات تاسية عليك .

ولكن لم التراجع أمام الحتيقة ؟

إن شرَفك أمام الآله هو أنك صوغ بديه ، فاشمر والحضع في سجنك المقدس .

أنت ذرة محمولة ، تموج في هما النظام المالي ، قتم إرادته بطاعتك ، لأنك مخلوق بارادته ، وحياتك تحجد هذا الوجود الذي تموت فيه ، حيث مصيرك .

أواه بعيداً عرب الإنهام. فبسل ذلك الرسف الذي تحاول تعطيمه، واهبط من صفوف الآلهة التي تذهب جرأتك، ذلكل جيد، والكل عظيم في مكانه . ففي الظر خالق الوجود محوى الحشرة عالما بنفسها .

--- 2 ---

ولىكنك تقول إن هذا الفانون بثير عداءك ، ولا يعدو في نظرك عن هوى غربب ، وشرك نصب ليكبو الدّل فى كل خطوة يخطوها .

لتمترف بذلك بابيرون دون أن نحاكمه .

ما أشبهنى بك . فعقلى انفعر فى الظامات ، ولكن ليس على أن أشرح لك حقيقة السالم ، فاندى أبدع الوجود يلقنك الدرس الوافى .

كنت كلاسبرت عمق الهرة ضت في فيافيها.

وفى هذه الدنيا لم أرسوى الألم يرتبط بالألم، والنهار يتبع سير النهار ، والدتاء بالازم ظل الشقاء ، والانسان السخيف بطبيسته ، اللامتناهى بتذوره ، إله زل من طيائه، يفكر في ممائه . حرم مجده القديم ، فاحتفظ من مقدراته الضائمة بالذكرى وغور ميوله السحيق بتنبأ عن عظمته للقبلة .

اذا علا أو سقل، فالانسان. عمبت.

مقيد في سجن الحواس ، على هذه الأرض . أسير يشمر بان له قلبا ولد يتنشق نسيم الحرية .

فياله تسمًّا يتعلل الأماني .

ويريد سير غور العالم ، بتاظريه الضميقين

ويود أن يمشق داعًا لولا أن ما يحب سريع الفتاء .

كل فان يشبه طريد جنة عدن ، عندما طرده الإآمه من الجنمة السماوية ، فلم بنظره الحدود الشؤومة التي تحيط به ، فلم بنظره الحدود الشؤومة التي تحيط به ، فلم بأكما على الأبواب الذائمة دوله ، سم من بسيد ، من السكن الاآسمي زفرة الحب الخالدة ، ونفات السمادة ، وأغاني الملائكة المقدسة ، تصل إلى أحضان الاآمه لمتجد فضائله ، فمبط من السماء ، ثم أطلق نظرائه من عنائها ، فوقمت على مصيره المؤلم ...

يا لبؤس من يسمع أناشيا عالم بهوا، وهو أاء في متنى الحياة السحيق 1

يرى الطبيعة تتاشل خر الخلود الق ادتشفها

بتأرجح كالحلم ، عندما برى الحنيقة ضيقة في مكانها ، والمستحيل واسما في فضائه ، والروح مثقلا باليول لا يجد مأوى بنرف منه حباً وعلوماً أبداً . والرجل في عيط الجبال والنور ، ظان ، لا بروى غله ، فيسكر بالأحلام ، كي تمذب رقدته ، ويمود إلى تفسه إذا ما فاجأت يقظته

- ۲ --وا أسفاد ۱ ا كانت آخرتك ؟ وما هي مقدراتي ؟

فقد شربت مثلك ، كأس الشك مترعة

وعيناى كينيك ، فتحتا الأجفان دون أن تنظرا 1

نبئاً قتمت عن كلة الوجود . طلبت أسبابه من الطبيعة . سألت آخرته من كل مخلوق . واستفهمت من القلم حتى ألم . فرجع طرق كليلا ، ونظرى حسيراً ، قبل رؤبة قرار هوة المالم كشفت غطاء الأزمان التي هرعت ، وأرجعت الأجيال التي مرت ، ماراً بالبحار ، مردداً أقوال الفلاسفة ، ولكن المالم بق أماي ، كما هو أمام علماء اللاهوت «كتاباً مثلقاً »

ولأنبين كنه الطبيعة كنت أفر بروحى إلى أحضائها وخبل إلى أنى أجد معنى لهذه اللغة النامضة ، فدرست القوانين التي تدور حبها ، أجرام السموات ، فكان نيوتن يعتمد عبى في سهوها المنيزة. تأملت بقايا رفات العواهل ، ورأيت رومة عنى في مطاحتهم ، وزنت بيدى رفات الأبطال ، وطلبت منه معنى الخاود الذى بأمله كل البشر ، ولكن لم أجد في هدا الغبار الفائى معنى الخاود

ماذا أقول ؟

لازمت سرير الموتى ، لتفاش نظرانى عن معناه فى العيون الهنضرة

> وعلى هذه الذرى التي توجها الثاوج مدى الدهر وفوق هذه الأمواج التي خططها عواسف الرياح ناديت دون عبيب

اقتحمت عثار الأحجار وظننت كالمرافة أن الطبيعة عشاهدها النادرة سترى إلينا باحدى عبائبها، فأحببت أن أخر نفسى في عذه الرغبات الصامنة التي تنوالي

ولكنى ، فى سكوتى وهياجى ، فتشت مبئاً من كنه هذا الس العظيم ، فرأيت في كل مكان إلما لا أفتهه ، وأيت الشر أثر الخير دون خبرة ، ودون هدف يسيران كالصدفة ، وأيت فى كل مكان الشر يختار ، فجدفت بحق الساء دون معرفة ، فرن صوتى ولاحق الساء كالصدى المدوى ، ولكنه لم يرهب القدر ، ولم ينضب المصير د البية فى الدد القادم »

مقدمة المنهج الجـــديد

الدرس الدي في مدارس الثام للاستاذ الشيخ بهجة البيطار

• في مصر اليوم مبل فوى إلى الانتراب من سائر أبد السرية ، وتوحيد برامج التعليم فيها جيماً . كما أن في مصر فهضة إسلامية قوية ، احتنت إلى ديار الشام غفرت وزير مسارفها الجليس إلى إبارة طلب الأمة وثلبية فناء مؤتمر الماماء ، فزاد ساعات الدروس الدنية في المدارس الابتدائية والناتوية ، وأصلح مناهجها ، وهذه هي المقدمة التي كتبها عالم الشام (كما كان يسبيه الامام السيد رشيد رضا) الأستاذ الشيخ بهمة اليطار بتكليف من الوزارة تميج الدين في المدارس الناتوية ، اليطار بتكليف من الوزارة تميج الدين في المدارس الناتوية ، اقترحت عليه لنسرها في الرسالة لأن فيها دليلا على حركة فكرة ولأن فيها عوناً على ما لريد من توجيه برامج النملي في الأقطار ولأنها بعد هذا كان فصل على قيم ،

على الطنطاري

الاسلام دين عام بأسع الشعوب والأقوام « وما أرسلناك إلارحة للمالين » والقرآن هو الذي هدّى من دانوا به من الأم إلى جميع ما تمنعوا به من صنوف النم ، وهو الذي أظهر على أيديهم تلك المدنية الزاهرة ، التي جددت ما المدرس من المدنيات الفارة ، وأوجدت أسول مخترعات الأم المعاصرة ، وبناء على هــذا الأساس ، أرجّه أنظار الأسائذة الكرام وأفكارهم إلى ما بأتى : —

الساف إلى القرآن الحكيم هو الذي هدى الساف إلى المجلم بين مسالح الروح والجسد ، فهم بعد أن سمت عقولم بالتوصيد ، وزكت نفومهم بضروب الأخلاق والعبادات ، فعنوا أشا المناية بالعلوم والفنون النافعة انتى عدّها الاسلام من الفروض ، وأوجها على الأمة إيجاباً لا هوادة فيه ، قال تدالى : ه قبل انظروا ماذا في السموات والأرض » وهذا النظر على على ينتج أفضل النتائج والمثار ، وقال : « وسيشر لهم ما في السموات وما في الأرش جيماً منه » وهذا النحوير مسخير المحمد على وانتفاح ، واكتشاف واختراع ، وقال : « هو الدى خلق تحكين وانتفاح ، واكتشاف واختراع ، وقال : « هو الدى خلق لكم ما في الأرض جيماً » وهذا خطاب عام لهذه الآت دورهم

و بوجه نظرهم إلى ماخلق ثمالي في حيوف هذه الأرض من الكنوز والمادن، ويرشدهم إلى الاستفادة منها، ويثبت أن جبع ما استحدثته أم الفرب فعدًا المصر من القُوى البرية والبحرية والجوية ، ومن قوى الكهرباء ، وسائر ما ظهر في الوجود من الحنزمات والمكتشفات ، هو بمسا أرشد إليه الاسلام، فردُّه ردًّ لنصوص القرآن ، وتمطيل لأحكامه ، وتجريد لهذه الأمة من كل ما يعزز قوئها وينمى ثروتها ويحمي حوزتها ويدفع عوادى النسر عنها . وأى جناية على الاسلام وأهله أشد من هذها لجناية ؟ ٣ — يبان موافقة تعاليم الفرآن وهدايته ، لمصالح البشرق كل زمان ومكان ، وأن مثل هذه الآيات الكريمة السابقة هي التي إ أرشدت سلفتا الصالح إلى ما فالسموات منأسرار ومتافع ، وما في الأرض من كنوز وذخائر ، فارتقت عقولم وأفكارهم بالداوم الالحية ، والفنون المبتاعية ، إرتقاء سادوا به الأرش ، وساسوا به المالم سياسة هي في نظر المطلمين على قاريخ الأمم القديمة والحديثة أَمْسُلُ مِثَالُ لِلْمَدُلُ وَالرَّحَةُ ءُ ثُمَّ بِيَانَ أَنْ شَقَاءَ الْمِشْرِالْحَاضَرِ الْمَامَ لأم الحشارة وما فيها من فوشي الآداب والاجبَّاع ، لا يزول

" - تطبيق ما فى القرآن الحكيم من الواعظ والمبر ، على حال أهل هذا الدمر والانيان بالشواهد والامثال على ذلك ، وبيان الفرق بين ماضى للسلمين وحاضرهم ، وحجة القرآن الكريم عليهم وهذا كله من موضوع علم النفسير : "بذكر هذه الآيات الكريمة بمناسبانها وتفسر بالظاهر المتبادر منها ، بأسلوب ينطبق على أدواق الطلاب وأفهامهم ويحملهم على العمل بها فى أنفسهم وفى أمنهم

إلا بانياع هداية الدن

كا يجب بيانه في دروس التوسيد قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه الرابحا أنفض عمرى الاسلام عمروة عمروة ، إذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية > وهنا يبين أن المرب كانوا في جاهليهم مؤمنين بوجود الله تعالى ، موحدين له في أفعاله من خلن درزق وإحياء وإمانة ، وتصريف لجيم الأمور . وهذا هو المسمى الاقوصيد الربوية > ويستشهد للملك الآيات الكريمة كقوله تعالى الاولان سألهم من خلن السموات والأرض ليفو أن الله ما وكقوله : القل من يرزقكم من المها والأرض ومن فيها إن والآرض ومن فيها إن

وإنما كان شركهم في ترحيد الألوهية ، أى في وحيد السادة ، وهو أنهم لم يقصروا عبادتهم بأنواعها على مستحقها وهو الله وحده كالدعاء والخوف والرجاء : والاستمانة والاستفائة ، والديح والنذر ليقربوهم إلى الله على زعهم ، قال تمالى : « ألا لله الدين الخالص ، والدين الخالص ، والدين الخذوا من دونه أولياء ما نصدهم إلاليقربون إلى الله زلق ... الآية » وقال تمالى : « ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا يمندم منا الزعم الباطل بهذه الآيات نفسها ، وبالآيات السابقة في توحيد الربوبية « ولتن سألهم » « قل من يرزقكم » وأقام عليم الحجة على أقروه من اخراده تمالى بأضال الربوبية ، على ما أذكروه من وجوب إذ إده تمالى بالسادة

ومن سنيمهم أنهم كانوا في الشدائد يخلصون أله في الدعاء كما قص درينا من شأنهم بقوله : « فاذا ركبوا في القلك د عوا الله مخلصين له الدين ، قلما نجاهم إلى البر إذاهم يشركون »

ي ٥ -- من الهم بيان أن الخوف توهان : خوف هادة كالخوف من 'هدو" أو سبح مثلاً ، وهذا خوف طبيعي لا عذور فيه ، وخوف عبادة ، كالحوف من تصرُّف غائب أو ميث، بعباد الله ، كتمر ف الله بمخارتاته ، وهذا فيــه كل المحذور لأنه بتضمن احتقاد أن لبمض الخاوتات قدرة على التصرف بأنفس الأحياء وأموالهم ، كقدرة الله تعالى ، وهذا يخالف الحس والواقع ، ويناقض عقيدة التوحيد بأنبال الله تمالي . وهكذا سائر الصفات مها طبيق ومنها غير طبيق ؛ فن الطبيق مثلاً خوف موسى عليه السلام من عصاء لذا تقلبت حيَّة و قال حَدْها ولا عَف سنعيدها سيرتها الأولى » ومن غير الطبيبي حب يمض الخارقات حب عبادة ، كما يحب للؤمن ربه ، قال تمالي ﴿ وَمِن المناسِ مِن يَتَحَدُّ من دون أنداداً محمولهم كب الله ، والدين آمنوا أشد حما لله » أو خشيتُ كما يخشى الؤمن ربه ، ومن شواهد. قوله تعالى ﴿ إِذَا قربق منهم يخشون الناس كشية الله أو أشد خشية ، ومن الأول أيسًا (أي الطبيي): «أدهوهم لآبائهم هو أ الح عند الله » ومن الشاني (أي يطه العبادة) : ﴿ وأن للساجد لله ، فلا تدعوا مع الله أحداً > وهكذا الاستمانة والاستنائة ، منها ماهو مادي طبيبي كاستمانة الناس بعضم يمض فيا يقدرون عليه ، ومنه قوله تمالي ؛ ﴿ فَاسْتَمَانُهُ الذي مِن شَيِعُهُ عِلَى الذي مِن عدوه ﴾ ؛ فهذا داخل في دائرة الأسباب والممبيات ، ومنها ما هو فوق قدرة

البشر ، كشفاء المرضى فى الدنيا وإدخال الجنة فى الآخرة ، فهو خاص بمن هو على كل شىء قدير ؛ ومنه قوله تمانى : « إباك نمبد وإباك تستدين » ؛ فيجب التمبيز بين الأمور الكسبية والأمور النبية . فالأولى يمكن طلبها بأسبابها ومن الفادرين علبها ، والثانية عبادة ، وهي لا تمكون إلا قد وحده ، فيُلجأ إلبه فى طلبها وأبتوكل عليه فى تحصيلها . وليُنتبه فمذا الفرق فأنه عظيم

" - بيان أن عرب الجاملية كانوا أربع فرق: فرقة كانت تدعو الجن، والثانية اللائكة، والثانثة تعبد الرسل والصالحين، والرابعة وهي أحط الفرق الأربع كانت تعبد الأوثان التي نحتها على مثال الصالحين. وهذا البيان، من افتراق المشركين إلى أربع فرق قد بينب الفرآن، وكلّم كل فرقة بحسب ما تنا ورد علما، وإليك الآيات التي تدل على ذلك:

الأولى: النرقة الق كانت تدعو الجن « ورم بحشره جيماً ، ثم يقول الملائكة أمؤلاء إذ كم كانوا بعدون ؟ قانوا سبحانك أنت ولينا من دوسهم ، بل كانوا بعدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون ، فاليوم لا يملك بعشكم لبمض نقماً ولا ضرا » ؟ وقال تمالى في شأن هذه الفرقة أيضاً: «وجعاوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له (اخترعوا) بنين وبنات بنير علم سبحانه وتمالى عما يسقون » ؟ وقال تمالى في شأن دعاة الملائكة والرسل والمسالجين وها الفرقتان المنافية والنالئة : « قل ادعوا الدين زعمتم من دوي فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا محويلا ، أولئك الدين يدعون في يبتنون إلى ديهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ، إن عذاب وبك كان عذوراً » ولا يمكن لماقل أن يزعم عذابة ، إن عذاب رجو رحة أو تخشى عذاباً

وقال تمالى فى شأن الفرقة الرابعة وهم هيدة الأونان الذين تدعون من دون الله عباد أمثال بر مشال السالمين: « إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثال بر فادتوهم فليستجيبوا لهم إن كنم صادقين ، ألم أرجل يمشون مها ... الآيات » وجميع هذه الفرق كاتوا يمثقدون أن الخائق لكل شىء هو الله تمالى ، وأن دهاءهم لمن يدعون ليتربوهم إلى الله زلق ، كا حكى الله تمالى ذلك عنهم جميعاً يقوله : « ما شبدهم إلا ليتربونا إلى الله زلق » وقد تقدم ذلك . ومن هنا يتبين خطأ من يظن أن الآيات نزلت فيمن كانوا يعبدون الأستام وحدهم ، وقد علمت أن القرآن الكريم تمكام مع الأستام وحدهم ، وقد علمت أن القرآن الكريم تمكام مع

٧ - براجع تفسير هـ قد الآيات الكربمة قبل إلقائها على الطلاب فى كتب النفاسير المتحدة ، ليم سياقها وسياقها ، والأسباب التى نزلت فيها وما فسرها به من لا ينعلق عن الموى صلى الله عليه وسلم أوالسحابة أوالتابعون لهم باحسان كتفسيرى إمام المفسرين ان جرير، والحافظ المحدث بن كثير . ثم تفسر بأساوب سهل خال من المصطلحات ، فيكرن الاستاذ قد جمع بأسلوب سهل خال من المصطلحات ، فيكرن الاستاذ قد جمع في تفسيرها بين الفديم والحديث على أسح الوجوه والمحسلها .

أما الآيات الكونية فيرجع نبها أيضاً إلى ما فسرها به السلماء من عاتى هذا المصر .

۸ — تشرح في دروس الفقه أركان الاسلام الخمسة التي وردت في حديث الني الاسلام على خس وردين معنى كلة التوحيد التي هي دكن الدين وأساسه الأعظم ، وأنها (أى لا إله إلا الله) معتقلة لجيم آلمتهم (أى العرب قبل الاسلام) هادمة الأنواع عبادتهم ، ومثبتة لمبادة الله وحده الذي وحدوه بروبيته (أى بيادتهم له كائته م) فمنى بأفعاله) ولم يوصدوه بالوهيته (أى بيبادتهم له كائته م) فمنى إفعاله) ولم يوسدوه بالوهيته (أى بيبادتهم له كائته م) فمنى (لا إله) هو ننى لمكل معبود في الوجود وإبطال لمبادئه ، وكمة كان ممتاها (الا خاني إلا الله) أو ما هو في معنى ذلك من أنمال الروبية كالرزق والاحياء والامائة لما استكبروا عن النطق بها ، الروبية كالرزق والاحياء والامائة لما استكبروا عن النطق بها ، الروبية كالرزق والاحياء والامائة لما استكبروا عن النطق بها ، وجيهات التوحيد، فبحب على الأساتذة أن يشرحوا هذه الحقيقة توجيهات التوحيد، فبحب على الأساتذة أن يشرحوا هذه الحقيقة الحقائق .

الله والميام، وتبين أيضاً فوالد السادات في معترك الحياة العمل والحياد المائية والحيادات في معترك الحياة العمل والحياد القوى. (فالصلاة) الروحية البدنية التي مي فرض عام على والحياد القوى، تنعي عن الفحشاء؛ وأشد الفواحش والمنكرات أنكا وهنكا هي تك الجيوش المنوية التي فتحت بلاد الشرق لها عقولها وجسومها وجبومها كالخرواليسر والرا والرا والانتحار، فكثير عمن أضاع الصلاة وانبع النهوات وقع في هذا النيار الذي أسلمه عن أضاع المعلاة وانبع النهوات وقع في هذا النيار الذي أسلمه إلى الجنون أو للنون ، فكان ذلك من أشد المائب على الوطن . (والعيام) الذي يدعو إلى إمساك المدة عرب الطمام، وسائر الأعضاء عن الآمام، وسرف جبع القوى والواهب فيا خلقت الأعضاء عن الآمام، وسرف جبع القوى والمواهب فيا خلقت المدى ينه الآمام، وسرف جبع القوى والمواهب فيا خلقت المدى ينه الآمام، وسرف جبع القوى والمواهب فيا خلقت المائم على خلق (أي سداً) قوتم لاعبد عنه والمائم المي ينه عقد عهرية ولا يخون دينه الآكل مهاراً --

مراً أو علانبة — لا يمكن أن يخون وطنه أو بخـدع في أمره فيبيمه بثمن بخس من غير أهله . (والزكاة) إُعطاء نصيب معلوم من ألمال للفقراء والمماكين الذبن أقمدهم العجز عن الممل ، دون الكسالي المتسولين القادرين على الأكل من كسب أيديهم (وبقية الأء ان الثمانية في آية : إنما الصدقات للفقراء والمساكين ...) فاذا حفظت الزكوات والوصايا لمتحقيها ووزعها عليم جميات النماون على البر والنفرى ، درات الاختصاص يتميير المتحقين من غيرهم ، كانت هذه أفضل طريقة تجمع مها الأموال من المحمنين لإطمامهم وإبوائهم وتعليم أبنائهم . (والحج) أعظم مؤتمر إسلاي حو ، وأكبر نقابة في ا الدنيا تبحث في شؤون المسلمين ر. د الحريم، وتوازن بين ماشيهم وحاضرهم ، وتدافع عن حقوقهم وحرياتهم، وتؤلف بين شويهم وقبائلهم . ثم هو فريضة الاسلام والركن الاجهاعي المام الذي يربط أفراد الأمة الاسلامية بمفهم ببعض ، ويشد أواصر النَّآخ والتراحم بينهم ، وينزع الضفن والحقد من بيلهم فيضبحون بنمة الله إخواناً .

١٠ — المعلمون ورثة الأنبياء في تعليمهم وأخلاقهم ، ومن شأن أسامَة الدين أن يكونوا من أكمل البشر وأفضلهم في آدابهم وأعمالهم ومعاملاتهم ، ويجب أن تنجلي فيهم مزايا السادات. المذكورة في هذه القدمة وفوائدها ، وأن يكرنوا هم صورة كاملة لما ، فهم القدوة السالحة التي بنشدها الطلاب والدارس، والثل المليا تستملي من سفاتهم وأعمالهم ، لا من الكنب التي بين أيديهم فحسب . والرجاء في أسالة الدين أن يصحبوا طلابهم ق المصلُّى والمسجد (لا في المقمى والملمى) ويكونوا أنَّاة لهم نُ بعض السارات ، ومؤتمين بهم في البعض الآخر ، ولا يُرى الطلاب من عمادم مأخذا لمر بتمسكون به (كمادة التدخين الشارة مثلاً) بل يجب أن يلاحظ رؤساء المارف كافة والمدور منهم خامة ، وأسائدة الدين على الأحص ، أنهم ليسوا أشخاصاً عاديين لأنهم يربون أرواحاً ويصلحون إصلاحاً ، فيهم يفتدى ، وبهديهم يهتدى ، وليذكروا قرل المملح الأعظم سلى الله عليه وسلم « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم النيامة ، ومن سن سنة سيئة نمليه وزرها ووزر من عمل سها إلى يوم القيامة . ٥ محد بهمة البيطار

عشو الجمع العلى العربي بعشق وأحد أعضاء لجنة (تنقيح المهج)

من الاُدب المنحول

فى عيد ميلاد المسيح المرحوم مصطنى صادق الرافعي

د ثلث أن العدد الماضى إن صديقا من أصدتاء الراقمى طلب إليه مرة أن يعد كلة عن المسيح لتلتيها فناة مسيحية في حملة مدرسة أجنبية في ليلة عبد البلاد ...

وكتب الرافي كلة في تعجيد السيح فدفعها إلى صديقه .
 وأنشها أنه . في حفل حاشد من السيحيين ، دكارت عاسمد
 أكثرهم إنميلا من الانجيل ... »

« فهذه هي الكلمة التي عنيت » سعيد العربان

أبها المادة :

ملك من ملائكة الرحمة ، يهبط من سماء الله آتياً من حدود الأبد ، ولجناحيه حفيف طالب أنست به نسمات الجنه ، وتسلفت بأطرافه أرواح أزهارها الحالدة ، كانتها معانى الورد في لفظ عطر الورد ...

صف جناحيه العظيمين ثم خفق بهما خفقة ، فانزوت له سماء وسماء ، وأسلمه فضاء إلى فضاء ؛ فإذا هو فى ذؤاية هذا الكوكب الأرضى ؛ فوقف هُناك عند الحد الذى أقامه الله بين المعنى الخالد والمنى الفانى ، الحد الذى ببتدى ه منه ضوء الشمس رقيقاً مستشمراً من رحمة الله ، فيكون لمنارقات الأرضية نوراً وحياة مما ، وهو فى أسله لهب ماحق لو ألفيت فيه كرة الأرض لاستحالت فى لحظة واحدة شعلة واحدة

هناك حيث تردحم الأقدار ، على مداري الذي والنبار ، وقف المك الكريم ولا ترال على ترادم جناحيه مسحة زاهية من نميم الخلا ، ولا ترال فيها روح من ريحان الجنة ... وقف ينظر فإذا الأرواح الانسانية ساعدة من الأرض في زحام ، مهزمة من شرور الناس أي الهزام ، متقيفرة إلى ربها بعد الممركة بلانظام . فصرف وجهه ناحية ثانية ، فاذا دعوات المظاومين ، وأنات الحزونين ، وتأوهات المساكين ، وزفرات الوالدات والوالدين فانغتل إلى فاحية فير الناحيتين ، فإذا الحياة الأرضية كالها

خيط وضع من مقراض الفتاء بين شقين ، أو غربيق يخيط في لجة يين ساحايت ، ولا يدرى قبره في أى الساحاين ، أو الحكوم عليه بالموت أوقف بين سبفين ، ولكن الموت واحد في السيفين . فلم يمنى من الجهات الأربع إلا جهة واحدة فتعول إليا الملك ، فاذا هناك في أقصى الأفق معنى الرحة الانسانية وقد الكش و تضاءل وأخذ منه المزال كأنه مريض ، أو كأن الحزن على الناس قد أذابه فقطع الرجاء منهم وانزوى في ناحية ينتظر مهابة هذا القدر المنصب من السهاء على الأرض .

بجزع الملك من ذلك وكاد، وهو قطعة من الخاد، يداخله الخوف ويخالجه النماك وتحسه بعض آثار الحياة النمائية ، فقال ما بالى قد تبللت أجنحتى من رشاش هذه النموع وهذه النماء، وما بال هذا العالم الآخر ليس فيه إلا مثالم لميت أو مثالم لحى أو مثالم لنعته، وما بال الحياة قد أحست من شدة بؤسها وكدرها وهومها تعلجن أكثر مما يطحن للوت ؟ هل بق شيء إلا النفخة في الصور ، وبعثرة من في النبور ، ووقوف الغلك الدوار فلا يدور ، وانطفاء نور الأرض فلا ظلام ولا تور ؟

وقف الملك المسكرم أربع سنوات وأشهرا (١) وهو ينتظر برما مى فيه السهاء مسفرة الوجه برضا الله ونعمته ، بعد غضبه و وتفعته ، فلماسطع ذلك اليوم المفيء وأبرقت بفجره أسار برالسهاء هز الملك جناحيه على المشرق والمقرب وانتفض في سبو الأرض انتفاضة ملائكية أطفأ بردها غيظ الفاوب التأجيج الذي تشاعت به أفواد الدافع زمنا طويلا ، وهب نسيمها الآتي من الجنة فدفع إلى ماحية الجحيم كل روائح البارود ودخان القنابل ولهب النار

ثم نعاف الملك مسروراً فانتثر من نحكه الابتسام على كل الشفاه ، وأسبع جو الأرض من مطلع الشمس إلى مغربها وهو بتلاً لا كأنه ثفر طفل يضحك في وجه أمه .

وسيم الملك حد الناس وشكرتم ولمنثة بعضهم بعضا ، ورأى الأرض وقد سكنت بعد غلبالها وأقبل أهلها يصلحون ما فسد ، ويعتون ما تهدم ويدرون في الأرض حركة جديدة ويسخرون المناصر لبناء الطبيعة الاجتماعية أو لهدمها كما كالوا يفعلون

⁽١) يشير إلى سنى الحرب ، وأسبه أعد هسدَه الحطية في عيد البلاد من سنة ١٩١٨

تظرة خاطفة

تطورات الادب الحديث

للاستاذ فؤاد الطوخي

--->+>+**@**+**<**+<--

لو بعث آهراي في الجاهلية وقرآ ما تفيض به أقلام الكتاب في هذا المصر الأعجزه فهم الماني والمراى ، بل لأعجزه فهم النراكب والأساليب، وغرج من مطالعته وكانه لم يقرآ ولم يفقه شيئاً . ذلك لأننا نكتب بلغة الغرب وندرك الأشياء بعقول هي أقرب مانكون إلي عقول الفربيين، ونستمد منهم المهونستوحيه، وترتوى من مناهلهم ونفترف ، ولا يزال المالم المربي كله يترمم خطاهم ويلف لفهم ، وبعاوله على ذلك مرونة اللغة ، فهي تأسع لحناف الأساليب وشتى النراكب ، ولا تنقصها الابائة عن معاني الشرق .

وهذا التعاور النائيء من طنيان أدب النرب على اللغة قد تقلت موازيته على التطورات الطبيعية التى تصيب اللغات من أوالى الأجيال وما يلابسها من اختلافات في عالم الفكر وأساليب الحكم وصعود في المشاخى الانسانية وهبوط . وما الأدب الرفيع إلا دعامة من مقومات الأمة ، ومظهر من مظاهى حياتها وتزهامها بل ترجان تهضها يكثف عن أسرارها وبظهر ما كمن في نفسيها وما استتر . فاما تهيأت أسبابه إنان النهضة المصرية الحديثة في عهد الخديد اسماعيل لم يكن بين المصريين من سرف المحافة أو يستسيفها ، فنشطت جاعة من أدباء سوريا وعمن كان الاستبداد

فقال: الآن أصلحت بين الناس وأسا ، الناس الناس ، الناس الناس ، أم دى بطرقه إلى الجهات الأربع فاذا معنى الرحمة قد ملا ما واستفاض عليها ، فهز جناحيه ساعدا في فلك النور ، وفي أذنيه لهليل الناس رسلواتهم ، حتى إذا انتهى إلى أفته الأعلى كانت الكلمة الأخيرة التي دخلت معه إلى سماء الله هي نفس الكلمة الأولى التي خرجت من سماء الله

﴿ وَعَلَى الْأَرْضُ السَّلَامُ وَقَ النَّاسُ لَلْسَرَةَ ﴾

المتركة قد أرغمهم على المجرة إلى أرض الفراعنة - إلى غرس بذور الأدب، قرحب بهم اسماعيل باشا وشجمهم على إصدار الصحف والمجلات وإنشاء فرق التمثيل وترض الشمر وتأليف الكتب الأدبية . واتصلت مصر بسوريا انصالاً أدبياً وثيقاً ، ولسنا نقول إنهم أجادوا فيها أخرجوه للناس بادى. ذى بدء ، ولكن معظم تلك الأقلام على اختلاف ألوائها لا يروقك منها اليوم إلا النذر اليسير . ولم يتزل المصريون إلى هـ قدا المبدان إلا بعد فترة من الزمان . و كان الأزهر الشريف يومئد ينط في الجُود عطيطًا حتى ـ جاده جال الدين فأحيا موانه ونفخ فيه من روحه ، وغادر مصر بعد فليل وقد أسلم راية اللهضة إلى الأستاذ الامام العظيم الشيخ محمد هبده ، فممل مع من النف حوله من تلامية الأخيار على إعلاء كلة الأدب، وأرسل من سحن الأزهر الشريف شماعاً من النورلم بلبث أن بسط رواقه على بمض الأرجاء. ومنيت هذه المُصْة بسدمات عنيفة يوم أرغم نسيرها وعييها الخديوا عاميل على اعتزال الحكر، وعاد الجود ولكن لا عكث طوبان، وإعا عكث إلى أن مدور دورة الأياموشهدأ الأعصاب ويستجم الأدب قوته ويستسيد سيرقع إذهبات أن يحول حائل دون تموشجرة أحكم زرعها وقوى أصلها." وما مي إلا عاصفة أثارها للسرابيون حتى تفض الأدب عنه غبارٌ المدأة وخرج يتلس مكانه تحت الشمس ، وكان الشبيخ محد عبده قارس هذا البدان أيضاً فجال بقله وسال، بل كان رئيس الوزارة نفسه البارودي شاعرا وكانبا ، وملا عبد الله نديم البادين والطرقات بخطبه وقصائده وأزجله ، وعالج آل الموبلحي فنونا من الأدب لا تزال بلافتها تهز القاوب ونبير الشجون . وجاء الاحثلال فجاء ممه الجُرد للمرة الثالثة ، ولكن لا ليسنقر أيضاً وإعما مهدأ قليلا ريبًا يمود الأدب من جديد ملكا ذا سطوة وبأس مناديا بالحرية مصورا شعور الأمة بمقت الحكير الأجني . وق ذلك الحين بدأ نجم شوق بمار ويلم ، وتلاء حافظ ، وتربع على دست الصحافة الشيئ على بوسف ف دار ﴿ الثوبد ﴾ ثم ثلاء الاستاذ الامام أحمد لطني السيد في دار ﴿ الجريدة ﴾ وكانت لآترال الصحافة السورية راجعة المكفة قوية الشكيمة . وأناخت على الأدب الحرب المظمى بكلكاها ولكن الجاءت سنة ١٩١٩ حتى وسل الأدب ما انتطع ، ولا حق ما سابق ، وهب أُقوى

سلطانا وأكبر نفوذا . فازدادت المجلات والجرائد المسربة دون السورية زهورا وانتشارا ، وانسع عجمال التأليف ، وتعددت نواحى النفكير .

وأبرز ما يبدو في الأدب العربي الحديث هو الحيرة وعدم الاستقرار والخلر من الوحدة والتجائير, والتماثل ؟ فهو لم يعد بعد طورالتكوين ولم تتم له شخصية جاية فهو في ذلك إنما يتمشى مع دوح الأمة ومشاغلها وأمانيها ، فق مصر مثلا كان أكبر مايشغل الأذهان ويتغلغل في النفوسهو السي في سبيل الحربة، فانطبع الأدب مهسدا العاليع وظهر أثره في الصعف والمجلات بالطب والتقارير وما إلى ذلك ، فتنني الشمراء بأناشيد وطنية تحس واحى الأمل قارة، ونواحى الألم قارة أخرى ، وكالتعاورت تحس واحى الأمل الأدب وجرت بها أقلام الكتاب من حيث يشمرون أو لايشمرون .

ومن المجب المجاب أن الأدب الرفيع قد لاق من صنوت التنكيل والقاومة من جبروت الحكومات الستبدة ومن استهاد الجمور به ومن إغضاء أغنيائنا عن تعضيده مالوحدث في غير مصر لتحطمت الأفلام ونعنبت الأفهام ، وساد الظلام ، ولكن كتابنا المحطمت الأفلام ونعنبت الأفهام ، وساد الظلام ، ولكن كتابنا المحطمت الأفلام ونعنبت الأفهام على سبيل الاعراب عن آداشم الحرة ، فالوا تقدير المارفين وخلدوا في قاريخ مصر الجاهدة سحاف من فوالوا تقدير المارفين وخلدوا في قاريخ مصر الجاهدة سحاف من نور ، على أنه لن يمر زمن طويل ، ما لم تناثر مصر بحؤثرات دولية الست في الحسبان، حتى شهب من أقصاها إلى أقصاها إلى الأخذ السباب الاسلاح ويتبع ذلك تطور وتجديد في عالم الفكر وعالم النائم ، وتدور رحى المارك الصحنية على الأعمال لا على الأشيد ص، بأسباب الاسلاح ويتبع ذلك تطور وتجديد في عالم الشخصية الكتابة وتندرد الشخصية المنوبة للأمة وتبرز منها شخصية الكتابة والكتاب فقستقر في قرار مكين وتصبح في عامن من زيازع والكتاب فقستقر في قرار مكين وتصبح في عامن من زيازع السياسة ومنازع الأغراض فلا يعصف بها استبداد ، ولا يلوبها عن قصدها حب في سيطرة أو استساد

على أنه رغم تلك الاضطرابات الدامة والفلاقل الجدة ، فان مصر بحمد الله قد ظفرت بطائفة من الكتاب لا تقل علماً وأدباً وقوة ومفاصرة عن أمثالهم في أعظم الأمم المتحضرة الجاهدة ، وما ذلك إلا لما هم عليه من دكاء لدر وعلم وافر ومضاء في الدزيمة وقوة في الشكيمة . وإذا حق لمصر أن تفخر بأبداء

الجيسل الحاضر فن الانصاف أن تضع في مقدمتهم الأسائذ: الكوام « المقاد ، والزيات ، واكبل ، وطه حسين ، والمازني ، وزكى مبارك ، وسلامة موسى » وغيرهم .

والغاهم أن الحكومة قد نطنت إلى ضرورة تشجيع الأدب فقررت منذهام وبعض عام منحهم جوائر على موضوعات يتبارون فيها ، فكات نكرة موفقة ، ولا نعلم لماذا لم تستمر في ذلك ؛ ولعلها تذكر أن من أكبر الأسباب التي دهت إلى ظهور طائمة كبيرة من الأدباء والشعراء الخالدين في العالم العربي ، العملات القيمة والمنح الكربمة التي وهبها إيام الخلفاء تقديراً لنبوغهم رقعيمة والمنح الكربمة التي وهبها إيام الخلفاء تقديراً لنبوغهم رقعيمة ولدنا بالله ين غير العدالة أن لم يكن الحق سورة منح الجلات المن من وجهنا نظر حكومتنا إلى ضرورة منح الجلات الراقية في مصر إعانات كذيلة بتوطيد دعائمها حثاً لما على الاسترادة من خدمة قرائها تممياً الثقافة وتعضيداً العلم، ولها في ذلك أسوة بالدارس الحرة ودور المسارح والملاهي

دلك اسوة بالدارس اخرة ودور للسارح والملاحي فواد الطرخي

النفون الربيار في المنافق المنافقة المنا

بقع هذا الكتاب في جلاين كبيرين وتمهما مما أربون قرشا ، وهو بعلب من المكانب الشهيرة في البلاد المربية ويطلب بالجلة من مطبمة الرسالة

تدرج الطبيعة بالانسانية في سداج الرق والكال ، وتنهيج بها مناهج السمو والتطور ، فتحرص على النافع وتختار الأسلح ، وتجدد داعاً ، فتنقل الناس من حال إلى حال ، وغرج بهم من وضع إلى وضع ، وما أدائها في هذا إلا الشخصيات العظيمة ، والاوادات القوية الوثاية ، التي عمل في أطوائها عظمة الطبيعة نفراء ، فإذا هي في أحمالها وحياتها ومواهبها برامج سامية المجنس ، وشرائع عالية النوع ، وهوامل ناهضة بدها الناس من ظامة الخول ، وحاة الانحطاط ، وأمثل رفيعة تنير بروعتها في النقوس أحمق الخواطر ، وتلهمها الانشاء والخلق والأبداء ،

وما الأدب في وضمه الشامل ، ومادَّة النصلة بَكل شيُّ إلادتيا حافلة ، وإنسانية كاملة ، فهو - كما يقول مكسيم غورك -مهاآة الحياة تنمكس على زجاجته الصفولة ، في هدأة الحزن أو أورة الغضب ، سائر مشاكل الحياة رشماجها المترامية ، وخيوطها المشتبكة ، ومناحيها المتناثية ، كما تنمكس كذلك على أديمه الشفاف كافة رغباتنا وشهواتنا ومشاعرنا وآمالنا ، والجداول العميقة الرأكدة لحاقتنا وطيشتا ، وصادتنا وشقائنا ، وشجاعتنا وفرقنا ، أمام القدالجهول، والمدير الحتوم، ومعاني الحب والبغض ادنتاء وسائر معايب نفاقتا وعار أكاذيبنا ، وسهالة خداعتا ، وركود أَدْهَائِنَا ، رَآلَامِنَا التي لا تُنتهي مُنها ولا تَنتهي مِنا ، وجِلة آمَالِنَا ـــ الخفاقة الملهبة لشمورنا ، النَّارَية في حُواطرنا ... وبالاختصار هو كل ما يحيا له المالم وسائر ما يمتمل وينبض في قاوب البشر ... قدنيا الأدر في دنيا الناس تامة كاملة ، يسمورها لنا الأسلوب الهذب ، ويرسمها التبيير الفي الجيل ، وإنالهج الذي تسلكه الطبيعة في دنيا الناس السمو والانسانية ، والترقى بالعالم ، هو هو بسيته اللهج الذي يحتذبه النقد في دنيا الأدب لخدمته وسقله وتهذيبه واختبار الأصلح منه ... كما تفعل الطبيعة عاماً في دنيا الناس المادية الحسوسة ، وما النقد إلارسالة من رسالات

الطبيعة وعمل من أعمالها ، فن المقول أن يحتذبها في مهمته ، وأن يكون على غرارها في وضعه ، فهو - على ما يجب أن يكون - إرادة قوية تكشف وتوضح ، وتختار وغيز ، وتنني وتثبت ، وتزجر وترشد ، قد تبتر المنسيف ، وقد تحابي القوى ، وما قصدها في ذلك إلى البطش والانتقام ، ولا إلى المداهنة والحاباة ، ولكها تقصد إلى صقل الخواطر ، وتهذيب الشاعر ، وتالهم الأفكار من مظاهر البساطة الأولى التي تكون للماس إذ يخرج من أحافير الأرض ، فما تزال تتمهدها بذلك حتى تقيمها على الوجه الصحيح النافع ، فاذا هي سمو بالانسانية ، وصلة بالحياة ، ومادة الخاود ، ومبث الروعة والجلال على مدى الدهر وطول الأيام ...

والأدب والنقد بهدفان إلى غاية واحدة، ويتعاونان في سهمة متفقة، فالأدب - كا يقول الرافى - يقدّ و لهذا العالم قيمته الانسانية بأضافة الصور الذكرية الجبلة إليه ، وعادلة إظهار النظام المجهول في متناقضات النفس البشرية ، والارتفاع بهذه النفس عن الواقع المنحط المجتمع من غشاوة الفطرة، وصولة الفريزة ، وهرارة الطبع الحيواني ؟ والنقد من وراء الأدب في هذا كه ، يصح له هذا ه النقدير » من جميع سهاة ، ويسدده على طريقه القويم ، ويدله على الصور الرائمة التي يصح أن تكون مثلاً أهى لما نطلبه من جال الحياة وجال المواطف ، ومن شم كان النقد - كا يقول شوق - حارس الأدب ، ومكل الكتاب مثمر ، فاذا ما رأيت أدماً مهذباً ينمر أصحابه الحياة ، ويؤدى لهم مثمر ، فاذا ما رأيت أدماً مهذباً ينمر أصحابه الحياة ، ويؤدى لهم والاحساس ، ويرقمهم عانياً إلى الكال الانساني ، شم رحت تناسس السبب في ذلك قلن تجده إلا النقد ، شم النقد ، ولا شيء علم النقد ، ولا شيء علم النقد ، ولا شيء النقد ، ولا شيء النقد ، ولا شيء النقد ، ولا شيء علم النقد ، ولا شيء النقد ، ولا النقد ، ما النقد ، ولا شيء النقد ، ولا النقد ، ما النقد ، ولا شيء النقد ، ولا شيء النقد ، ولا النقد ، ما النقد ، ولا شيء النقد ، ولا النقد ، ولا النقد ، ولا النقد ، ما النقد ، ولا شيء النقد ، ولا شيء ولا النقد ، ولا النقد ، ولا النقد ، ولا النقد ، ولا شيء ولا النقد ، ولا شيء ولا النقد ، ولا شيء ولا النقد ، ولا النقد

قال لى أدبب كنت أبسط له هــذا الرأو ولكتك تعلم ياساحي أن أهل الفن قوم خلقهم الله أحرار الواهب و فدم يطلبون حرية الفكر و وذلك عندهم كل شيء ولملك تذكر في فالك قول ملنون الخالد و أعطى حرية القول و حرية الفكر و وحرية الضمير و ولا تعطى شيئاً غير ذلك و والنقد إنما هوضرب من فرد و الحجر على هذه الحرية وحبسها من التحليق في ساء الفن وجو الحياة النسبح و ولاهك أن الفتان إذا ما فقد حربته

مُند فقد عبقريته ، وتلاشت شخصيته ... ثم أنت تعلِّ أنْ حياة الفن إعجاب وتقدر ، وأن الفنان في حاجة كبيرة إلى السطف والنناء والمدد والبخور ، ولكن النقد كثيراً ما رهق أعصاب الفنانين - وحي الدقيقة الرهفة - بصلف الأستاذية ، وعنت الحزازة وعبث النطفل ، وكثيراً ما هوى فتانون صري السدَّا الطنبان أو قل هذا اللؤم ، وكثيراً ما أحجم كرام فضلاء عن الظهور في اليدان شدا بأعراضهم أن ترتع فياالالسنةالمضراة، وصونًا لآثارهم أن تبتلي بالنبم لابنصف ، أو جاهل بتعسف. وقديمًا ما يجملني أمتقد أن النقد عداوة للأدب، وسمجم على قرامة الفنء وأبه طاغية مستبد ، بهدم ويثبط ، ويندفع في جبرو ، واستبداده لا يلوي على شيء ولا يحقل بشيء ولا يفيد في شيء . . . وهذا ما جللي أيضًا أرباح لصنيع ألمانيا وم حرمت النقد الأدبي ، ووقفت به عند عرض الوشوعات ويسطها دون التملين عليها أو إبداء أي رأى . ولفد كان وزير السعاية الألمانية على حق إذ يقول في بيانه الذي أصدره في ذلك الصدد: إن الفن لا يفقد شيئًا إذا ما يمد أولئات النقدة الأغرار من الميدان ، إذ العظمة الزائفة تسقط من غير أن يستعلها النقد ، أما أحمال السلمة الحقيقية فبجب ألت يسمح لهم بحرية الابتكار ، والاحتفاظ يكرامهم الفنية ، ويجب أن تُصان الميقرية الصحيحة من كل ما يؤذمها وعهد لمقوطها :

ولقد يبدو هذا الكلام طريفاً لبعض الناس ، وأذكر أنى سعت صداه فى أدوة أدبية ، وقرأت كلاماً عمناه فى إحدى المسحف ، ولسكته فى الواقع أفن من الرأى لا يسح فى عقل ، ولا يسنقيم فى منطق ، فإن النقد ليس مسادمة لحرية الفنان فى شىء ولكنه ، هوض سده الحرية إلى الأوج ، وارتفاع بها عن الست ، وتقوم لهما على المبادىء الفرعة ، والرغبات الناقمة ، وإذا كان له أن يقف بالفنان عند حدود ، أو بازمه بقبود ، فليست هى إلا الحدود الفنية ، والنيود التى هى ممالم الفن نفسه وددائم كيانه ، وبالتزام ايسمو وينهض، وبمراعاتها ينمو ويقرع ، فاذا ما أباح لنفسه أن يتمداها وأن يستهين بها ، هان أمره ، وهاض شأنه وذهبت شخصيته ، وانتهت رسالته ، كتلك انتبره التي يتد ل دنها بمض الناس ، من تفريط فى حق اللغة ، وهام

المناية بالأساوب ، والاستهالة بأوناع المرف والأخلاق ، والتقاليد والدن !

أم الحاذا يناهض النقد الأدب ! والنقد والأدب صنوان بجمهما النن إلى أصل واحد ، ويربطها برماط المصبية والقرابة ، أو على الأقل ترباط الود والصداقة ، قادًا ما نظر النمد إلى الأدب ٨ مو بنصح له م أو يسخر سنه ، أو بنكر عليه ، أو يعجب به ، فا هو في هذا كله إلا الصديق الحدب ، والرقبق الحاس ، من واحبه أن يصور الأدب أمام نفسه بأغلاطه ومساوئه ، وصوابه وعاسته ، وأن يرى قى ذلك الرأى السريح المخلص ، كا يفعل الأدب تماك الخصور الحياة أمام نقسها بأغلاطما ومساوتها ء وصوامها وعاسمها ، وأن يحكم في ذلك برأيه وتقديره ، ولا عيب على النقد في صنيعه هذا ، كما لا عيب على القاضي إذا ما أعلن كلة الحق ، والواحف إذا ما قرر حقيقة الموصوف ، والعديق إذا ما صارح صديقه بالدى فيه ، ولكن السيب ألا يؤدى ذاك جهده ، ويعمل له وسمه ؛ وإن من خطل الرأى أن تحسب النقد عداوة للأدب ، وتهجياً على كرامة الفن ، وأنه طاغية مسلبه لا يحفل بشيء ولا يفيد في شهره ... فأن الطبيعة ليست بقاسية من ذهابها بالزبد ليبق ما ينفع الناس ، والطبيب ليس بتنجير ولا بمستيد إذا ما بتر المعنو الفاسد لينجو المربض . والصائغ لا يقسد الشر إذا ما تناول حجر الماس بالاحراق والصهر والسقل ليخلص جوهم، وتنجل لمته ، وكذلك قل في النقد إذا ما وضع الحَق في تصابه ، ودافع من الفن في تسقه الأعلى ، وعمل على تخليمه من شوائب النشول والدعوى الزورة والما رب لملهمة ، وإن من انقلاب الأوضاع والاستهاة بالحقائق أن تحسب التهذيب عدارة ، والصراحة تهجماً ، والتعابير هنماً وتثبيطاً ، وإذا كان بعض الأدباء لا يفيدون من النقد صقلاً وسمراً وشهديباً وإرشاداً قليس النبث ذئب النقد ، ولكنه التفريط منهم في أنه مشاح بالرشد والاساخة إلى النصيحة ، وما هم إلا كالريض ، يصف ألطبيب له الدواء ، ويقدر عليه النذاء ، ويقرر له ما يأتي وما يدع ، ولكنه يستهين بهذا كان ، وما يزال حتى ينوء يملته ، ويتلف بداله ، ثم يتبحم فيلحي الطبيب ١١

على أننا إذ تقول النقد ، فأعاشى ذلك الفي الجليل بقواصه المقررة ، وأسوله الحررة ، راابته الشريفة ، وهوشيء أن مع التقيم والتقريظ والاستجداد، وأثيل بالابث والفرور والتقييق،

وأرفع من الشتم والحسد والحزازة وكل احتبار شخصى ، وإن من أختلاط الأمر أن تحسب كل هذه من باب النقد ونمتبرها منه ، وما هي إلا اعتبارات رخيصة ، وسفاسف آانهة ، وشرور وآثام شألها مع النقد شأن الأعشاب الضارة في الروصة المطار . والنقد ويء مها، بل إنه ليناهضها كم يناهض كل أذي وشر . ولقد صدق شوق إد بقول : ﴿ مِن بَقِد على غضبِ أَ- يَحْطُ الْحَنَّ، ومن نقد على حقد احترق ران ظن أنه حرق ، ومن نقد على حسد لم يخف بنيه على أحد ، ومن نقد على حب حابي وجم به النشيع ، وإنما النقد فن كريم ، وهو آلة إنشاء، وعدة بناء، وليس كما يزعمه الزاعمون ممول هدم ولا أداة تحمليم ... »

تُم إِنَّا إِنْ يَقْرِلُ النَّاقِدُ فَلَسَمًّا تُربُّدُهُ مِنْ أَ-رَاكُ الرُّورِينَ الأدهباء الدين ليس لهم أداة النقد ، ولا عندهم وسائله ، ولكنا نمنية من أهل النظر المبر ، والنامل الفاحس ، أولئك الدين لم قدرة الحكم ، وفيهم قوة السواب ، وعندهم وسائل الترجيح، وفايتهم الانصاف ، وشأمهم خدمة الفن ، وهم من شميرهم في يقظة تلقى في روعهم دائمًا أن الناقد مستهدف يمرض عقله وثقافته وحكمه على الناس؛ فاذا لم بخاص للحقيقة، ولم يفطن إلى مواقع السواب في كل هــذا عراض نفسه لازراية والـخرية ، وتدلى بعقله وفنه إلى أسفل ...

والقوم في أوربا يفهمون النقد سِدًا المُمنى ، ويجرون فيه على هــذا الاعتبار ، والناقد لا يقوم فيهم إلا بهذه القوة وعلى هذا الشرط ، ولنا نجد النقد عندهم قد أُزُهُمُ وأثمُرُ ، وأَفَاد ونَمْع ، فهو عجلي العبقريات ودعائم النبوغ وظل التأليف، وعضد الفن، يدُعن له الأدباء ف ارتياح واطمئنان ، و رمقو له بالاجلال والاكبار ويصيخون لكامته بالرعى والانتفاع ، ومهدة الروح الطيمة استطاع « تَبِن » أَن يخلق « ستاهال » وبرفع من « كانت » (١) ، - وبدين تسمة أعشار الطبقة الراقية من الفرنسيين في القرن التاسم كَمْ يَقِولُ مِمْنَ الْوُرْخِينَ ١

أما عنديًا ، فوعدنًا بذلك بنية الفال .

محدفهم عبداللطبف

(١) بمسا يروى أن ستاهال الروائي للشهور يطريقته النفسية كان مبغوضاً لدى للنفر القليل الذي عرفه فكنب تين مقالاً احدم فيه طريقة ستاندهال فلم يمش على ذلك يومان حتى كان اسمه طلاع الأرش ء وكذلك يرون أنِّ أُوخَتِ كانت الدِّلسوف المصهور لم يثل ما لله من الصيت والذكر إلا بعد أن قرقله تين وأثن عليه .

الكميت بن زيد

شاعر العصر المرواني للأستاذ عيد المتعال الصعيدي

وقد سلك الكريت ـ ال التقاربا في قصائده الأربع ، مهو في ميمينه بتخلص من مطلمها إلى ذكر بني هاشم فيقول فيمم : لبنى هاشم فروع الأنام بل هوأي الدي أحِنُّ وأبدي القربيين من أدكى والبسدين في من الحور في عرى الأحكام والصيبين أب ما أخطأ النا سُ ومرسى قواعد الاسلام

إلى أن يقول فيهم وفي خصومهم من بني صروان :

ساسة لا كن يرمى (١) النا سُ سواء ورهية الأنمام لا كبد الليك أو كوليد أو سلمان بعد أو كمشام رأيهُ فيهمُ كرأى ذوى النَّـالِّم في الثانجات يُجنع الفالام لة نعقا ودعدعا بالهسام جزأ ذىالصوف وانتقالا لدىالخ من عِنْ لا عِنْ فَنْيِداً رَمَنْ بِحِ ى فلا ذو إلى ولا ذو زمام فهمُ الأَفْرِيونَ مِنْ كُلُّ حَيْرٍ وَهُمُ الْأَبِعَدُونَ مِنْ كُلُّ فَامَ أم يتخلص من ذكرهم إلى ذكر جدهم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فيمضى في مدحه وذكر متاقبه الشريفة :

مم فرع الفُداس القدام آسرة الصادق الحديث أبي الفا جيرُ حي وسيت من بني آ دم طراً مأمومهم والامام إلى أن يقول فيه :

4 ضياء المعي به والظلام أبطحي بمكة استثقب الا وإلى يثرب التحول عما لمقام من غيب ير دار مقام هجرةحولت إلىالأوس والخز رج أهل الفسيل والآطام غير دنيا عالفاً واسم صدق بانيا عجد بناء السلام ثم يأخذ بمد هذأ أن ذكر بأن أسولهم فيقول:

ذر الجناحين وان هالة منهم لا ابن هم بری کهذا ولاء والومى آلدى أمال التجور كان أهل المفاف والجد والخير فالتا فقده وفال بمسموانا وأشتت بنا مصادر شق

أسيسدالله والسكي المحاي م كهذاك سييد الأعمام ب عرش أمة النهدام ر ونقض الأمور والايرام باجتداع من الأنوف اسطلام . بعد نمج السبيل ذي الآرام

إلى أن يقول:

وأبر الفعل إن ذكرهم الحا و بن الشفاء للأسسقام سدق الناس في حنين بضرب شاب منه مقارق القمقام وأبر الفضل هو النباس عم النبي سلى الله عليه و إ ، وقد كانت الشبعة إل عهد الكبت مدا واحدة إلى أن تقرقوا في عهد المباسيين إلى علوبين وعباسيين ، فمادى بمذيم بعضاً بعد أن المالك إليم ، واستار به بنو السباس كا استار به بنو صروان قبايم . وقد أخذ بعد هذا كه في الحديث عن نفسه في هذا الأس الذي أخذها به ، واستسهل صنوف البلاء في سديله ، فقال ، فيهم كنت البسدين عما واتهمت القريب أي اتهام فيهم وقل اكتناى وتناول ماله به أعماضهم وقل اكتناى المالم الى أن يةول ؛

ولمت نفسى الطروب إليه ولما حال دون طم الطمام ليت شمري مل ثم هل آنيهم أم يحوان دون ذاك حاى وقد أراد أن يفتقل من ذلك إلى ذكر ناقته ووصفها على عادة الشمراء قبله ، ولكنه يجعل ذلك في ختام قصيدته ولا ببدأ يه في أولها كما كانوا ببدؤون به ، فلا يؤثره بهذا على مقصوده الذي ملك عليه مشاعمه ، وفي هذا بقول :

إن تشيع بى المذكرة الوجنا ، تنسى فى النام بلغام عنتريس شملة ذات لوثر هوجل سيلم كتوم البغام الى أن يقول فى الختام:

ما أبالى إذا تحن إليهم نقب الخف واعتراق السنام بقض زور هناك حق مزور به ن ويحبى السلام أمل السلام و كذلك يسلك السكت ما يقرب من هذا المسلك في بائيته الأولى ، فقد تخاص من مطلعها إلى ذكر حال نفسه وما بلاقيه

في سبيل رأبه فقال:

بنى هائم رهط النبى قاننى بهم ولم أرضى مرارا وأغضب خفضت لهم منى جناحى مودة إلى كنف عطفاه أهل ومرحب وكنت لهم من هؤلاء وهؤلا بجنا على أني أذم وأقصب إلى أن تال:

بعیبونتی من خیم وضلالهم علی حبکم بل یسخررن دأ مجب و دارا ترایی هسواه و دأیه بذلك أدهی نیم و القب علی ذاك إجربای دی ضریبتی ولو جموا طرا ما وأجلوا

وأحل أحقاد الأقارب فيكم وينصب لى ق الأيسدين فأنصب ثم أحد في ذلك الحجاج الذي جم فيه يين الشمر والملم ، ولما هذا كان أول عهد المرب بذلك الأسارب في الشمر :

فلم أد غسباً مثله يتفصب بخاعكم غصبا تجرز أمورهم وجدًا لكم في آل عاميم آية تأولها منسا تتي ومعرب لكي نصب نيهالذى الشك منصب وفي غيرها آيا وآيا تتابت وبالفذ منها والرديفين تركب بحقكم أمست قريش تقودا وما ورثتهم ذاك أم ولا أب وقالوا ورثناها أبإنا وأمنا ولكن مواريث ان آمنة الدي به دان شرقی لکم ومنرب اقد شركت فيه بكيل وأرحب يقولون لم يورث ولولا ترائه ولا كانت الأنسار فها أدلة ولا غيباً عنها إذا الناس غيبوا فإن ذوى القربي أحق وأقرب قال عي لم تصلح انوم سواهم إلى أن قال:

نیالک آمرا تد آشنت آموره ودنیا آری آسبابها تنقضب روضون دین الحق سمبا غرما بافواههم والرائض الدین آسب و قد درسواالقرآن وافتلجوابه فکلهم داض به متحزب فن آین آو آنی و کیف شلالم هدی والحوی شتی بهم متشب شم أخذ فی مدح بنی هاشم فقال:

فيا موقداً الراك لفيرك ضوؤها وإحاطباً في غير حبلك تعطب ألم ترفي من حب آل محد أروح وأغدو خائفاً أثرقب أناسهم وزت قريش فأصبحوه ينسم خباء للكرمات الملنب خضمون أشراف لهاميم سادة مطاعيم اسا إذا الناس أجدبوا إلى أن قال:

وقد غادروا فينا مصابيح أنجا لنا ثقة أيان نخش ورهب أولئك إن شطت بهم غربة النوى أماني نفسى والهوى حيث يسقب ثم ختم ذلك كله يوسف اقته كما فعل في ميميته فقال :

فهل نباننيم على بعد عارهم نعم يبلاغ الله وجناء ذعلب مذكرة لا يحمل السوط رمها ولأياً من الاشفاق ما يتمصب إلى أن قال :

كأن حسى الدزاء بين فروجها فوى الرندة الق الصمد المتصوب إذا ما قضت من أحل يدب موعداً

فكة من أوطانها والحسب عبد المتعال المحددي

_

الى شباب القصصين

كيف احترفت القصة

زاء المستر فرانك سو نيرن للاً ستاذ احمد فتحي

إن ثلاثين عاماً قد تصرمت بعد إخراج قصتى الأولى سمنة الدين عاماً قد تصرمت بعد إخراج قصتى الأولى سمنة القليل من عدم تذكري، سرع، القليل من عموياتها

و كان من عادتى أن أتناول وجبات طعاى فى يعض مشارب الشاى ، أو فى مطم رخيص فى « سانت مارتن ابن » يقال له معلم « سانت جووج » . وبعد أن أفرغ من عشائى تتشب بى المسالك ، فاما أن أذهب إلى ملهى التمثيل ا أو أمضى إلى حيث أسمع عاضرة واحد من الأعلام ، وأوجه إلى بيتى لا كتب بمض الخواطر على منضدة تخيط عليها أى الثياب ، ويرمم عليها أخى بعض الصود لبمض الجلات التى تصدر من أجل الناشئة ؛ ولم تكن آمائي معلقة باحتراف الغلم بل كان من ودى لو أغدو معافياً لا قعيصياً . شهر أنى كتبت قسمة طوبة كاماة وأفا ولكما كانت قسيرة جداً ، وكان اسمها « الطريق الحق » عرضها ولكما كانت قسيرة جداً ، وكان اسمها « الطريق الحق » عرضها على ستة من وجال النشر قبل إحراقها . غير أن واحداً من هؤلا ، الناشرين جيماً لم يرفضها بطريقة ثبت على الباس ، بل أهادوها الناشرين جيماً لم يرفضها بطريقة ثبت على الباس ، بل أهادوها إلى مصحوبة بكانات التشجيع ، وبعد نجرية أخرى ، كتبت قسق الأولى الناجحة « القلب السميد » ؛

و كانت قصة « القلب السعيد » على ما أذكر تناشل طائفة من الشخصيات ، منها البطل ، وهو شاب صرح موقق في مثل سني الد ١٠٠٠

وشقيقته ، وسديق له ، وحبيبته ، وأمه ، وأيوه الدى كان ينشى حقيقة حله غموض كثير . . . كما كان من الشخصيات اللحوظة كذلك فتاة خادم فى مشرب ، ورجل آخر غير مونق إلى خير

لم تكن لى شتبقة ، ولا أب ، ولم أكن أعرف - في ذلك الحين - مثل تلك الغناة الحادم فى مشرب الشاي ، ولا مثل ذلك الرجل الذي يخطئه التوفيق على الدوام ، وأما الأم فقد كانت تختلف تماماً عن أمى ، التي كانت أقل النساء إيشاراً انقسها ، وأعلهن حظوة بالسمادة ، وهكذا لم يكن في القصة من شيء قد استوحيته الحقيقة المائلة سوى البطل الشاب الرح الموفق . وكذلك لا تعدم الحياة وجود أمثاله على الدوام ؛

كان هذا الشاب أجنبياً عن البلاد ، يشتقل في وكاة لبمض الأعمال الخارجية ، وقد عرفته من طربق أخى الذي كان صديقاً له وكان يمول أخته، ويجهد أن يمين حبيبته على أمور حياتها ، وقد حدث أن خرج وإباها في نزهة ، وانتهى بهما الطاف إلى مشرب الشاى ، حيث انفق أن وأنه يقبل الفئاة خادم الشرب ، ولقد جرات على هذه الأزمة الأخيرة — في الفصة — تعنيف صديقة كانت على وشك الزواج ، إذ سادها أن يطل قمتى لم يكن على دس متأنة الخلق ولا النبات على حي واحد !

ولمت أدرى ما ذا حدث لقمى بعد ذلك من حيث تسجيل الحوادث ولا أظلها كانت متأثرة بواحد من كتاب السلف، عدا لا لويزا آلكوت » التي كنت قد قرأت له أقاسيس منتابعة منذ عام ١٨٩٤

وحين ألتفت إلى الوراء الاثين عاماً ، بيدو لى أن ،ؤلف « القاب السعيد » رجل آن الا يحمل اسمى ولا يحت إلى بسبب . وإن سورت الشمسية لتنطق بأله كان ذا رأس مستطيل ، غربر الشمر ، وأنه كان بارز عظمتي الرجنة ، قسير النظر برخم بريق عبنيه ، كا أنه لم يكن من النوع الذي تسهل قراءة عواطفه وخلقه من سورته ومظهره الخارجي ، سوى ماكان بيدو عليه من إمارات أند والوقاد ؛ التي يتميز بها علماء الشباب ، ولكته - إذا سدقت

ذا كرتى -- لم يكن على شي من الجد ولا الوقار ! كما أنه لم يكن من السلماء بحال !

كتبت (القلب السميد) في الأمسية وأبام المطلات الأسبوعية ، خلال أربعة شهور أوخمة ، وكاصنع «شيكسبير» في قصته ﴿ ينجرنمون ؟ لم أكن أعمد إلى تجفيف سطر واحد : وكما أن فرصة النشر لم تكن حينة الله أكثر من وهم يتأرجح ويضطرب في ذهني ؟ كذلك كانت هذه المترة من الرمن أهنأ أَيام حياتى ... فقد كان من الفكاهة المستملحة أن أخترع أناساً لا أعراقيم ، وأروى عمم قصة فصفاضة الفصول ، ثم أعمد إلى تسجيل الاختراع والحديث في سطور ! ولقد محمت بعد ذلك أنبي طالما ضحكت في كتاباني شيكا طلبقاً ؟ ولكني كنت أنحك من غير أن أعنى ... ومن الحقق على أى حال أن كتابي على تلك الخال لم تكن منجاة لى من الجود أو الاستخداء ا لأن الكانب کیا کان مرحاً ، وکیا کان له أمه قاؤه ومنزمی حیاته ، وکیا كان مستمتماً بمحاسن أيامه إلى غير حد - كان غير ذي حاحة إلى إجماد خياله لانتمال الفاجآت والحوادث . على أن تفكيري كان حاداً بالنا كيد ، ولكنه لم يكن علمياً منظا . وكان تكون جمدى متيتاً . غير أن ساسات من الأمراض للوعنة قد تركتني سقيم الجمد هزيلا ، غير قادر على مباشرة الألماب الراضية ، وكل حظى منها لم يكن - فيا سلف - أكثر من البيث بكرة صنيرة في شوارع ﴿ لندن ﴾ الحانية ؛ غير أن كنت كثيراً ما أتروض بالسير على القدمين ، كما كنت أثلاع في سمة ، وأخكر فَ إِنْقَالَ ، وأُغشي مدينة ﴿ لندن ﴾ وريفها بين رفقة يفرقو أي خبرة بالحباة ، كا كنت قليل الحفل بالستقبل !

. . .

أستطيع أن أقرر أنى أنوخ في كتابة والقلب السعيدة شهجاً خاصاً أدين به في الحياة الواقعة نفسها . كانت تروق في نظرية «الاشتراكية» بيد أننى لم أكن أنحمس لما محمساً فعلياً ولقد كنت في تك الأيام ، حين كان رزق خمة وثلاثين شلناً في الأسبوع ، كا أنا اليوم ... بعد أن انسع رزق كثيراً .. دديد

الا يمان بأن كل إنسان إنما هو الدى يستع دنياه الخاصة ؛ بنش النظر عن موارد رزقه ، كا كنت ولم أزل شديد الا يمان بأن السمادة إنما هى ذخيرة شخصية ، تصوبها الطبيعة المرحة السامية أكثر مما تصوبها الاعتبارات الاقتصادية ؛ وهذه الطبيعة المرحة هي التي جاوبها في شخص وطل « القلب السميد » فلقد شرق في الأرض و غرب في تمير كبير اهمام وفي غير ما صراع أو جهاد الأرض و غرب في تمير كبير اهمام وفي غير ما صراع أو جهاد اولكنه كان يتمقب الحب الذي يجده القارئ في آخر القصة ، وصله الأعلى لم يكن بعدو الزواج السعيد ، وبيت الأسرة ، والأطفال ، في قناعة بالقليل ورضى بالواقع ؛

وحاث في عام ١٩٠٨ أن الستر « فيشر آنون » الناشر المروف ، أعلن مسابقة قصصية عامة ، أرصد الفائر الأول فيها جائزة قدرها مائة كاملة من الجنهات . وكان هذا القدر من الماؤ خليقاً أن يسيل له لعاب مثل ... وقدلك أنجزت كتابة قصى « القلب السعيد » وتقدمت مها بين التسابقين ، وأعقبت ذلك نتيجة عمومة مرتقبة ، ولقد كان برضيني أن أكون عاشر الفائرين الأ أنني لم أريح ... وكانت صدمة لى ، ولكنها لم تكن شديدة الفسوة ، وبعد ذلك أنبح لى حظ الدر ...

کنت - کا قدمت - أعمل في ذلك الحين بيمض مكاتب النشر: أقرأ « الپروثات » وأحرر بعض الرسائل » وكان رئيسى في ذلك العمل رجل اجمه « فيليب لي وارثر » كان جمل معى قبل ذلك في مكان آخر ، و كان قد قرأ لي من قبل قصتي القصيرة « الطربق الحق » . وقد اتفق أن سأني بعد فشلي في المسابقة ماذا أكتب، فلما رويت له خير السابقة ودخولي بالقصة الأخيرة وفشلي ، طلب أن أطلعه على تلك القصة ، فأجبت رغبته . وبعد أن قرأها دفع جا إلى ثلاثة من أصدة أه الذين بمند برأيم ، وإني أقرر هذا حتى لا يتوهم بعض البعيدين عن عبيط النشر أن فيه سبيلا إلى التحايل . . . وبعد أن آني الرجل آراء أصدقاً هؤلاد طلب إلى إحداث بعض التحوير في القصة ، واعداً بنشرها بعد طلب إلى إحداث بعض التحوير في القصة ، واعداً بنشرها بعد ذلك . ومن عجائب المصادقات أنه كاشفني بذلك في نفس اليوم الذي كنت أحتى فيه عيد ميلادي الرابع والعشرين ا

...

تحدث كل الأصدقاء بحسن سغلى ، وكانوا جيماً يشكون في نجاح قسة أنا كانها . وقد جاء نجاحها منافحاً عن كفايتى ؛ وزائر أنه كان لى على الدوام أسدقاء يقفون في سنى لمواجهة ما يكتنفني من أخطار النرور في النفس ؛ ولم أكن أغنب لهذا أبداً . بل على العكس من ذلك ، كنت داعًا أعترف بما كانوا يشمرونني به من صفو المودة .

ولم يكن الكتاب لا النصة ؟ عملاً جيداً تماماً . فلقد كان مكتوباً في سرعة قائفة وفي قلة اكتراث . وكان بذلك أبعد ما يكون من سفات العمل الأدبي الجدى ، وأبعد ما يكون من الجدارة بالكتابة عنه ، أو مديمه ، ولكنه على أى حال كانت تميزه ظاهر آن ينبني أن يعني جماكل شاب بريد أن يكتب قصة ؟ فقد كانت فيه جدة أصباة ملحوظة ، فضلا عن الدماج المؤلف في الشخصيات التي خلق منها أبطال قصته ؛

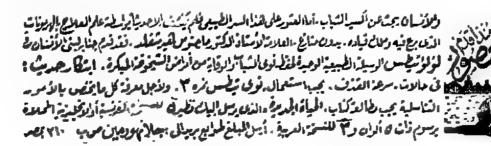
وبعد ظهور الكناب ، بهراني ما استقبلته به السحف الني تحفل بفن القصة ، والحق أنها كانت رقيقة به كرعة عليه . فقد المتدحته كانما يتفرد كانبه بعبقرية من طراز خاص ؛ وقارئته بأحمال « ديكتر » الخالد ؛ وأسرفت في التنويه بما فيه من أصالة وطرافة . بل لقد بلغ من كرم عرر « المائشستر جارديان » أنه قال « ... لقد بدأ المستر فرانك سونيرتن — أنا — أعماله الأدبية باحدى الروائع . فقد جمل أبطال قصته في ارتباط وثبق ، كما أفاض عليهم حيوية ملحوظة ؛ وكل ما في كنابه يمتبر هدية عنازة إلى الفن القصمى من المخصيات ، والعليمة ، والحوار . وليس بعد ذلك من شيء يجمل القصة جديرة بالنشر ، خليقة والعرب بعد ذلك من شيء يجمل القصة جديرة بالنشر ، خليقة بالاتبال ؛

ونفدت سبمانة نسخة من المكتاب في موسمه الاول ولم يكن هذا أمرا مرضيا تماماً. ولكنه لم يكن في تلك الأيام نتيجة سيئة. فقد بلغ نصيب الناشر من تمن هذه النسخ ثلاثين جنبها . بينها أخرج « أرثوله بينت » كتابه الأول فلم يكسب أكثر من حنيه واحد بعد أجر من وقع نه بوله على « الآلة الكاتبة » 1 واستأنفت الكتابة بسد ذلك ، لأن الناشر تاق تشجيماً كافياً لأن يتفق ممى على نشر قصة أخرى . وهذه أيضاً حقيقة لما حظ من الأهمية ، فإن القصة الأولى للكانب إن لم تكن لما حظ من الأهمية ، فإن القصة الأولى للكانب إن لم تكن بساية طبية لاحترافه هذا الذن .

وأنا الآن لا أكتب قصصى بالسهولة التي كنت أكتب بها مند الاثبين سنة . والوائع أن الانسان كلا تقدمت به السن تزايد شموره بصموبة الفشي مع كل الأساليب ا وشموره بتخاؤل استقلاله وحقوقه كؤلف . ولكن احياً كنت أكتب قصتي هرسم الفكاهة ٤ ، وأنا إن ثلاث وخمين سنة كنت أحس بذلك النشاط الذي كان لي حين كنت أكتب « القلب السميد ٤ قيل ذلك بثلاثين عاماً كاملة .

وحين شرعت في كتابة همة المغال لم أكن قد تصفحت كتابى الأول منسة ظهوره ، ولكنى وجدتنى مضطراً إلى ذلك حين همت بندوين مذا الفصل ، لأكتشف ذلك الموشوع الذي دارت عليه فصول كتابى الأول اللمى أشمر بأبى مدين له ، إذ مهد لى السبيل إلى فن من الحياة لقيت فيه ألوانا من السعادة .

فدانك سوتيري



جنون الأقوياء للاستاذ عد الرحن شكري

ملكوا الأرض واستباحوا ِ قاها واستطالوا بِجِيَّةِ الأقوياء (١) مُنْكَرًا في شريعة الأنفياء وسوا ينشرون في الأرض سرا ت وطوراً في جهرة المظاء أَارَةً فِي الْخَفَاءُ بِاللَّكِرِ يُعَدُّو أَهْوَنُ الْوِزْرِ مَا أَنْوَنْ جِهَارًا مرخ صيال وقسوة وبلاء والذي في الخداء أقتل للنه س وأقسى لصوله في الخناء إِنْ وَأُوا نَفْصَ أَنْسَ فَ خَصُومَ السَّنْزَادُوهُ بِالْأَذَى وَالْدَهَامُ أفسدوا أمرهم ودسوا دُعَاةً كَي يَهِيجُوا تشاحن الأشقياء (١٧) واستالوا سمع اللئيم بلؤم زاده خِستة على الأدنياه (٢) لد وإنَّ أحرزت صفاتِ العلاء كصيال الشعوب المكر والكم حَلَّاوا الوشاة أن تشتني من لاعِج الحقد بالأذى والعماء خدمتهم أرصادهم أم وأوا أن سماما بشرهم كالجهزاد() مر جزاء كخوانهم والرباء مَكَّنُوهُمْ عما أرادوا من الله ذاك أنَّ العــــدةِ أرخَصُ شأناً

مِنْ تَحَامِي الإجعاف في الإيذاء (د) قَرَّظُوا العلم والحضارة جيرًا وتقاةً لله أو القضــــاه (١٦ ءوا وشاءت جواميح الأهواء ثم ساسوا بالختل في السر ماشا لارقيب على الخفاء ولا الصو لترفيه ولاعديم الحيساء عدموه للحكتر بالله والتا س سوى ما رجوا من الآلاء

(١) جنة أي جنون بكسر الجيم
 (٧) حرّل الدعاة عم عمال السياسة الذين يسملون في السير

(٢) أي يدرسون أماكن الصن في أخلاق الأم ومحاربوتهم ويستدرجونهم ويخدعونهم ويؤثرون فيهم بأسانيب السياسة الحُفية مَنْ ظُرِّيقُ أوجه النسف في الأسلاق

(t) الارساد الجواسيس

(٥) تحامى الاحجاف التفادي من الظلم وتحامى متمدية وتعادى لازمة والمني أن المدو أهول من أن يتموا عمالهُم السياسيين من إرمتاه شهوات (٦) تفاة تقوى بضم التاء

س كَنْهُلِ سَوَاوُهُمْ كَسَوَاهُ عَلِّمُ المِنْمُ صائلًا إنَّا النَّا واستطالوا بلوأم ذاك الذكاء زعوا زعهم وسموه علمها مُثَلِجًا ثار إحنة الأحشاء(١) وأباحوا ليحقد كل والى إنه من درورة الأشياء قِينُ على ما بدا من الشرجهراً في حروب ونزوة وعسداء مَا أَجَنُوهُ وَهُو أَبِلَمْ فِي السَكِلْ بِ وَفَى كُلِّ قَسُوهُ وَاعْتَدَاءُ (٢٠) وقديًّا جُنَّ النَّوِيُّ بمــاطا ع له من تزلف الضعفاء (٢) وضوه في منزل الله كُفُرًا فطني واستباح سفك الدماء (1) ء و إنَّ كان من أذى الأدنياء ورأى الحمير والتعملة الاا ف وإنْ كان سيرة الأبرياء ورأى الشر والكبائر ماعا هُكُمْ ي**علن**ي بنصرة اللؤما.^(١) وكذا للر. وهو بيس وَ لي اا مان أو سادر من الدهاء (١٦ وسوالا شعب وقرد وذو السا صنعوا الشر حِسْبَة " ولوجه السمه ، شاهت وجوعهم من رياء أو لحقد قد مَوَّهُومُ بِخَـــير وتباهوا بحسن ذاك الطلاء

أو برأى الأحرار صاغوا قيودًا

واستباحرا في الناس سفك الدماء (٢)

وجنون القَوَى أُقبح من قو ة وحش يقوى بنسير ذكاء إيه لغز الحياة هل دورة لا لعبة ما أراء أم خَبَلُ الأن فس أم نزوة من الخُنتَاء نسجوها في البُرْدَة السّيرَاء (٨) إِخَنُ فِي الْحِياةِ مثل خطوط

شر والخير غير ذات انتهاء

(١) الولى الناصر المخلس للوالي أي أباحوا لعالم السياء بين أن يشتفوا (٢) أحتوه أي أختوه بأعمالم ق السر

 (٣) مثل بعش الفراهنة أو اسراطرة الرومان شل كالبجولا أو غيرهم. وطاع تلاني لازم يمني دان له أما أطاعه فرباعي متمد

(٤) الأنهم كاما إندسونهم في العبادة.

(ه) أي أن حِنون الطنيان والفوة ليس مقصوراً على الامبراطرة والفراعنة بل يشبل كل من يجد تصراء يستمر جهم حتى ممن صغرت صرابته (٦) ويستوى فى جنون النوة والطنيان الشعوب والأمراد، والسادر

المتهتر الخليع والدهماء عامة الناس

(٢) برأى الأحرار أى باسم الديمراطية أو الوطنية

(٨) السيراء المخططة يكسر السين وقتح الباء

كَنْخُلِ يشتار أَزْيَ الشقاء (١) نندت أَمْزُة النبون هو الفَنَّ هل ليبخر الننون أنَّ دَلَتَ الدم سحرها يترك اليباب عارا و يُحِيلُ الحسيسَ من معدن العد عبد الرحمق شكدى

ر وساغَ الأنامُ لُؤْمَ البقاء^(٢) حاڤلا بالنعــــــم والآلاء^(٣) ششريعاً بصنعة الكنيمياء(١)

فلسط___بن للأستاذعيد اللطيف النشار

سلافاً غذاها بطن واد مطهر أنلك فلسطينية الكرم فاسقني سقاني نجيب جرعة فتمثلت كأنى أماشي الناصري وسحبه فحطم مااستعلى بها من زخارف تضاءلت الأحبار في ذرواته وذلت أنوف شامخات إلى الذرى فلسطين هذى لاينيه بها الغنى ومستضعف فيها قليل نصيره فلسطين هذى تنكر اليأس أرضها وماهو في أرض سواها بمنكر رأيت بها الأموات تحيا فجاءة وعينين عميارين دنياما الدجا وأبرص تؤذى العين رؤية جسه

مناظر من شتي عصور وأدهم إلى هيكل نائى الجوانب نير وهوتن أمر التمائه المتجبر أمام عزيز ليس بالشكبر وضاق الثرى منه بكنز مبعثر فبشر بڈل کل خد مصعر يمود على الدنيا بنصر مؤزر أأرض فناءتلك أمأرض محشر تبلجتا مثل الصباح المنور

فقرت به المينان من حسن منظر رلا كان عهــد الله بالمتغير - وماكان عهدالله فيها لينقضى عبد الاطبق المشار

 (١) لهزة قرصة ويشتار يجمع السل أو مادته والأرى السل أو المادة. التي تصير عسلا والمني هو أن الغنون في الحياد تستخرج من آلام الحياة أقاصيس وعبرا وحكمة تصير لذة فنية تهون شقاء الحباة

(٢) داف تقدم أي هل يسير الدهن والعيش سير تهما لكي تنبكن العنون من ابتكار صحر جمَّالها وحل يرمني الأنام بلؤم الحياة من أجل لنة الفنون (٣) اليباب النفر المجدب (٤) أي أن الفتون كيمياء تحوار مظاهر الحياة الحسيسة إلى مظاهر رائعة جبلة أمنة فكان الفنون في عالم المحسوسات والترلات مي حجر الفيلسوف للنشود في عالم الماديات

مناحاة صورة ..! الأديب رفيق فاخوري

إليك أبث رسيس الهوى وأكثف عن جرح قَادَن لديث الفهاد فَدَاو الجريح ومُدَّ يد الراح المحسن فيا عجبًا كيف لم تحيني لحاظك منها تشع الحياة أثار شجرني فأشمه قيتني وهدا الحيًا الحبيب الرواء وتغرك وهو مميت الظاء

حجبت سناها عن الأعين وقلت: ألا فاسرحي في الخيال وعرف الورود على المجتنى هبرب الحياة على الهامدين وحسنك عن ناظر ممس وصوتى بهاءك عن لاسس

نفارك أحسلي فلا تركنن إلى الناس يومًا ولا تسكن فإنى أخشى عليك. الغرام وأشنق من دائه الزمن ووجهك روض النعيم الجنى على ناظريك دلال الصبا أرق وأندى من السوسن وأنت على قدرة في الجنون _ ومشملي عن صبرة لا يني ومثلك يغوى الحلئ البرئ

تمتع بحسنك يا فانسنى فمود صبائك قد ينحني وتذهبه عولة الأزمن وقد يخلق السر هذا الجال وتسرى الكهواة في مائس يطير له القلب إذ ينشى رفيق فألمورى ≉ ∹س ∌



عصمت اينوتو

انتخب الجلس الوطنى فى أنقرة القائد (عصمت إينوو) رئيساً المجمهورية النركية ، وهو من وابنغ النرك ، وقد قالت الصحف النربية والشرقية إنه أعظم رحل عند القوم اليوم ، ونما يمرف عنه أنه ذو أخلاق عالية ، منها النواضع والحياء ، وهو من يبت القوى ودين وأبوه ورع سالح ، وقد ورث عنه شيئاً كثيراً ، وبيته ربين أسرة عميية في فلسطين قرابة ، وأذنه عن لنو الناس صهاء ، . . ومن قول الأمير شكيب أرسلان فيه — وقد لاقاه فى لوزان حين ذهب إليها رئيساً للوقد التركي بعد الانتصار وذاك المسيت الحربي وكانت له في المؤتمر قلك الشهرة السياسية ، المسيت الحرب أعضاء الوقد التركي جيمهم يحمارن حقداً على المرب حانا عصمت إشا »

فهل تتلاقي في عهد هذا الرئيس قاوب ألف ينها الاسلام و كادت تفرقها حوادث الأيام!

مازا بری ج س سربستلی !

خصنا القارئ في الأسبوع الماضي وأي بورد شو في شباب هذا الدسر ووسائل النطيم فيه . وكان أم ما عرض له شو أنه لا يعترف لأحد من معليه في شرخ شبابه بفضل عليه ، وأنهم كانوا آلات شيخانية لكبت خرائز التلاميذ وكف أذام عن أمهابهم لاغير، وأنه لا يذكر مدرسته الأولى بخير سواء أكانت مدرسة أو جامعة ، وهو يقضل تسميم المدرسة الابنا الية كرحلة أولى لتثنيف النشء ولا يرى مانماً من تدريس المواد الجافة الأنها بضرورة لياقة المدرس في تدريس هذه المواد ، ثم منظم عن الجمع بضرورة لياقة المدرس في تدريس هذه المواد ، ثم منظم عن الجمع بين الجنسين في غرفة الدرس في تدريس هذه المواد ، ثم منظم عن الجمع بين الجنسين في غرفة الدرس في تدريس هذه المواد ، ثم منظم عن الجمع بين الجنسين في غرفة الدرس في تدريس هذه المواد ، ثم منظم عن الجمع بين الجنسين في غرفة الدرس في تدريس هذه المواد ، ثم منظم عن الجمع المدين المناف للمناف للتوليلة الكتاب المربي الخالد ورحلة الحاج لجون بنيان وروبتصون كرورد أربي المربي الخالد ورحلة الحاج لجون بنيان وروبتصون كرورد أربي

وخم حديثه بضرورة تعليم الخط على أن يكون مادة مستفلة

وقد اطلعنا بعد ذلك على رأى ج . ب . بريستلى فرأيناء يستذر عن الاجابة عن هذه الأسئلة (بالتطاعى ؛) لأن الأسئلة (القطاعى ؛) لأن الأسئلة (القطاعى) أو التى لا رابط بينها تربكه ، ثم هو لا يستطيع أن يبدى رأيه بسراحة في مدرسي المدارس إطلاقاً لأن أباه الذى ما يزال حيبًا برزق ما يزال مدرساً في مدرسة أولية كذلك ... وقد ذكر أن أبناءه تلامية في مدرسة داخلية وقد اختارها لهم لا من تفكر رتفضيل ، بل في مدرسة داخلية وقد اختارها لهم لا من تفكر رتفضيل ، بل مدقوعاً بتيار المصر والعرف ؛ أما أحسن ما يجب أن يتحلى به المدرس فهو أن يكون ذا حاسة لفته رمقدرة طبيعية على النقد يعيث بؤثر في تلاميذه وينمي فهم غرائز النقد والدكاء والبصر بالأشياء . ثم ني على المدرس أن يكون متحذلقاً موحشاً ... يكون أخيب المدرسين ؛

وريستلي يحبد الجلم بين الجنسين في النمام على شريطة أن يفسل بينهما بعد الرابعة عشرة . أما ما بؤخذ على شباب هذا الجيل من الكسل والفظاظة وانعدام روح الجازفة ، فهو لا برى ذلك ولا يوافق عليه وسرو الفليل منه الملاحظ فيهم ، إلى روح المصر نفسه ، لأن روح المصر حبيت إلى الناس المترف والميش على هامن الحياة دون التوفل في أهماقها، والذا لا يلومهم على أنهم في من من الحياة وغرسوا بها، فلو علمناهم قليلا من النظام لظفروا بكل ما واجههم فيها

١٣ نونم والأدب

عما يؤسف له أن تصدر عجلاتنا الأدية وليس في واحدة مها إشارة إلى ١٣ نوفير . ولستا نستني الرسالة من تلك الملاحظة بل نعن شكاد تخسيها بها لأن ١٣ نوفير هو يوم قاصل في حاتنا

ومع فائد ققد صدرت الرسالة مساء ذلك اليوم وليس فيها إشارة إليه ... والمجلات الآدبية تمد ثبتا للحوادث وسجلا لتوقيعات الآمة، ولم يكن أولى من الرسالة بأن تكون كذلك . ثم محن نبحث عن سوت الآدباء في ذلك اليوم قلا نكاد قسمع لحم ركزا ، مع أن اليوم هو يومهم قبل أن يكون يوم الساسة الذين أقاموا السرادقات ليطمن يمضهم بمنا وليوجه بمضهم إلى بمض أقدم ألوان السباب والتشهير والشم، وهم في ذلك بنسون أمهم قادة أمة وزعماء شب وكان أليق بهم ألا يظهروا بهذ الظهر الزرى . ولكن المشول عن هذا هم الآدباء لأمهم سمحوا السياسة بأن تعانى على الآدب في هذا اليوم المقدس الرهيب الذي يحمل للأمة ذكرى جهادها .. ونث ملاحظة عسى أن تنفع بن أسدة الآذبة ومو يوم خروج الرسالة واللوائة و تم عبد الجهاد في بوم الأحد ، وهو يوم خروج الرسالة واللهامة، قلم تسطيم أن تنفع بن الأحد ، وهو يوم خروج الرسالة من المطبع أن تنفع بن الأحد ، وهو يوم خروج الرسالة والمناف قلم تسطيم أن تنفول كلهافي البيدة قليل في ذلك عذر الدى الأسناذ

دار العلوم وكلية اللغة العربية

الذي يشكر فضل دار العلوم في مهضة اللفة العربية في الشرق الحديث هو شال جاحد قلبه ، ولكن الذي ينكر أن كاية اللغة المربية هي شيءٌ عظيم جدا في حياة الأزهم الحديث هو رجل لا يتصل بُنهِمَة هذا البلا ولا يدرى عن أطب تحارها شيئًا ... فَكُلِّيةَ اللَّمَةِ السَّرِيبَةِ التي لا يَدْخُلُهَا إِلَّا حَامَلُ ثَانُونَهُ الْأَرْهُمُ وَالتي يدرس الطالب فيها لباب هذه اللغة وآدابها ثم يمود فيتخصص في النربية أو علم النفس أو أدب اللغة أو الناريخ على نخبة من جهابذة العلماء المصريين من رجال الجامعتين ودار العادم ... هذه السكلية هي منشأة جدرة بالاحترام والنخر والمطف ... ومصر مع ذاك في حاجة إلى المهدين مداً ، وكنا نطمع في أن تشتد أواص الم يه والم بينهما بجامع الثقافة ووحدة الفرض ، لا أن تُدب عقاربِ النيرة بينهما فينتقص أحدهما الآخر من أجل مناصب التدريس في معاهد الحكومة . . وتحق ثرى أن تتدارك الحكومة ننذه الحالة فتعيمل مناسب التدريس الخالية في معاهدها قسمة عادلة بين الممدن . . . على أن لنا رأيا في شم المر. دن سنبديه في حبته

عناية وزارة المعارف العراقية بمركذ الترجمة والتأليف

قالت جريدة الأخبار البندادية: --

وجهت مديرية التربية والتدريس المامة يرزارة المأرف في بشداد كتابًا إلى كل من الج مدرسة عليا من الشباب الدارس في

خارج المراق بتضمن تنبيه معالى الأستاذ رضا الدبهي وزير الممارف في تنشيط حركة انترجة والتأليف، وقد رجت من هؤلاء الشيان التملين أن بقوم كل منهم بتمريب الكتاب الدى يختاره في موضوع اختصاصه على أن بكون في نشره فائدة هلية في موضوع اختصاصه على أن بكون في نشره فائدة هلية في محدمة الثقافة في المراف والبلاد الدربية عامة ، على أن يقوم المترجم بأعلام مديرية التربية والندريس بالكتاب الذي وقع عليه اختياره قبل الشروع في الترجمة .

ونها بلي نص كتاب وزير المارف في هذا الصدد :

لوحظ أن حركة الترجة والتأليف العامة في البلاد ضئيلة الانتاج، ولما كانت هذه الوزارة حريصة جداً على تشجيع الابتاج المعلى وعشد حركة الترجة واسأيف بيسين الوسائل السنطاعة ترى أن تذيبوا على كافة خريمي الجامعات والعاهد العلمية العالمية مسواء كانوا موظفين في هذه الرزارة أو غيرها أن هذه الوزارة على استعداد أن تعامدهم في نشر ما يقومون بترجته من الكتب النيمة كل في موضوع اختصاصه إما بشراء حق الترجة إن قبل تقرير الكتاب في المدارس أو بنير هذه الطريقة. هذا على شرط أن تفتيع هذه الوزارة بأن العمل بؤدى إلى خدمة نهستانا العلمية أو الفنية في المراق.

أم: هربية زول !

كان المحكمة الموجزة التي كتبناها عن مصير طرابلس النوب تحت حكم الدوتشي (حلى الاسلام 1) سدى قوى في البلاد المربية فثارت النه وس بالاستنكار، وتحركت الآلسن بالاستجاج، وتردد ذاك كله في الصحف الحرة اليقطي ، وستقتطف منها نبذا نيل على قوة الوحدة الشمورية في الأنطار المربية :

تات جريدة (الرأى العام) العراقية تحت عنوان (طرايلس م رقة خية الاستمار الايمالي) بعد أن تشرت قرار الجلس الناشمين يضم طرابلس القرب إلى إبطاليا:

لا إننا نفف موقف التفوج على ما يراد بفوم هم من المروية في العميم، وقد كتبوا صفحات نشالم شد القوة الاستهارية الناشة بدمانهم الكريمة ، قأية غضبة أعلناها في سبيل طرابلس الغرب العربية وهي تنعزت إرباً وأية مظاهرة قمنا بهالتعلن خطانا ولو بالمظاهرات على هذه الهمجية التي تفرضها دولة مستمعرة شمن أذ أعداء العرب على قطر هربي استنجد بنا ألف ممة ومهة وناشدنا النجدة والموقة

لحدهذا اليوم علم على بعض رجالات المرب سفات البطولة المانية الواقف عيدة كانت لهم ضد الاستمار الايطالي أيام الدولة السانية عبر العربية ، أفلا يكون شيء من ذلك أثناء وجود دول هربية ذات مركز قوى إن لم تتمكن من حشد الجبوش وجع الجوح نعى غير عاجزة عن رفع صوتها وإعلان احتجاجها على الأقل ؟ أو يعيش رجال من العرب على حساب البطولة و العربية ، في أيام الدهد « الدياني » غير العربي وهم أنباع ، بيا لا تكون لمم أيام البطولة عينها أو بعضها وهم سادة وزعماء في بالدان عربية منبعة من جديد ؟ وما معنى هذا ؟ وأية قرمية عربية هذه ؟

لا مفهوم الوحدة الموبية التي نتفي بها إذا كانت طرابلس الفرب أول نحايا الاستمار الوحشي من البلدان المربية لا مدلول لها في منطق « الوحدة » ولا يدنينا أسهما بشيء ، ولا تهزيا مأساتها الدامية . لا مفهوم الوحدة المربية ما دمنا لا تهاجم الستعمرين والمفترسين البلدان المربية على حد سواء . إن هذا الأمن بميد جداً عن الوحدة بل عن الوطنية « ما دمنا نقول بوبلن واحد عربي » بل بميد عن صفات المروبة ومن المها .

وقالت في اوضع آخر :

ق جزء غال من أجزاء الوطن المربي القدس يعيش شعب هميمي أبي قي بحران من الظلم الفادح والاستبداد السنيف .

شعب أعزل من كل شيء غير توة الاعان ، شعب فقد كل شيء غير الشرف، لا يرال يقاوم الخطر الذي يكتسحه، ويرد عن العروبة الداهية التي تدهمها ، شعب من هذا الطراز يستقد أن على العرب واحيا نحوه يجب أن يؤدوه ، وفرساً له يجب أن يقدوه

إن تأييد الشعب العربي الطرابلسي البرقاوي في نضاله شهد الاستعاد الايطاني الفاشستي أمن علم على كل عرب بتألم لألم إخوانه العرب ويخشى المسير الذي ساروا إليه، لأن عطف العالم العربي على المناضلين الطرابلسيين وتأبيده لهم يزيدهم أوة أوق فوت فراهم وإيماناً على إ

وُبِهُم ق الرَّقَ نفسه المستمرين أن قضية العارابلسيين مى قضية العرب أحمين، وأن على الذي يربد صداعة المرب أن يصادق إخوائهم العلرابلسيين لا أن يتزلف إلهم بيد ويبعاش الآخرى باخوائهم مده،

مول مقال

سيدى الأستاذائرات تحية وسلاما وبعد فقد قرأت يا سيدي ضمن ما أقرأ لك

ما كتبته تحت عنوان «شيطان» في عدد الرس ٢٧٩. والحقيفة أنك قد أتيت على وصف هذه الأساة، وحدّت شخصياتها أوضح تعليل. وأغلب الظن بل ويما لا عيه أن هذه الصورة ليست من قديم الليال إعاهى بنت الحقيد وليس من الغريب أن تقم أمثال هذه الماتس في بلدنا هذا بل إس واقعة فعلا في معظم البيونات المسرية سواء منها الكبيرة أو دونها كل على قدر ما قال . وقد أصبح هذا الله ، هو « داء العصر » كل على قدر ما قال . وقد أصبح هذا الله ، هو « داء العصر » ولا بد أنك ياسيدى الفائل ترى منى أنه داء عضال لا يرجى برقه الإ إذا لحظته السناية وقيض الله فه نطاسيا بارها يستخرج الصل الكانى لفتله - وهذا حسبنا - أو على الأقل يكون واقبا لبق المجتمع شره الوبيل

وإنى لآمَع هذه الرسالة فى عنفك فلا أنت خير من برسل لرفع لوائها ويتفث في الأمة روح المرفة والتوازن بين عادات الفرب الشارة ويين عاداتنا الشرقية الكريمة كى تصلح الشئون ويسمدالنوم والسلام عليكم ورحة الله

توميد برامج التعليم فى الشرق الاسعومى

نشرت المسحف مقالا للاستاذ الجليسل عمد المشهاوى بك عن توسيد برا بج التعلم في الشرق المربي تناول فيه الديخ التفافة الدربية بعد الاسلام مشيرا إلى الوحدة في الأسل والطريقة والتفكير والغاية التى كان يسير عليها التمايم فى مدارس بشــداد والبصرة وداشق والنساعرة وتوتس ، ثم ذكر تهشة العلوم الحديثة وتبدل روح النصر وما ينبني لمسر أن تتموم به لتمنطلع بحق بالرعامة التمليمية في الشرق ألمربي فافترح أن أن تمنى للدارس المرية يدراسة أحوال هسدًا الشرق وعاداته وقاريخه ودعوة بعض أفراده من شعوبه المختابة للدراسة في مصر على تفقة الماهد المرية وغير ذلك من الوسائل التي تسهل توحيد انبراميج في بلدان الشرق فيا بعد ، والتي لا يمكن تنفيذ المشروح بدوتها . والشروع بعد هذا جيل وليس خيالياً كما يفلن دفاة استقلال القومية المصرية أو المارضون لفكرة أتحاد الشرق المربي لآنه لا يضر وطنيتنا في شيء ۽ بل هو يقومها وازيد في مقوماتها ويغتج أمام شبابنا مبادين فسيحة لخدمة إخواننا وبني عمومتنا في المالك الشرقية. وأعن لا نشك في نجاح هذا المشروع ما دام مد لال داية الرجال السؤلين



أفاعى الفـــردوس ديواد الاستاذ الياس أبوتبكة بقلم الاستاذ فليكس فارس

ديوان يموى ثلاث عشرة قصيدة من شمر الأستاذ إلياس أو شبكة نشرة جريدة المكشوف البيرونية فاسترعت تبرآه الأشاع، واستوقفت معانيه تفكير التأملين

إلياس أبو شبكة نسيج وحده بين شعراء العرب اليوم . ولا أقصد سهذا الوصف أن أرضه فوق أثرابه ، فهو وإن كان في الطليمة من فسورالخيال، لا يسبقهم عمليقاً، ولكنه يندعن سرمهم افراً من خطوط الأثوار في أجوائهم إلي مسارح النيوم السوداء فلا يدور إلا في مقاصف الرعود، ولا يطوى جناحيه إلا ليحط قوادمه على أدواح النابات الوحشة أو على فوهات البراكين

أبو شبكة نسر ثائر مهوم لا تسهويه سفسةة الجداول ولا عيون الأزهار ولا أهدات الأعار طيالاً ماليد، وليس في إنشاده تنريد بلبل أو غناء شحرور. إن للنسر صرخات مدويات لا يأنس لها إلامن يتمشق ولولة الراح على القم، وهدير الأنهار في الأغوار سمت أبا شبكة برسل أرائل صرخانه في النويض وأنا أحول أبن بلادى الخافت إرحاداً أطلقه من قم النابر، فكا نني سمت جباراً إنشاده قرقمة سلاح، وأشماره خطب قبودها دروح

ولو أن أبا شبكة لم بمد جناحيه إلى أفاق الدنيا ولم يطلق نظراته على مجالات الشعرى المجتمع الانساني ، لوأنه حصر تشاؤمه وثورته في حدود بلاده ولم يصطدم بالمواثر من آمال متقدميه، وقدملاً تم منعطفات المساعد كانها أشلاء، لكان اختاراه من أو اختيراه من أرض الناس لا أرض أجداده، لكان اختاراه من أو اختيراه من أ

من أوائل قصائد هذا الشاعر أبيات وجهها إلى منذ أربع عشرة سنة يشكو بها الحياة وهو لما بزل على عتبة الشباب وقد نشرتها جريدة الشعب، ويلذ لى بل أرى من دعام بحثى أن أقتطف مها بعض أبيات :
قال مفتتجاً :

أشكو إلى قلبك ياسيدى قلبا ثوى فى حفلى الأسود أطلقته طفلا ولما نما أسبح محتاجا إلى مهشد وقال:

فارس ، ما للحر من راحة في وطن براح للأعبد وبل الشباب النض من قلبه إذا أضاوه ولم بهتد الشاعر الآلام هذا دى ذوبته شماً على معبدى هني شكاتي باخطيب الملى أرفعها للرجل الأوحد وجدت في نفس تخدة هجد لاست في أفها ثورة أخدت النار ولم تخدد

هذه الآبيات بزفر بها صدر فتى لم يبلغ العشرين، فيهاشرارات من اللهيب الندلع اليوم من كل بيت برسله أبو شبكة ، وإننى لأغتفر له الآن إغراقه في وسنى بالرجل الآوحد لأنه كان وهو يتلفت إلى في ثورة يتاجى ماكن في نفسه من مُثل جفو إلها

وقبل أن أعرض ادروان « أفاى الفردوس » أرى أن أفف عند قصيدة الحجر الحى التى أنشدها صاحب هذا الدروان أمام تمثال المنفورك « فوزي الملوف » في حفلة إزاحة الستارعنه في السنة الماضية ، فأفتطف منها تحاذج لاستقرار الالهام وتعاور السان أطبق جناحيك معقوداً لك الظفر

قد وصلت وشوط الجد غتصر ماضر وكرك أن تأتيه منطقاً ما دام قلبك في جنيبه بستمر عيناك في الحجر المبوب ساهرة

يقظانة فيهما أحسسالامك النرو تواجه الليل هول الريح ساخمة ماضرك الدنب جوماناً ولا النم

هوج الدجي تعلي عينيك تنصهر

إلا على جانى وقبيك تنصهر

سيان اموا على ذل أماحتضروا

عيوننا وعباب اللبل معتكر

ومن قياصرها إلا دى كسر

أبحجب الخلدمن يفني ويندثر

عليك آخر قيد شده البشر

من الفناء لحاء عنك يقتشر

عن النبوغ وصخرالقبرمنحدر

وقاح عورتها أن تسدل الستر

نيران عبقر في عينيك إن مردت وييت الختام هو هذا :

مهماطني الليل لاتشقيك زوبمة بقفان والناسعي فيمرافدهم عار علينا تنسأم الليل هائثة لم يبق من رومة إلا صفائرها رفعت عنك ستارالناس منتفضا هذى الستارة كانت في تشدرها كأتهاوهى تنضىخلمة كذبت منذابن مربح والأكفان هاوية كم في بلادك من نفس تود على

الب حيَّ غدا في قومه حجراً ورب مين غدا حياً به الحجر هذا أنموذج من شمر أبي شبكة أخذاه من الأماليد ومن الجذوع وكلاهما صلب كالأرز ينقسف عوده ولا يلتوى

وإلى الشمراء الآن مقتطفات من ديوان أذاعى الفردوس ، الديوان الحامل أساريًا لا يمكن لأحد أن يتكر جدته وروعته . وقد جاء أبو شبكة بطابع مستحدث في الشعر المربي سبيـتي هو عميده الأولحتي في الزمن الذي سيكتر فيه أشياعة وَبِمُومُونُ فَاتْح

لم يشأ شاعرها أن يتقدم بدنواله دون تميد نثري بسط فيه رأيه في الشدر فجاء بنظرات مارثيات تسلسات في درس عمين يطل فيه من شخصية شاعر حكم له ثقافته واطلاعه الواسع وأحكامه كشرق مستقل في مبادئه لا بؤخذ بالتيار الغربي الدي يجتاح إلحام عدد وفير من الشراء في هذا المهد

اسمع أبا شبكة كيف يواجه مسألة الاستثمام في أوطاله :

« وإنني لأسأل ماذا ترانا تستطيع بهذا القاموس المضيق ، هذا القاموس المتورد، نتشبث به للتعبير عن أعمق حقائق النفس فترفع الكلفة بيتنا وبين اللغة ولا نتورع عن سلوك مهامه غائمة كا أننا في حار؟ وقد يخيل إلينا وتحن نسلك هذه الهامه أننا نسير في العلوين الشعري السوى بينًا تحرَّث في الحقيقة لا تحاول إلا الخروج عن أنفسنا مستعبدين لنظريات خاطئة بل مضرة محرو منها حتى مبدعوها أنفسهم ؟

إلى أن قال مستنتجاً :

 وفالدارس الشعرية سجون، وأخر بالهافيود، والشاعر لا يعيش ف جو أنسر دية هذا؛ فالطبيسة مي جوه الفسيح تنكيف إحساساته

بتكيف المظاهر النقلبة فيه، وإذا خرج الشاعر عن هذا الجو خرج من نفسه وكذب على نفسه »

هذا ما يقوله أبو شبكة عن الدارس الشمرية التي حسن لدى الفربيين أن يدء، عامدارس. و إنا لترى الفرسة سأسَّة في معرض هذا البحث لنقول كلة موجزة عنها ومن الخطأفي تصورها وتسميتها

إذا سم أن نطلق مدارس على الذادب العلية والفاسفية فهل يصح أن نطلق هذه التسمية على أساليب الشمراء في بياتهم وعلى ما تستليمه الأنفس من سرائرها وبما حولما من الشاهد ؟

إن أتباع المدارس الملمية والفلسفية ينقسمون أرهاطاً على عقائد ممينة تختلف إحداها عن سائرها اختلافاً بيناً ، فهنالك طرائق وأوليات يسلمها أشياع كل مدرسة كالها قانون إيمان إن جنح عنه واحدمهم خرج حما من رهطه ليدخل في رهط مدرسة أخرى. وأين في الشمر مثل هذا الاجاع مادامت السلبقة وحدها هي المتحكمة في خواطر الشاعر وإحماسه ولهجته وطريقة بياله! الذلك يقول لك أنو شبكة :

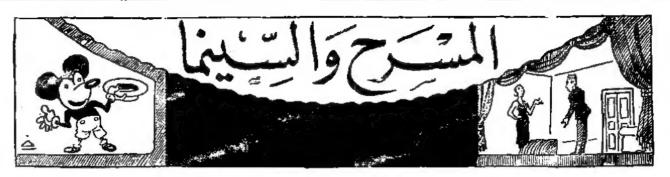
« إن ول فالبرى الذي جاء ابنظريات خلقت في الأدب النربي حبيلا مضمضماً لم يحد عن صراط « ماليرب » ولم يتمرد على الفاعدة الكلاسيكية في النظم؛ وإنى لأجد في شعر قاليرى أبياتًا يستطاع دميا في شمر لامارتين،

إن التضمضع الذي يشبر أبو سُبِكَة إليه إنما تشاهده بين فئة المتأدبين والمتشاءرين في كل أمة، لأن الشهرين في كل نوع من أنواع الفنون ينتصبون في خيال محاولي الابداع مثلا عليا بطالبونها بخلع المبقرية عليهم كمكافأة لتقليدهم وتصنعهم

أما الغنان الحقيق فان طابع شخصيته ينفلب على جميع الزُرات الي مدور به والخاطرات التي تنسرب إلى سريره من مطالماته، فهو ريك أبدأ سياءه في إنشانه، ويسمعك تبراته في موسيق بيانه ، حتى ولَّو تجلت في أقوال من تقدموا وعاصروه في أهل فنه

إذن ليس في الفن – وأُسْس منه البيان على الاطلاق – ما يصم أن يدعى مدرسة؛ وإن كان هنالك من هم بحق أسانذة، غليس لمؤلاء الأسادة تلامدة عمني التلمدة الصحيح، إذ ما بمكن لطالب الأدب أن يستفيد من أدب معلمه سوى تقليده والسير في ركابه إذا لم بكن لهذا الطالب شخصيته السنفلة التي تجرى في مسالكها مقتبسة من كل ما يدوي في أجواء الأدب من نبرات العبائرية دون أن تجاري أحداً وأن تناد أحداً

من الابن تستموا ذروة الشمر في الميضة الله التعمراء تغني



كلتان في الفرقة القومية وفي رواية كرنفال الحب

ليس في الأداء ، ولا يين أكثرهم تشاؤماً من الفرقة الفومية وأشدهم يأساً من استصلاحها -من يتمني لها الراحة الأبدية، بل والمكس كلهم يرجو أن تمسف بهما عاصفة خريف تهيء قابليتها لحياة جديدة في ربيع مقبل

لتشاؤم الأدباء وبأسهم أسباب وجيهة أونحرها ف شتى المناسبات ، ولكن القائمين بأمر الفرقة كانوا يختلفون الأعدار غُوْلاً. « التقمين الستائين » يعزونها في الناب إلى أغراض ذائية ، في حين أن ليس هناك متذمر أو مستاء ، كما طاب الدير

الفرقة أن يحرف الوصف تُغفيفاً لوقع النشاوم واليأس في النفس ،

الاشارة إليهم منذكره، وقد كان لكل منهم طابعه الخاص، فا كان أساوب حافظ ليشبه أساوب شوقي مثلاء غيراً نك تجد عشرات من الشمراء قلدوا الأول وعشرات الدوا الثاني فنظموا على وتبرة كل منهما دوق أن يبلغ واحدمنهم مراتبة أمير الشعراءأو مراتبة

وإننى لا أزال أذكر ما شاهدته من ظاهرة التقليد هذه أيام إعلان المستور حين تسم النابر عدد قليل بمن استوسوا الساعة فألهموا الراد إلهاماء إذلم تحض أسابيع حتى فصت النابر بالتتلذين فكنت تسمع أصوات أحراء النبر وتشهد حركاتهم تقليدا، فنهم من هو صورة مشوهة الريحاني، ومنهم من تلسسيال الناابيني أو عامص أو . . . ولكني لم أر واحدا من حؤلاء النادين الدين استنامت شخصيتهم الباعتة للاستهواء بلغ مقاماً له شأنه في مراتب الخطابة وعنالك ظاهرة أخري في انش الفنائي قد تدمشك إذا أنت

أو أغراض ذاتية ، بل هناك كثرة من الأدباء بائسة كل اليأس من استصلاح هذه الفرقة الفومية

ليس يمستغرب أن يفيض مدير الفرقة بالأحاديث ينشرها في السحف عشوة بالوعود الحاوة والأماني الزاهرة ، بل الستغرب أن يكرر هذه الوعود على نسق واحد في مطلع كل موسم للعرقة وعند اختتامه ذاهلا عن أدباء غيورين على هذه المؤسسة الأدبية رانبون سبر أعمالها حباكما ، لاسمياً وراء غرض كما يتوهم حضرة مديرها المام

أما عمته بقول فجريدة البلاغ: ﴿ يَكُنِّي أَنْ أَوْ كَدَ أَنَ الفَرْقَةُ القومية سائرة في طريقها ، ونحن نممل لاستكمال كل نقيس لاحظناء فيها ؟ ونحن نعلم الآن العيوب التي فينا وسنعمل على علاجها بالقدر المستطاع حتى تصبح الفرقة قادرة على تأدية الرسالة آلتي تأسست من أجلها » وأنت لو ناقشته الحساب على هذه الأنوال لسممت منه قولا في الخرجين والمثلين والؤلفين والمريين

انتهت لا يسمعك إياه المذياع كل وم من أصوات عديدة لأم كانوم تخرج من حتاجر عشرات المنتسات، ومن أصوات عديدة تعبد الوهاب يسممك إياها عدد من المنتين يتزايد وما فيوما .

هذه هي المدارس في الفن، وما هي إلاعبارة عن تجمع كتل من القلدين حول الأفداد النابنين، فما أقل عدد الماتفين بأسوات تملق دماء الفاوب في نبراتها ، وما أكثر الصخور الصاء تدوى ف فراغها الأسوات تقذف بنبرة لنخنق نبرات .

هذه كلة أؤبد بها نظرية صاحب ديوان «أناعى الفردوس» على حقيقتها . وما كان أبو شبكة إلا من الثائرين على التقليد والحدود ، وهو في شعره أصل مستقل لا يمرف لشعوره حداً إلا ما ينشأ من شمور نفسه

ه القية في المدد القادم »

فنيكس فارسى

أشد مما قاله مالك في الخمر بأساوب شمرى بلف به المعنات بلفائف من حربر، ويتعمد تحاشى ذكر لجنة القراءة صاحبة الرأى في إقراد الرواية قبل تشيلها كما يتحاشى ذكر أعماله وهو المدؤول الأول والآخير عن تقديم الرواية ومن إعطاء الحساب عن وقسها في نفوس الناس ومبلغ أثرها فهم

أكتنى الآن بهذه السكامة لأقف عند الرواية التى اختارتها الفرقة لحفلة للوسم ، الموسم الذى قال فيه مدير الفرقة قبل أزوفه « إننا ننظر المستقبل أكثر مما ننظر إلى الحاضر »

الرواية واسمها « كرنقال الحب» تأليف شارل ميربه وتعربب الاستاذ محمد خالد (كذا) بدور حول فتاة زبها في الدير أمها المثلة رامية من وراء ذلك إلى جملها صالحة للزوجية فالأمومة كيلا تفوق طعم الحياة التي ذاقها هي . فلما شبت الفتاة وزايات الدير تعرفت في بيت أمها بشاب علقت به وذهبت معه إلى أقصى حدود الدفاعات الشباب

ينقدم كهل عنى فى طلب بد الفتاة من أمها ، فتفرح لهذه السمادة ، فتستدمى ابنها لنزف إلها بشرى الحظ السميد فتجيبها الفتاة بأنها عب شاباً وهو يحبها وأنه سيتروج بها ، ولكنها عند ما انفاع الحبيب بالرواج بداور ويتهرب من السؤولية فتثور أثرتها ثم تطرده من بينها وقبا تصام عن سماع اعترافها له بأنها ستصبح أمنا وأن ابنه ينبض فى أحشائها ، وتمود إلى أمها تملن لها رغبتها فى الرواج من الكهل الني مشترطة أن يتم الرواج فى أسبودين فى الرواج من الكهل الني مشترطة أن يتم الرواج فى أسبودين مندرع بذرائع إذكاء الماطنة النسائية وفيرتها الداعة الاضطرام، متذرع بذرائع إذكاء الماطنة النسائية وفيرتها الداعة الاضطرام، فتلهب فها شملة الحب القديم وتتخاذل فيها فروض الروجية أمام دوامى الحب

تئور الظنون في صدر الزوج وهو كمل ، وعاقل ، وحكم، وإذ ينا كد أن زوجته ما برحت تكم الحب الأول وتحن إلى حبيب الشباب ، وهي تنتدبه بكل ما تملك ، يممل على استصلاح سيرة حبيبها الأفاق فينجيه من ورطة مالية كادت تؤدى به إلى السجن ، ويجمع ينهما في بيت واحد ، ثم يمان إخلاء السبيل لما يتمتان بشمرة الحباة لأنهما شابان متحابان .

هذا خلاصة الوضوع الرواية المبى أنجنب النطبق عليه لأنه عشل ناحية من صور الحياة الباريسية طاب للفرقة عزيضها ف مستهل موسمها . فاختيار الرواية منوط عدير الفرقة ، والمدير

يقول إن الفرقة رسالة وإنه عامل على يمقيق الرسالة . فيهمل رأى ووجد في همة الرواية « الكرنفال » جميع المزايا التي يحقق رسالة الفرقة وتوائم المزاج المسرى أ ردل هو الدي فرض ترجمها يحقيقاً المخطة التي اختطها وأعلمها في أحد أحديته في حريدة البلاغ إذ قال ما نصه « إن عمل الفرقة الآن عكننا من توزيع العمل بانتظام ، وترجمة الروايات بناء على طلبنا، وذلك بأن نعهد إلى شخص مدين بترجمة إحدى الروايات التي راها سالحة لأن تمثل على المسرح » أو أنها فرضت عليه فتقبلها طائماً راضياً ليقول كدارة « والله يا سيدى همذا اختيار لجنة القراءة وليس اختيارى أنا » ليتنصل من كل تبعة ومسؤولية ؟ ؟ أرجو أن يجبب حضرة المدير على هذه الاسئلة لينبر لنا السبيل .

أما السرح فقد ظهر فيه روح جديد، وإن سرة أنه شمل الاخراج والاضاءة وحركات المثلات والمثلين إلا أنه ساءة بطفيانه على طبيعة التحدث فجملها تفتعل النسق الباديسي في كر الكلام ولفه وإطلافه بسرعة إلى حد أنني كنت أفقد جلاً بأكلها تضيع الماني معها.

أريد ألا أنسى أن الخرج فرنسى ، والرواية فرنسية ، ومزاج الدير مزاج فرنسى ، فلا بدع أن تعلو السحب الفرنسية جو مسرحتا المصرى ، وهذا بفسر لنا معنى اقتصار الفرقة على تمثيل أربع دوايات في هذا الموسم، منها الفتان معربتان، وواحدة مقتبسة في وسع الخرج الفرنسوى استبعابها وإخراجها على وجه سحيح ووضع فني مستحب .

